



أبو عبد العزيز والجاهدون
العرب في البوسنة والهرسك

الثلاثاء ٥ رجب ١٤١٣ هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٩٢ م العدد ١٠٣١ السنة ٢٣

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

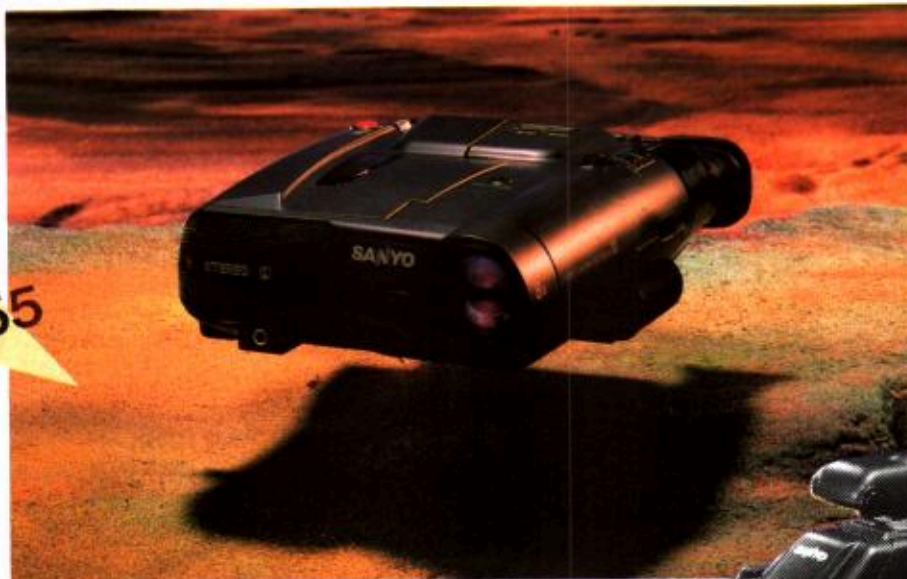
المجاهدون الفلسطينيون واشتغال جذوة الجهاد في فلسطين المحتلة



سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الفيديو
8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)



355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا فيديو أفقية
قياس 8 ملم ، مع نظام
توضيحي (لوجيك) مع وحدة
تحكم عن بعد / ريموت كونترول
وبعدسة زوم بقوة 8 مرات
مع سرعة عالية للتغيير.

318 د.ك



VM-ES88P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم مع نظام المنطق
المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها
سهلة الحمل وسهلة التصوير والحمل ،
مع تقدير بؤري تلقائي .

236.500 د.ك



VM-D66P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم مع ضبط
توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم
بقوة 8 مرات مع غالق إلكتروني بسرعة عالية

هدية
مجانبة
بشئنة
مع كل كاميرا

VM-ES77P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم أفقية
المنطق ، مع نظام توضيحي ومنطقي
(لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات
قوة سرعة متغيرة لـ 8 مرات .



263 د.ك



سانيو للتصوير
التوزيع : قرب مشرة الخضار
48 47 628
48 43 354
48 43 365

معرض سانيو
المنحاحيل
39 22 771-2

معرض سانيو
المنحاحية
شارع سالم المبارك
57 16 085
تليفون

معرض سانيو الرئيسي
المنحاحية
شارع عبد الله الشالم
24 23 421
24 24 881

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
8878



هبة صغيرة - من يد خيرة - تفعل الكثير



أرقام الحسابات

في الكويت :

حساب جاري للصندوق ١٧٥٧/٢
حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)

ص.ب ٦٦٧٢٢ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة: ٤٤٣٥٦٠٤ / ٤٤٣٥٧٤
قسم النشاط النسائي / ٣٤٠١٤٧٧
فاكس / ٤٤٣٥٦٤٨

Lajnat Al-D'awa Al-Islamiah

Society of Social Reform

Kuwait



لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي

الكويت

هبة صغيرة.. من يد خيرة تفعل الكثير

قسم النشاط النسائي
بلجنة الدعوة الإسلامية

يَفْعَلُ لَكَ :
بَابُ الْخَيْرِ

مناطق عمل اللجنة

- جامو وكشمير .
- آسيا الوسطى .
- الصين .
- أفغانستان .
- باكستان .

الكويت : ص.ب ٦٦٧٢٣ بـ ٤٣٧٥٨
العلاقات العامة : ٤٢٣٥٦٠٤ / ٤٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٤٤٠١٤٧٧

أرقام الحسابات : حساب جاري للمدفقات ١٢٥٧/٢
حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء) في الكويت :

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم



تصدر من الكويت
صباح كل ثلاثاء

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم وقضايا العالم الاسلامي
بين يديك كل اسبوع من منظور اسلامي

الكويت - ص.ب. : ٤٨٠ - الصلة الرمز البريدي 13049 - التحرير هاتف : ٢٤٦٩٥٢٩ - ٢٤٧٢٠٢٧
فاكس ٢٤٦٠٥٢٤ - ٢٤٦١٨٢٦ - التوزيع والاشتراكات والاعلانات . هاتف ٢٤٦٠٥٢٥ - ٢٤٦٠٥٢٦

كلمة المحرر

الجريمة الكبرى التي ارتكبتها سلطات العدو الصهيوني، بأبعاد أكثر من أربعمائة من خيرة أبناء فلسطين المحتلة، استحوذت ولازالت على اهتمامات كافة وسائل الاعلام العالمية، لأسباب عديدة وكثيرة، منها انها اكبر عملية ابعاد وتهجير تحدث في الاراضي العربية المحتلة منذ هزيمة ١٩٦٧ كما انها تضم قائمة من اساتذة الجامعات والاطباء والمهندسين والعلماء، ولم تقف أهمية الحدث عند حد الابعاد وانما تخطته الى آفاق أخرى تتمثل في اساليب العدو الصهيوني في انتهاك حقوق الانسان، ومستقبل حركة المقاومة الاسلامية حماس بعد ابعاد معظم قياداتها السياسية ومستقبل ما يسمى بعملية السلام بين العرب والكيان الصهيوني وقد قمنا بتغطية هذه الجوانب في ملف كامل داخل العدد، كذلك تميز العدد بثلاث حوارات قمنا من خلالها بتغطية قضيتين من القضايا الملحة التي يتابعها القارئ المسلم، الاولى حول ما يدور في أفغانستان من احداث، وقد حاورنا فيها أبرز شخصيتين أفغانيتين، هما الرئيس برهان الدين رباني والبروفيسور عبد رب الرسول سياف، أما القضية الثانية فهي قضية البوسنة والهرسك، وقمنا فيها بمحاورة «أبي عبدالعزيز» مسئول المتطوعين المسلمين في البوسنة والهرسك فبالى صفحات العدد

رئيس مجلس الادارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الفمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
إيران : عز الدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

في هذا العدد

٨	• الافتتاحية
٢٠	• رباني يكشف للمجتمع اسرار المحاولة الانقلابية الفاشلة
٢٦	• مسئول المجاهدين العرب بالبوسنة والهرسك يتحدث للمجتمع
٣٢	• فتحي يكن يزور المبعدين مع وفد من الجماعة الاسلامية
٣٤	• هل ستقلب طاولة المفاوضات ؟
٣٨	• المعارضة المصرية: تصرفات السلطة وراء حالة عدم الاستقرار

الإشتراكات والتوزيع

الإشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية - ريالاً - الإمارات -
دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال -
قطر - ريالاً
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية
دولار ونصف

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع
المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

بإختصار

وزارة الداخلية واحتفالات الكريسماس

بدأت الفنادق الكبرى في الكويت وبعض المحلات تبرز بدعة دخيلة على مجتمعنا الكويتي المسلم وهي ما يسمى باحتفالات الكريسماس، وقد لاحظنا هذا العام كثرة الاهتمام بهذه البدعة الدخيلة وما يصحبها من سهرات وحفلات صاخبة تقام بالفنادق وبعض الأماكن الأخرى بصورة تتعارض مع ديننا وعقيدتنا وهويتنا وائتماننا وعاداتنا وقيمنا الإسلامية.

إن الكويت بلد إسلامي وأهلها مسلمون ولا بد أن نحافظ جميعاً على هويتها الإسلامية وأن نحارب كل البدع الدخيلة أو المظاهر غير الإسلامية ونزيلها من مجتمعنا ومن واقعنا وعلى هذا فإننا نناشد وزارة الداخلية أن تقوم بإزالة كافة مظاهر هذه الاحتفالات وتمنعها جرياً على العادة الطيبة التي تقوم بها كل عام وأن يكون لها دور حاسم في القضاء على هذا الأمر قبل استفحاله، فالكويت إسلامية ويجب أن تكون كذلك في كافة منشأتها ومظاهرها، وإننا نتطلع إلى استجابة كريمة من وزارة الداخلية بإزالة هذا المنكر والله ولي التوفيق.

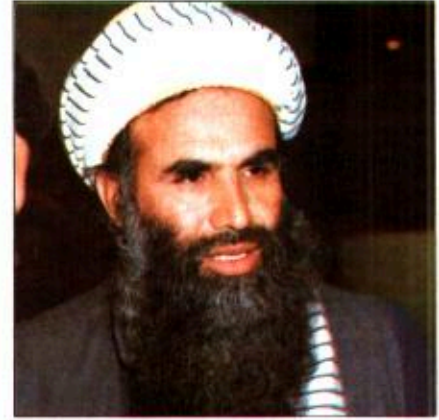
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



تصرفات السلطة وراء حالة عدم الاستقرار في مصر (ص ٣٨)



أبو عبد العزيز - مسئول
المجاهدين العرب في البوسنة
والهرسك ص (٢٦)



سياف ومستقبل
أفغانستان (٢٣)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع
قطر : مكتبة دار الثقافة
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع
أبوظبي :
مسقط : مكتبة الهدايا
٤٨٨٥٠٠٨ : ت
٤٤٤١٨٢ : ت
٣٦٢٠٣٦ : ت
٣٣٠١١٥ : ت
٢٩٦٨٧ : ت

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



٦٦٩١٧٠٠ : ت
٦٥٣٠٩٠٩ : ت
٤٩١٦٧٤١ : ت
٨٣٧٢٥٧٥ : ت
٥١٥٩٩٠٠ : ت
٨٣٢٨١٨٧ : ت

الإعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الإدارة

الاشتراكات والتوزيع والإعلانات :

هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

توصيات



أما على صعيد التعاون العسكري والأمني والتعاون الاقتصادي بين دول المجلس فقد جاءت التوصيات إيجابية إلا أنها بحاجة إلى عمل دؤوب ومتواصل وإلى تذليل لكثير من الصعاب والخطوات البطيئة في هذين المجالين الهامين لما لهما من دور هام وأساسي في بناء القوة في كافة الكيانات والتحالفات الدولية القائمة.

وعلى صعيد دول الجوار فإن التأييد المطلق الذي اتخذته المجلس لموقف دولة الإمارات العربية المتحدة من قيام إيران باحتلال جزرها الثلاث طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبوموسى، ومطالبة إيران بالغاء وإزالة كافة الإجراءات التي اتخذتها في جزيرة أبوموسى وإنهاء احتلالها لجزيرتي طنب الصغرى وطنب الكبرى والتزامها بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة أراضي دول المنطقة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية هذا الأمر يعكس رغبة أكيدة لدى دول المجلس في تأكيد سيادتها على أراضيها وحرصها على حسن الجوار مع دول المنطقة كما يحفظ سيادتها وأمنها. وعلى صعيد القضايا العربية فقد جاءت إدانة

جاء نص البيان الختامي للدورة الثالثة عشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي متناولا لكثير من القضايا التي تهم المنطقة والعالم الإسلامي بصفة عامة.

فعلى صعيد مجلس التعاون جاء حرص المجلس على تحقيق طموحات أبناء المنطقة بما يمكنها من مواجهة كافة التحديات والمستجدات الإقليمية والدولية ليظهر حرص المجلس على تطوير مسيرته وعدم الوقوف عند حد الانجازات التي تمت فالصراعات الإقليمية والدولية من حولنا كثيرة ويجب أن نسعى إلى أن تكون مواقفنا متقدمة في كافة مجالات التعاون.

كما جاء حرص المجلس على إدانة الانتهاكات المستمرة للنظام العراقي لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بأمن الكويت وأسراها ليؤكد حرص المجلس على إتمام المسيرة التي بدأت بتحرير الكويت حتى يسود الأمن في المنطقة وينتهي القلق والتوتر المستمر الذي يحرص النظام العراقي الغاشم على إشاعته مما يهدد المنطقة بعدم الاستقرار.

قمة وواقع الأمة

كذلك يجب أن تشكل دول المجلس ضغطاً كبيراً على المجتمع الدولي بعد التوصيات التي اتخذت بشأن أمن الكويت حتى يرغم النظام العراقي على احترام القرارات الدولية ويقوم بإفراج عن الأسرى الكويتيين.

كذلك يجب أن يكون لدول المجلس دورها الإيجابي في الضغط على المجتمع الدولي حتى يعود المبعدون الفلسطينيون إلى ديارهم معززين مكرمين.

وكذلك يجب أن يشكل المجلس ضغطاً وثقلاً على المجتمع الدولي لانتقاد ماتبقى من أراضي البوسنة والهرسك وسكانها وذلك بعد التوصيات الجيدة التي اتخذت بهذا الشأن وأن تمد دول المجلس يد العون فعلياً إلى مسلمي البوسنة إذا ظل المجتمع الدولي معرضاً عن مد يد العون لهم.

وكذلك يجب أن تعمل دول المجلس بثقلها لفك الحصار عن مسلمي البوسنة والهرسك وتمكينهم من إستيراد السلاح حيث أن يد أعدائهم مطلقة في صناعة السلاح واستيراده.

وكذلك يجب أن تمارس دول المجلس ضغوطها على الحكومة الهندية وتتخذ كافة الوسائل التي تجبر الحكومة الهندية على احترام مقدسات المسلمين وأرواحهم بما فيها التهديد بطرد العمالة الهندية من دول الخليج لكونها تشكل مورداً اقتصادياً هاماً للحكومة الهندية لاسيما وأن الانتهاكات الهندوسية لازالت مستمرة ضد المسلمين في الهند وكشمير التي يجب أن تعمل دول مجلس التعاون على مناصرتها حتى تنال استقلالها.

إن القرارات والتوصيات مهما كانت جيدة تظل كلمات على ورق حتى تجد من يحركها ويحولها إلى واقع ملموس وأننا نأمل أن نرى كافة التوصيات الإيجابية وقد أصبحت واقعا وحقيقة يعم خيرها على دول مجلس التعاون وعلى الدول العربية والإسلامية وعلى المسلمين في جميع أنحاء العالم.. ويقدر ما تحققه دول مجلس التعاون من تطبيق لهذه التوصيات بقدر ما تحظى باحترام المجتمع الدولي والعالم كله لها.

المجلس للانتهاكات الصهيونية المستمرة وأعمال القمع والبطش التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء فلسطين المحتلة وقيامهم مؤخراً بإبعاد المئات منهم خارج أراضيهم دون وجه حق وكذلك الاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان، والوضع المأساوي في الصومال لتؤكد عمق الترابط الأخوي بين دول مجلس التعاون وباقي الشعوب العربية غير أن الأمر بحاجة دون شك إلى بذل المزيد من الجهد الذي لا يقف عند حد القرارات وإنما نأمل أن نجد من دول المجلس دوراً فعالاً في حل هذه القضايا.

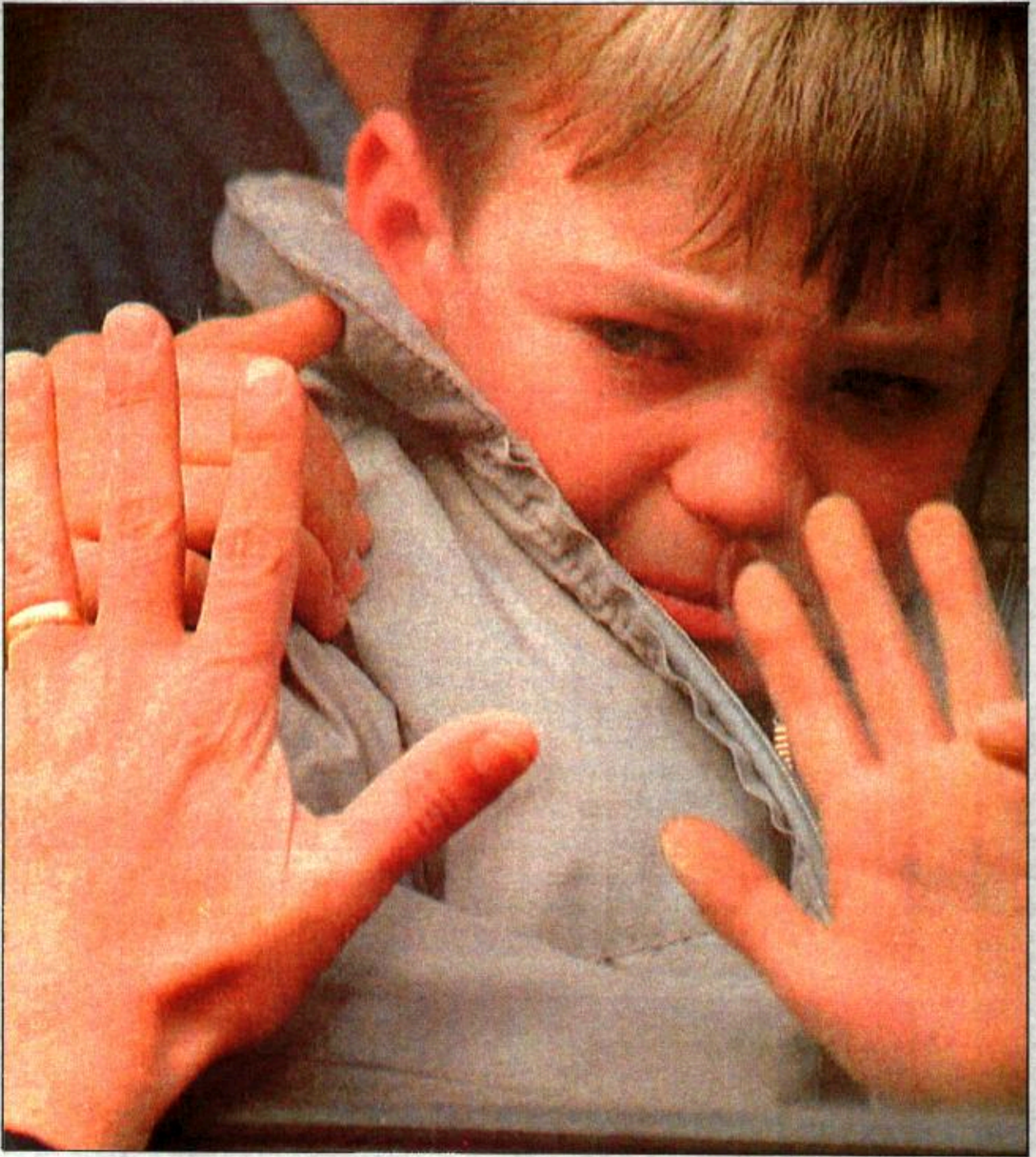
وعلى صعيد قضايا المسلمين فقد أولى المجلس اهتماماً لأوضاع المسلمين في البوسنة والهرسك والانتهاكات والأعمال الوحشية التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين وخرقها للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة وارتكاب جرائم بشعة تتمثل في الإبادة العرقية والتجهير والإغتصاب.

وطالب مجلس التعاون مجلس الأمن أن يتخذ كافة الإجراءات الضرورية بما فيها استخدام القوة لإرغام الصرب المعتدين على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية والانسحاب من جمهورية البوسنة والهرسك وملاحقة المجرمين الذين اقترفوا جرائم ضد الإنسانية.

كذلك جاءت إدانة المجلس واستنكاره الشديد لجريمة اعتداء الهندوس على مسجد بابري التاريخي وتحميل الحكومة الهندية المسؤولية كاملة للحفاظ على مقدسات المسلمين واحترام حقوقهم الدينية لتؤكد الترابط والتواصل الدائم بين دول مجلس التعاون والمسلمين في أنحاء العالم.

لقد جاءت كثير من التوصيات والبيان الختامي للدورة الثالثة عشرة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي لثبتت عمق الترابط الخليجي والعربي والإسلامي غير أننا بحاجة إلى أن تتبع هذه التوصيات مواقف إيجابية تتمثل في تشكيل ضغط على إيران حتى تلتزم بما جاء في هذه التوصيات وأن تراعى حسن الجوار ليس مع الإمارات فحسب ولكن مع كافة دول المجلس.

صورة وتعليق



وداعاً... سيرايفو



المجتمع

المجلس



حفل توقيع عقد انشاء مباني اضافية
لجمعية الاصلاح الاجتماعي



البصيري
رئيساً
لتحرير
«المجتمع»



رسالة من
عبد الرحمن
العشماوي
إلى
عبد الله
علي المطوع



محمد محسن البصري

البصري رئيساً لتحرير «المجتمع»

كلمة في الوجه

كمبيوتر الداخلية!!

إدارة الجنسية والجوازات في الفروانية عادت للعمل بآئنها الجيد وبمكاتبها الأنيفة الجديدة.. ولكن! ليس هذا هو المهم!!

المهم ذلك الذي تغير علينا في انجاز المعاملات وتخليصها!!

فقبل الغزو الغاشم كانت المعاملة مثلاً لاضافة الأبناء تتم في بضعة دقائق معدودات وبالكومبيوتر.. أما الآن فإضافة الابن تحتاج إلى ساعات طويلة وإجراءات معقدة!! فالذي يذهب لتلك الإدارة يشاهد الازدحام الشديد سواء ذهب مبكراً أو متأخراً!! وقد تجد أن هناك بعض الناس يأتون من بعدك وتنجز معاملتهم في دقائق معدودة!! ونحن لانعمم فهناك من الموظفين الذين يعملون بصمت وجد وهمة فلهم منا تحية.. وقد تفاجأ بأن أوراق التصوير قد تقدمت عليك أن تعود غداً!! أو تبحث عن أقرب مصور ولا تجد مصوراً قريباً منك!!

إن العملية بحاجة إلى التنظيم الجيد.. وإذا كان هناك نقص فلا بد من وضع نظام الاضافي ووضع الحوافز المادية للموظفين.. بدلاً من أن يرهقوا بأعمال فوق طاقتهم!

والسؤال المحير كيف تنجز الداخلية كل هذه المعاملات دون استخدام الكمبيوتر؟ الآن كما قال أحد الموظفين هناك بأنهم يستخدمون الطريقة اليدوية بدلاً من الكمبيوتر.. وفي هذا بلا شك تضيق كبير لوقت المواطنين.. فلا يعقل أن تخرج من عملك ليوم كامل لإضافة أحد أبنائك فقط!!

نرجو ونتمنى من الأخوة في وزارة الداخلية العمل على تطوير اداراتهم والسرعة في إنجاز معاملات المواطنين فعصرنا عصر السرعة وعصر ريادة الفضاء وعصر ثورة المعلومات والبيانات.. والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين

من الولايات المتحدة الأمريكية ويقوم بالتحضير لرسالة الدكتوراه في جامعة سالغورد في بريطانيا.

وقد شغل البصري مسؤوليات دعوية وإدارية مختلفة منها أنه كان رئيساً للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع القاهرة في الفترة من ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٢ كما كان رئيساً لمجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي فرع الجهر في الكويت وذلك في الفترة من ١٩٨٢ وحتى ١٩٨٦ ويشغل الآن منصب رئيس رابطة أعضاء هيئة التدريس في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريس ويعمل مدرساً بكلية الدراسات التكنولوجية ورئيساً لمكتب التدريب الميداني ومتابعة الخريجين بكلية الدراسات التكنولوجية.

أما في مجال العمل الصحفي فقد كان البصري أحد المؤسسين لجريدة «المرباطون» التي صدرت في لندن أثناء الاحتلال العراقي الغاشم للكويت وصاحب زاوية أسبوعية فيها ويكتب الآن في العديد من الصحف الكويتية مقالات أسبوعية.

أصدر عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع قراراً بتكليف المهندس محمد محسن البصري برئاسة تحرير مجلة المجتمع خلفاً للدكتور إسماعيل الشطي وذلك بعد تفرغ الشطي لرئاسة اللجنة المالية بمجلس الأمة الكويتي بعد اختياره عضواً في مجلس الأمة في الانتخابات التي جرت في الكويت في أكتوبر الماضي.

والجدير بالذكر أن الدكتور إسماعيل الشطي قد تولى رئاسة تحرير مجلة المجتمع منذ عام ١٩٨٠ وقد شهدت المجتمع خلال فترة رئاسته تحرير قفزات نوعية وموضوعية وفنية في جوانب مختلفة، وكان الشطي يعمل استاذاً في كلية الدراسات التكنولوجية في الكويت.

أما المهندس محمد محسن البصري فهو من مواليد الكويت عام ١٩٥٥، تخرج من كلية الهندسة بجامعة القاهرة وحصل على الماجستير في الهندسة الميكانيكية

الهيئة الخيرية تناشد الرأي العام العالمي الوقوف إلى جوار المبعدين

وفد من لجنة المناصرة
الخيرية يقادر لزيارة
المبعدين الفلسطينيين في
جنوب لبنان



نصار الخالدي

كتب - أيمن الصياد :

قام وفد من لجنة المناصرة برئاسة السيد نصار الخالدي مدير عام اللجنة وعضوية السيدين حمد الجاسم وهشام الموسى البلاد مساء يوم الاحد الموافق ١٣ من الشهر الحالي الى الجنوب اللبناني وذلك في زيارة تفقدية لاحوال المبعدين الفلسطينيين الذين قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بطردهم من بلادهم خلال الاسبوع الماضي وذلك للعمل على توفير مواد اغاثية عاجلة لهم حيث يعيشون في ظل ظروف جوية صعبة للغاية تتدنى فيها درجة الحرارة الى ما دون الصفر. وتعد عملية الابعاد هذه والتي شملت اكثر من ٤٠٠ مواطن فلسطيني اكبر عملية ابعاد تنفذها سلطات الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٦٧ وذلك في محاولة يائسة لاضداد شعلة الانتفاضة الإسلامية المباركة ضاربة بعرض الحائط كل الاعراف والقوانين الدولية وتجاهل كل ردود الفعل العالمية التي تبعت قرار الابعاد التعسفي وطالبته بالتراجع عنه. هذا وسيعمل وفد لجنة المناصرة الخيرية على توفير مستلزمات الحياة الضرورية لهم والتي تمكنهم من الصمود. وتتكون مواد الاغاثية هذه من بطانيات واحذية وملابس تقيهم من برودة الجو اضافة الى المواد الغذائية. كما سيعمل الوفد على اقامة وحدة صحية متكاملة لتوفير الرعاية الصحية الكاملة لهم. ويناشد المسؤولون في لجنة المناصرة الخيرية اهل الخير تقديم المساعدات لاخوانهم المبعدين في جنوب لبنان والتي تمكنهم من الصمود والتصدي للبطش الصهيوني.



جاسم يوسف الحجى

ومسؤوليهم والهيئات الدولية ايقاف هذا المسلسل من الاعمال الارهابية المنافية لحقوق الإنسان والتي تمارسها الصهيونية على مدار الساعة من اقتحام للمساجد وعدوان على بيوت العبادة وقتل الأمنين ونسف البيوت واجلاء الاهالي عن ديارهم. كما أننا ندعو إلى تشكيل لجان دولية تراقب اوضاع المعتقلين في الاراضي المحتلة وإدانة جريمة الابعاد وإعادة المبعدين إلى ديارهم

اصدرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت بياناً إلى الرأي العام العالمي ومنظمات حقوق الإنسان بشأن الفلسطينيين المبعدين من اراضيهم المحتلة في فلسطين جاء فيه : إن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تستنكر القرار الظالم الصادر عن سلطات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال الآلاف من الأبرياء واقتيادهم من بيوتهم ومن بين اهليهم وابعاد اكثر من ٤٠٠ منهم الى الحدود اللبنانية من اجل ابعادهم عن ارضهم ووطنهم فلسطين في محاولة واضحة لمواصلة سياسة الاحتلال بابعاد السكان العرب عن ديارهم والاستيلاء على اراضيهم وبيوتهم واحلال مستوطنين جلبتهم الحركة الصهيونية من كافة انحاء العالم محلهم. الاخوة الكرام اننا نتوجه بهذا النداء للتصدي لجريمة الابعاد والتنكيل المتواصل وللقيام بواجبكم الانساني لمنع هذا التصرف الهمجي غير المسبوق في تاريخ البشرية ولوقف العقوبات الجماعية ضد ابناء شعب فلسطين والتنكيل بكافة فئاته ممن يقومون بواجباتهم الاجتماعية والإنسانية تجاه وطنهم. وان الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي قامت لاجل اغاثة المسلمين في انحاء العالم تناشد زعماء العالم

لنرتقي بأفلام المرئي

الإعلام في كل بلد من البلدان مؤسسة حيوية هامة لها، فمن خلاله يرتقي هذا الاعلام بالفرد والمجتمع الى الفضيلة والتربية السليمة، ولا غرابة إن قلنا ان الاعلام إذا تدنى فبتدنيه ينحط المجتمع ويرقى يرتقي المجتمع الى الاصلح والافضل. ولما كان الجهاز المرئي أحد وسائل هذا الاعلام واكبر وسيلة إعلامية متناولة بين الناس كان من الضروري ان يؤثر سلباً أو إيجاباً على الفرد والمجتمع. ومن خلال رؤية متأنية لهذا الجهاز وما يعرض فيه وجدنا أنه لم يصل بعد الى الدور المنشود منه فعلى سبيل المثال لا الحصر.

- ١ - برامج الاطفال مثل افلام الرسوم المتحركة فيه دعوة صريحة للتبشير بالدين النصراني من خلال الافلام التي تعرض العجوز «بابا نويل» وهو يداعب الاطفال ويقوم بتسليمهم الهدايا الخاصة بعيد الميلاد.
- ٢ - الدعايات التجارية التي تعرض النساء كأداة لترويج البضائع من خلال لقطات فاضحة وتثير الفرائز.
- ٣ - التمثيليات التي تشجع الناشئة والمراهقين على العادات السيئة من خلال القصص الغرامية وقصص تمرد الزوجات على أزواجهن.
- ٤ - الافلام التجارية التي تدرب الفتيان والشباب على الجريمة من خلال اداء منظم من قبل أبطال هذه الافلام.
- ٥ - بالإضافة الى ما تبثه الاقمار الصناعية مباشرة ويدون رقيب من كل بقاع الأرض..

هذه خلاصة المواد التي تعرض في الجهاز المرئي في بلدنا هذه ولابد لنا ككافراد في هذا المجتمع ان نطالب المسؤولين في الدولة ان يوقفوا العبث بهذا الجهاز الحيوي في المجتمع حفاظاً على فلذات اكبادنا من هذا الغزو المرئي والله الموفق.

عامر جبار قالح

حفل توقيع عقد انشاء مبانٍ اضافية لجمعية الاصلاح الاجتماعي



تم بعون الله مساء الثلاثاء ٢٨ جمادي
الآخرة ١٤١٣هـ الموافق ٢٢ ديسمبر
١٩٩٢م توقيع عقد انشاء مبانٍ اضافية
لجمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة
الروضة وذلك بحضور كل من:
عن جمعة الاصلاح الاجتماعي:
- رئيس مجلس الادارة السيد/ عبد الله
علي المطوع.
- الامين العام السيد/ عبد الله سليمان
العتيقي
- الشيخ/ جاسم مهلهل الياسين
الشيخ/ احمد حمود الدبوس
وعن مركز البناي للاستشارات الهندسية
- المهندس/ جاسم محمد البناي
- المهندس/ محمد يوسف العوضي
وعن شركة الارشاد للتجارة والمقاولات:
- المهندس/ تركي الحميدان - مدير فرع
المقاولات
- المهندس/ محمد شوقي - رئيس
المهندسين
ويشمل المشروع عدة مبانٍ لمكاتب ومرافق،
تطلبها التوسع في أنشطة الجمعية وتعدد
لجانها العاملة في نشر الدعوة والاصلاح

ويستغرق انجازه ١٥ شهرا.
وقد تم اسناد المشروع لشركة الارشاد
للتجارة العامة والمقاولات بعد ان تقدمت عدة
شركات بعروضها. والجمعية تنتهز هذه
المناسبة لتتقدم بالشكر لكل من ساندتها
لانجاز هذا المشروع.
والله ولي التوفيق.

الاجتماعي، ومنها دار الدعوة التي تحوي
على: مكتبة عامة ومقار للجان الجمعية
ودار للضيافة، بالإضافة الى صالة للالعاب
الرياضية ونادي صحي كما يحوي
المشروع على قاعة محاضرات اضافية
خاصة للنساء.
هذا وتبلغ تكلفة المشروع ٧٥٠.٠٠٠ دك
(سبعمائة وخمسون الف دينار كويتي)

أيام البوسنة والهرسك

الكويت - كونا -

ناشد مدير مكتب اللجنة الكويتية المشتركة
للإغاثة في البوسنة والهرسك عثمان الحيدر
أهل الخير تبني مشروع إيواء الأسر وكفالة
١٠.٠٠٠ يتيما من أبناء الشهداء من شعب
البوسنة والهرسك المسلم وقال: تم حتى
الآن كفالة ١٣٠٠ يتيما منهم كما يجري

ووصف هذه الاشاعة بأنها عارية عن الصحة
وقال إن النساء البوسنيات شغلن الشاغل
في هذه المرحلة الصعبة هو تحرير بلدن
وتطهيرها من الصرب.
وكانت إشاعة قد سرت مصدرها جهات
معادية وهي أن العرب لاهم لهم سوى الزواج
من نساء البوسنة والهرسك.
وعلى صعيد آخر وصلت سفينة ليبية الى
سبليت لنقل حوالي الف طفل مسلم من
المناطق المهدة بالبوسنة والهرسك وسيتم
توزيعهم الى عدة مدن ليبية وسيكونون تحت
رعاية الحكومة الليبية.

العمل على كفالة ٤٠٠٠ آخرين على نفقة
بيت الزكاة ولجنة العالم الإسلامي. وأشار
الحيدر إلى أن عدد الذين هاجروا من
البطش والقتل والتنكيل إلى خارج البوسنة
والهرسك وفقا لاحصائية الأمم المتحدة بلغ
أكثر من مليون وربع المليون والنازحين إلى
الاماكن البعيدة عن القتال بلغ مليوني نازح
والقتلى ١٣٠ ألفا أما الجرحى فبلغ عددهم
٢٥٠ ألفا منهم ٦١ ألفا جرحهم خطيرة.
وردا على سؤال «لكناء» نفى عثمان الحيدر
أن تكون اللجنة سعت أو شاركت في تزويج
النساء أو الأرامل من البوسنة والهرسك

وداع وترحيب

بقلم : عبدالله علي المطوع
رئيس مجلس إدارة جمعية
الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع



محمد البصري



د. اسماعيل الشطي

يعز على مجلة «المجتمع» أن تودع الأخ الكريم الدكتور اسماعيل الشطي الذي يعتبر أحد الذين قاموا بدور هام في مسيرتها الإسلامية ودورها الإسلامي الرائد بعدما قضى معها فترة تعتبر نصف عمرها الذي قارب أربعة وعشرين عاما حيث ظل رئيسا للتحريير قرابة اثني عشر عاما شهدت المجتمع خلالها تطورا ملاحظا من ناحية الشكل والمضمون، وزاد انتشارها ليشمل معظم أنحاء العالم وأصبحت بحق مجلة المسلمين في أنحاء العالم تعبر عن همومهم والأمهم وأمالهم.

وقد كان الأخ الدكتور اسماعيل الشطي طوال فترة عمله معنا من أكثر الاخوان حرصا وعطاء وتضحية وبذلا، ولا أذكر أنني اختلفت معه في موضوع للنشر إلا ونزل عن رأيه مراعاة للمصلحة العامة، ولا أصر أن ينشر في المجتمع بعض آرائه الخاصة التي نخالفه فيها مراعاة لرسالة المجتمع وأهدافها العامة فكان رجلا مرنا في التعامل مع زملائه وقد مضى فترة عمله كاملة متطوعا يبتغي

الأجر من ربه فنسأل الله أن يجزيه عما قدم خير الجزاء، وأن يعينه على مسؤولياته الجديدة بعد اختياره نائبا ورئيسا للجنة المالية في مجلس الأمة مما اضاف عليه اعباء كبيرة يخدم من خلالها بلاده الأمر الذي اقتضى تفرغه لمهام عمله الجديد.

ومع وداعنا لأخ عزيز فإن المجتمع تستقبل أخا عزيزا هو المهندس محمد البصري أحد شباب الحركة الإسلامية النشطين الذين يشهد لهم بالكفاءة وحسن الإدارة والفهم الواعي والخلق الطيب ليكمل المسيرة التي بدأها الأخ الدكتور اسماعيل الشطي وإخوانه الذين تولوا مسؤولية رئاسة تحرير المجتمع من قبله.

وتجدر الإشارة هنا بوجود توافق طيب في أن يكون الأخ محمد البصري زميل دراسة للأخ الدكتور اسماعيل الشطي وزميل عمل أيضا، فكلاهما تخرج من كلية الهندسة جامعة القاهرة وقد التقي في بعض سني الدراسة، وكلاهما يعملان أساتذة في كلية الدراسات

التكنولوجية، وكلاهما كانا مرشحين للانتخابات البرلمانية باسم الحركة الدستورية الإسلامية، وإذا كان الأخ الشطي قد ساهم بدور رائد وأساسي في مجلة «المجتمع» فقد كان للأخ البصري دور رائد أيضا في إصدار صحيفة «المرباطون» التي كانت لسان حال أهل الكويت الرباطين أثناء الاحتلال العراقي الغاشم للكويت وكانت تصدر من لندن وعلى هذا فإننا نأمل أن يكون الأخ محمد البصري خير خلف للأخ الدكتور اسماعيل الشطي الذي نحسبه خير سلف ليكمل من بعده مع إخوانه مسيرة مجلة «المجتمع» التي انطلقت عام ١٩٧١ ونسأل الله أن تظل رايته مرفوعة تعبيراً عن كل مسلم في كل بقعة من بقاع الأرض... فوداعا لأخ كريم وترحيبا بأخ كريم.. والله أسأل أن يوفقنا جميعا للنهوض «بالمجتمع» لتأدية رسالتها الإسلامية والدفاع عن حقوق المسلمين وقضاياهم والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق.

من عبدالرحمن العشماوي إلى عبدالله علي المطوع



عبد الله علي المطوع



عبد الرحمن العشماوي

طويل، حتى الأطفال يعرفون الآن ميل هذه الهيئة «العجوز» إلى الصرب، وإن المتابع يعرف أن المقاطعة الاقتصادية المزعومة هراء، بل إن الوقود وكثيراً من المواد اللازمة للصرب قد توافرت بشكل جيد بعد إعلان المقاطعة كما تفيد بذلك التقارير الواردة من داخل بلغراد.

أما قضية المهاجرين المشردين فهي والله الوصمة الكبرى في جبين أمتنا... أين يذهبون؟ من الذي يؤويهم؟ أفرنسا، وألمانيا وبريطانيا والعدو الصهيوني أولى بهم منّا؟ أين دور الدول الإسلامية في هذا الجانب الخطير، الامكانات المادية والبشرية والجغرافية موجودة ولكن الغيرة والشعور بواجب الأخوة الإسلامية وإعلان المناصرة للمسلمين هي المفقودة مع الأسف من قلوب المسلمين.

إن الحروف لتنزوي عن قلبي خجلاً... وأسفا فماذا يكتب قلم حزين عن مأساة كبرى في عالمنا الاسلامي لم تجد معصماً يلمع سيف النجدة في يمينه، ولاصلاح الدين يصهل حصانه في ميادين الجهاد ولكني أرفد رسالتك المباركة ياشيخ عبدالله بهذه الرسالة. فلربما صنع الرذاذ بذابل الزهور ما لم يصنعه المطر الغزير... والله المستعان..

د. عبدالرحمن العشماوي
الرياض - المملكة العربية
السعودية

نناديك وأهات النكالي
تحدثكم بما اقترفت الصليب
بنات المسلمين هنا سبائا
وشمس المكرمات هنا تغيب
شيخنا الفاضل..

جزاك الله خيراً إذ أثلجت صدر ابنك
المحب لك بتلك الرسالة التي بعثت بها إلى
أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي تطالبه
فيه بأمور هي أنني مايمكن أن نقدمه
لاخواننا في البوسنة والهرسك.

وها أنذا أبعث بهذه الرسالة تأييداً
لرسالتك التي نشرت في هذه المجلة المباركة
«المجتمع» في عددها ١٠٢٨ وأقول لعالمنا
الإسلامي، لحكوماته وجمعياته وشعبه، إن
التاريخ سيكتب بحروف سوداء هذا
الصمت المشين عن مذبة المسلمين في تلك
البلاد وعن بيع أطفال المسلمين وهتك
أعراض المسلمات بل وبيع فتيات مسلمات
في أوروبا وغيرها، بنسب الحياة التي
يحياها المسلم متكننا على أريكته، راشفا
فنجان قهوته، ناسيا صراخ اخوته.

اضم صوتي إلى صوتك يا عبدالله
المطوع.. فلعل غيرة تستيقظ ولعل عقولا
تعي ولعل قلوبا تخفق، ولعل شعور أمتنا
بحجم مأساتها يدفعها إلى هجر خضوعها
وذلها وصمتها المؤلم.

إننا بأمس الحاجة إلى وضوح الرؤية
في هذا العصر المظلم القاتم فمقاطعة هيئة
الأمم من قبل الدول الإسلامية واجب في
ظل هذا التواطؤ المعلن منها مع الصرب، إن
المسألة ياشيخ عبدالله لاتحتاج إلى تفكير

من عبدالرحمن بن صالح العشماوي إلى
فضيلة الشيخ عبدالله المطوع رئيس جمعية
الاصلاح الاجتماعي بالكويت حفظه الله
ورعاه.. أما بعد..

فإني أحمد اليك الله تبارك وتعالى
واصلي واسلم على رسوله محمد بن عبدالله
عليه أفضل الصلاة والسلام واستفتح لك
بالذي هو خير.

ما تزال ياشيخنا الفاضل نرى ذلك
الفريق في هذا المحيط الهائج ما تزال نراه
يلوح لنا بيديه منذ زمن مستنجدا يستصرخ
ويستغيث ونحن على الشاطئ، بين وقوف
وجلس ننظر اليه نظرة الحائر المضطرب،
بعضنا يبكي وبعضنا يردد صدى صوت
ذلك الفريق، وبعضنا لاه عنه لايلتفت اليه
ولا يهز قلبه شفقة عليه، والغريب في أمرنا بل
المؤلم المحزن ان حبال النجاة بين أيدينا ولم
نمد منها حبلاً الى ذلك الفريق الذي
يستغيث.. وها هو ذا ما يزال يصرخ ونحن
مانزال ننظر، وها هو يكاد يغيب في لجة
المحيط الهائج، ونحن مانزال ننظر.. وأه
ياشيخنا من هذه الحال المزرية التي تعيشها
أمتنا أما ذلك الفريق فهي بلاد البوسنة
والهرسك - المسلمون هناك يفرقون في محيط
الدماء.. يستصرخون.. وصرخات رصاص
الصرب تلاحقهم في كل مكان.. ونحن ننظر
اليهم ولكن لامجيب.. أه ياشيخ عبدالله من
هذه الحال.

لقد قلت على لسان سراييفو:
نناديك وقد كثر النحيب
نناديك ولكن من يجيب

بيان من جمعية الإصلاح الاجتماعي حول قضية المبعدين



إن قرار حكومة العدو الصهيوني بإبعاد أكثر من أربع مائة من خيرة أبناء فلسطين المحتلة يعتبر من أكبر حركات التهجير والإبعاد التي قام بها العدو الصهيوني منذ هزيمة ١٩٦٧ وتأتي خطورة العملية الأخيرة في أن كل المبعدين من أساتذة الجامعات والأطباء والمهندسين والعلماء من هؤلاء ثلاثين استاذاً جامعياً وعشرين طبيباً ومائة وخمسين من العلماء والخطباء وخمسة مهندسين وعشرات من الكوادر الطلابية والتدريسية الذين انتزعهم قوات العدو الصهيوني انتزاعاً من بين أسرهم وبيوتهم بينهم العالم الجليل الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الأقصى ورئيس رابطة علماء فلسطين والدكتور محمد سالم سلامة رئيس الجامعة الإسلامية في غزة والدكتور محمود الزهار والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي وآخرون من خيرة أبناء فلسطين.

إن ما قامت به حكومة العدو الصهيوني ليس اعتداء على الحرية الإنسانية فحسب ولكنه اعتداء مباشر وموجه ضد الهوية الإسلامية والإسلاميين في فلسطين المحتلة وذلك حسبما جاء على لسان رابن رئيس حكومة العدو الصهيوني صراحة وعلى هذا فإن جمعية الإصلاح الاجتماعي تناشد المجتمع الدولي بكل حكوماته ومؤسساته ولجان حقوق الإنسان والأمم المتحدة ومجلس الأمن التدخل لإيقاف هذا المسلسل الإجرامي الذي تقوم به حكومة العدو الصهيوني ضد الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة من إبعاد وتهجير وعدوان على المساجد وعلى السكان الأمنين من نفس بيوتهم واعتقال ذويهم.

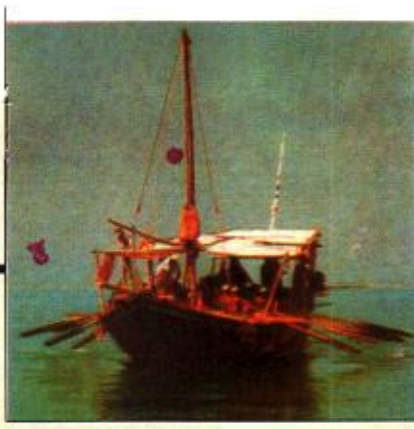
كما أننا نطالب بتشكيل لجنة دولية لمراقبة الجرائم الصهيونية التي ترتكب ضد الفلسطينيين في فلسطين المحتلة وتضع حداً لها وتشرف على إعادة هؤلاء المبعدين إلى ديارهم معززين مكرمين، وأن توفر لهم من الآن كافة وسائل الأمن والرعاية في موقعهم الموجودين فيه حتى يعودوا إلى ديارهم.

جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت

من عبدالله علي المطوع إلى الدكتور عبدالرحمن صالح المشاوي

أشرك أيها الأخ الكريم على رسالتك الكريمة التي حملت من المعاني الطيبة ما يثلج الصدر ويؤنس الوحشة، ويشعرنا بهوم الجسد الواحد ولقد عهدناك في مواقفك وشعرك مناصراً للحق، ومنافحاً عنه، تفيض مشاعرك وأشعارك بهوم المسلمين ومآسيهم، ومانحسبك إلا من هؤلاء الذين وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم شعركم بالحكمة حينما قال «إن من الشعر لحكمة» لقد تابعنا أشعارك وقرأنا قصائدك التي ناصرت فيها المسلمين في البوسنة والهرسك وأفغانستان وفلسطين وغيرها من بلاد العالم الإسلامي الأخرى فكانت سهاماً فتاكة في صدور أعداء الله ولم ننس مواقفك وأشعارك التي ناصرت فيها إخوانك الكويتيين حينما اغتصب طاغية العراق بلادهم وشردهم فكانت قصائدك سلواناً لهم، ومداداً لجروحهم، فجزاك الله عنا وعن المسلمين خيراً.

أما ما نقوم به هنا وإخوانك في جمعية الإصلاح الاجتماعي من جهود واتصالات ومساعدات لإخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك وأقطار العالم الإسلامي الأخرى ما هو إلا جهد المقل في خضم المكائد التي تحاك ضد الإسلام والمسلمين من أعداء الله في كل مكان. ويتضافر الجهود وتعاون الجميع من أمثالك وإخوانك في قطر عزيز علينا هو المملكة العربية السعودية الشقيقة ودول إسلامية أخرى عزيزة علينا كدول مجلس التعاون الخليجي وغيرها ودول العالم الاسلامي الأخرى فإننا نستطيع بإذن الله وعونه من خلال هذا التعاون أن ندره مانستطيع من أخطار عن أمتنا ونوقف مانقدر عليه من مكائد و«لينصرون الله من ينصره» إن الله لقوي عزيز.



سفينة المجتمع

شكرا للتلفزيون



مدير التلفزيون

إنها فعلا الهاوية.. والهالكة والمدمرة لكل القيم والأخلاق.. إنها المخدرات، تلك السموم الفتاكة التي تنحدر بالمجتمعات والأسر والأفراد فتجعلهم أشعر الناس على الأرض، هذه هي فكرة المسلسل المحلي «الخروج من الهاوية» الذي يعرضه تلفزيون الكويت حاليا.. إنه بحق عمل فني رائع يستحق التشجيع والدعم المعنوي ونقول للعاملين في المسلسل إنكم نجحتم في إتقان الأدوار، ونقل المنتج والموزع: بهذه الأعمال الناجحة تخدمون المجتمعات والشعوب. ونقول للمتلقيون شكرا لحسن الاختيار والعرض وإننا لانتقد فقط، ولكن الأعمال الممتازة تفرض نفسها وتقول «هأنذا».. ومن خلال هذه الأسطر ادعو المسؤولين والكتاب والمتخصصين وأصحاب الرأي والعلماء والمفكرين.. وإلى كل من يهيم الأمر إلى شحذ الهمم من أجل منع انتشار ظاهرة المخدرات في مجتمعاتنا وجعلها مجتمعات تسودها الفضيلة والأخلاق الحسنة وفق تعاليم ديننا الحنيف، وما نلك على الله بعزیز.. والله ولي التوفيق.

خالد بورسلي

إقامة الاحتفالات

إحتفالات رأس السنة الميلادية في الكويت أخذت طابعا جديدا حيث أقامت مجندات الجيش الأمريكي في منطقة الدوحة بعرض للزياء، وأشتمل الحفل كذلك على الغناء والرقص..

وكما هو معروف فإن وزارة الداخلية تصدر كل سنة بيانا تحذر فيه من إقامة حفلات صاخبة لايراعي فيها الذوق والآداب العامة.. والترفيه البريء في الاحتفالات المشروعة من نهج الإسلام.. فالإسلام ليس دين الحزن والكآبة.. وأعياد المسلمين معروفة والاحتفال بهذه الاعياد من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكن ما نحذر منه هو الابتذال في إقامة الحفلات، واختلاط الرجال بالنساء والرقص والغناء الفاحش والموسيقى الصاخبة والسهر حتى الفجر..

والسؤال: كيف تقام عندنا احتفالات بهذه الصورة ولدينا أسرى ومفقودون لانعلم مصيرهم؟ وكيف نكسب تعاطف دول العالم ونحن نناشدهم أن يتبنوا قضية الأسرى والمفقودين؟ فالمطلوب هو الإلتزام بتعاليم ديننا الحنيف في كل أمورنا.

التسكع في السالمية

قد يضطر الإنسان للذهاب لأسواق السالمية للتسوق واقول هنا (يضطر) لأن الإنسان الذي يخشى على نفسه وعائلته الفتنة يحذر من الذهاب لتلك الأسواق لما يرى فيها من الانحلال والتفسيخ في الشباب المتهور الذي حضر بسياراته الفارهة وملابسه الغربية وانطلق وراء الفتيات متحرشا متغزلا أو الفتيات الكاسيات العاريات اللواتي يتجولن بلا هدف محدد إلا الرغبة في لغت انظار الشباب بما وضعت من مساحيق وعطور وما لبسته من ملابس غريبة فاضحة تظهر أكثر مما تستر، كذلك نساء شرقي آسيا اللواتي تجملن ولبسن القصيراو الضيق من الثياب وتجولن بين المحلات بحثا عن صيد سمين وهن ينشرن امراضهن الخطرة، وأخيرا هناك كبار السن الذين تجاوزوا الخمسين من العمر وبدلا من أن يتجهوا لله طلبا للمغفرة وحسن الخاتمة اتجهوا لتلك الأسواق واصطفوا امام المحلات يراقبون الداخلة والخارجة أو تغفلوا في الانحزام طلبا لشهوات محرمة، هذا كله رأيته يحدث في السالمية مما جعلني اندم فعلا على دخولي تلك المنطقة، فهلا راينا تحركا من وزارة الداخلية أو من المحافظ لوضع حد لتلك التصرفات الماجنة، وينبغي الا يكون هدفنا فقط هو الربح المادي أو انتعاش الحركة التجارية على حساب ديننا وأخلاقنا وقيمنا، وليتنا نرى جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تؤدي دورها في هذا المكان.

طارق عبدالله الذياب

من مصادرنا

● مصادر «المجتمع» بالقاهرة كشفت عن استعداد عشرات من الشباب الحاصلين على أراضي للاستصلاح بوادي الريان بالفيوم للسفر إلى دولة العدو الصهيوني خلال يناير المقبل وذلك بهدف التعرف على أساليب الزراعة هناك.. السفر منحة مقدمة من وزير الزراعة الصهيوني أثناء زيارته لمصر مؤخرا.. المعروف أن «الفيوم» هي بلد وزير الزراعة المصري د. يوسف والي الذي هو في نفس الوقت أمين عام حزب الحكومة!

● أكدت مصادر مقربة من ياسر عرفات ان قيادته شكلت جهازا سياسيا يتكون من محمود عباس (أبو مازن) وياسر عبدربه وحكم بلعاوي وأكرم هنية ونبيل شعث برئاسة عرفات شخصيا، مهمة هذا الجهاز متابعة مختلف الاجراءات التي اتخذت لمواكبة المفاوضات وتوجيه هذه الاجراءات لتهيئة الظروف والأوضاع لقيام المجلس الإداري بأي عمل. وقالت المصادر ان الجهاز السياسي الجديد تلقى رغبة صهيونية رسمية في عقد اجتماعات متعددة في كل من تونس والكيان الصهيوني لبحث التعاون الايجابي بين الاجهزة الامنية.



ياسر عرفات

● يعود تراجع رئيس الوزراء اليمني عن استقالته بسبب ضغوط المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني عليه حيث رفض المكتب فكرة الاستقالة والزم العطاس بالعدول عنها بعد اجتماع مطول في منزل رئيس الوزراء وقد فوجئ الوزراء في جلسة الأحد الاستثنائية بتنصل العطاس عن الاستقالة بحجة أنه طرحها كمجرد رأي فقط.



العطاس

● يشغل أفراد من قوات المارينز (٢٧) غرفة في فندق (عدن موفيك) في ثاني أهم المدن اليمنية؛ ويتردد أن وجود هؤلاء في ميناء (عدن) بداية لاستخدام القوات الأمريكية لعدد من الموانئ والمطارات اليمنية كمراكز لتسهيل مهمة القوات في الصومال!

● تتردد شائعات في القاهرة هذه الأيام عن ترشيح د. يوسف والي لمنصب سياسي هام جدا باعتباره مقبولا لدى أمريكا، وأيضا له علاقات وطيدة مع الكيان الصهيوني.. مصدر الشائعات - حسب المصادر - هو د. يوسف والي نفسه.



يوسف والي

● الحكومة المصرية الآن في حرج بالغ بعد انتشار تقارير صحفية تؤكد أن هناك علاقة تجارية بينها وبين الصرب منذ يناير وحتى سبتمبر الماضي، صدرت فيها مصر برتقالا وليمونا وملحا وأدوية وعطورا.. وصلت الأصناف إلى ٢٢ صنفا.. الوثيقة المتعلقة بالعلاقات التجارية مع الصرب سببت استياء عاما!

أسرار المحاولة الانقلابية الفاشلة

- المؤامرة كانت تستهدف كل المجاهدين وليس الجمعية فقط وكانت تهدف لايحج
- نحن عائدو العزم على ان لا نسمح باذن الله لاي طرف بالتفريب والقيام بـ
- الاخ سياف كان له ولقواته دور طيب في احباط المخطط والاخوان يونس خالص ومحمد نب

الغموض الذي لف العاصمة كابل خلال الايام القليلة الماضية كانت وراءه محاولة انقلابية قادها حزب الوحدة الشيعي بالاتفاق مع الميليشيات التي يقزعمها رشيد دوستم، ومع استمرار الغموض حتى بعد فشل المحاولة الانقلابية ومحاولات افشال اجتماع مجلس اهل الحل والعقد نجحت المجتمع في الوصول الى العاصمة الافغانية كابل ودخول القصر الرئاسي واجراء هذا الحوار مع الرئيس الافغاني برهان الدين رباني حول تفاصيل الوضع في العاصمة كابل.

الشتوي القارس، وحاولنا الاتصال بهم ومعرفة الدوافع من عملهم هذا وادركنا الحقيقة، ولكن في اليوم التالي لم يكن هناك رد من الرد عليهم حتى ان المجاهدين غضبوا منا لاننا لم نعط لهم الإنز بالقتال، واحتل الشيعة منطقة سيلو (المخبز المركزي) ومناطق اخرى، ثم كانت المفاجأة عندما اندفعت قوات اخرى للميليشيات واحزاب اخرى يساندها قصف صاروخي من خارج كابل اندفع هؤلاء كلهم نحو وسط المدينة وقصر الرئاسة وهنا صدرت الاوامر من وزيرى الداخلية والدفاع للتحرك واحباط المؤامرة، والحمد لله فشلت هذه المؤامرة فشلا ذريعا وتم استرداد المناطق التي سيطروا عليها بل واسعاده مناطق اخرى كانت في الاصل تحت سيطرتهم. والان نفكر كيف نصفي هذه العناصر بشكل تام ولكن المشكلة هي موسم الثلوج والشتاء، اما عن دوافع هذا العمل فكانت بالدرجة الاولى اسقاط حكومة المجاهدين ثم افشال شورى اهل الحل والعقد ومن ثم ادخال البلاد في فراغ يستفيدون منه هم ويتسبب في القضاء على المجاهدين. المجتمع : بعد كل ما حدث هل لازلتم تعتبرون الميليشيات جزءاً من الجيش

بهذه المؤامرة وبين مجدي وحزب الوحدة الشيعي والشيوعيين والميليشيات والحزب الاسلامي وتمت بينهم اجتماعات عديدة بعضها في داخل أفغانستان وبعضها قام بها مندوبيهم في اسلام اباد، ووضعوا الخطة للتنفيذ ووزعوا الادوار حيث اتفقوا على ان يكون مجدي في رأس السلطة وعلي مزارى (الشيعي) وزيرا للداخلية واتصلوا بسيد احمد جيلاني ووعده بمنصب وكذلك وعدوا الميليشيات بمناصب مماثلة، وطبخوا الطبخة وكانوا يعتقدون ان هجومهم من كافة الجهات سيققق اهدافهم. وبداءوا فعلا بالهجوم بداية من قبل حزب الوحدة الشيعي حيث استمر يوما كاملا في هجماته ونحن صابرون ونأمر قواتنا بضبط النفس وعدم الرد حتى لا يتشرد السكان في هذا الجو

”

نحن بعد اليوم سنعيد حساباتنا ونبدأ بتصفية جديدة للمجمل

“

المجتمع : هل لك ان تبين لنا حقيقة الاحداث الدامية في كابل والتي حدثت في الفترة من التاسع وحتى الثالث عشر من ديسمبر الحالي، وما هي الدوافع والنتائج؟

الرئيس رباني: لم يعد هناك من شك ان هناك دوائر عديدة داخلية وخارجية تسعى جاهدة لاسقاط الدولة الاسلامية في افغانستان، والمحاولة الاخيرة لم تخرج عن هذا الاطار وللأسف اشترك فيها بعض الذين حسبوا على الجهاد اضافة لاعداننا من الخارج. ومنذ اليوم الاول لنجاحنا في اسقاط الشيوعية وتحرير كابل بدأت المؤامرات ضدنا واخذت اشكالا عدة تساندها الشائعات والاعلام الكاذب انه يحكم كابل حكومة ائتلافية واتخذت هذه الشائعات وسائل لضرب كابل وتعكير صفو الحكومة واعاقه عملها. كانت الخطة الخبيثة الاخيرة تستهدف جميع المجاهدين بلا استثناء وكان مخططاً لها من الداخل والخارج حيث كانت تقضي بتحريك عناصر الشيعة والشيوعيين من الداخل وتساندهم بعض الاطراف من الخارج. وكانت هناك اتصالات مكثفة قبل القيام

افغانستان

ساد فراغ سياسي في البلاد
كأي عمل غير مسئول وتأمرى
سي ابدى استعدادهما لمساعدتنا

كابل : عبد الله بركات



- الرئيس رباني

بمطالبتي بهذا الامر وكنت ولازلت ارفض هذا الامر وعندما كان يلح علي كنت اجيبه ان هذا الامر متعلق بشورى اهل الحل والعقد وهذا كل ما تم وليس هناك اكثر من هذا. وفي المؤامرة الاخيرة نفى دوستم ان يكون له اي علاقة بها وابدى استعداده ان يسهل امر وصول اعضاء اهل الحل والعقد وكان يرفض ان يشترك احد من اعضاء النظام السابق في هذه الشورى وبالفعل كل الذين حضروا هم من المجاهدين.

المجتمع : ما هي التدابير والخطط التي اتخذتموها لتشتيت قوة الميليشيات وخاصة تلك التي تتخذ مناطق نفوذ لها مثل تلك التي حول المطار وفي منطقة بلا حصار؟

الرئيس رباني : الخطة التفصيلية والعملية ستكون ان شاء الله بعد انعقاد مجلس اهل الحل والعقد حيث سيكون القرار قرارهم ونحن الان عاكفون العزم على ان لا نسمح باذن الله لاي طرف بالتخريب والقيام بأي اعمال غير مسنولة وتأمرى.

المجتمع : من الذين وقفوا الى جانبكم في القتال الاخير وساعد على احباط المؤامرة؟

نظن انهم ليسوا على قدر حياكة المؤامرات وكلهم ادوات تستخدم من اطراف اخرى. فالذي لم يشترك في المؤامرة ولازال على تويته نحسبه جزءاً من الدولة، واما الذين استخدموا من الميليشيات وهم قلائل، هم عملاء لحزب الوحدة وغيره من الاطراف ولم يكونوا هم العنصر الاساسي في المؤامرة. ونحن بعد اليوم سنعيد حساباتنا وسنبداً بتصفية جديدة للعمل. وافراد النظام السابق بشكل عام وسنستغني عن كثير من هؤلاء الافراد ونستبدلهم بالمجاهدين ونحن نتخذ الاحتياطات والترتيبات من كل جهة حتى لا يحدث مثل ما حدث.

المجتمع : سمعنا ان رشيد دوستم قد ارسل اليكم برسالة يطلب فيها عضوية مجلس الشورى القيادي وسمعنا انكم قد ابدىتم استعداداً مبدئياً لقبول ذلك فما حقيقة هذا الامر؟ وكيف تقيمون علاقاتكم معه ومع ميليشياته بعد المؤامرة الاخيرة؟

الرئيس رباني : طلب دوستم هذا لم يكن جديداً حيث منذ اول يوم استلم فيه السلطة مجددي قد بعث اليه دوستم بطلبه هذا ووافق مجددي عليه واستمر فيما بعد

الاسلامي - كما نقل الاعلام عنكم قولكم هذا -

الرئيس رباني : عندما حررت كابل، هؤلاء الافراد البسطاء تابوا ولذلك عاملناهم كمسلمين ولم نتوقع منهم مؤامرات ونحن



- الافغان في هجرة مستمرة

٩٩

نرحب بأي دور للدول الإسلامية شريطة عدم التدخل في شؤوننا الداخلية

٩٩

الأفغاني ووضوح دور السفير الإيراني في القتال الأخير هل لازلتم على مواقفكم من إيران والشيعة؟

الرئيس رباني : الأحبة الذين انتقدونا لم تكن انتقاداتهم انتقادات عملية فقد كان رأيي ولازمت أقول أنه لا بد أن لانفتح جبهات الخصومة مع الدول المجاورة لأفغانستان ويجب أن لا نتدخل في شؤونهم ولا نسمح لهم بالتدخل في شؤوننا، أما أننا نأمل كثيرا فيهم فلم يكن هذا رأينا ونحن نرحب بشكل عام بأي دور للدول الإسلامية شريطة عدم التدخل في شؤوننا الداخلية وأي طرف يتدخل سنعارضه ونقاومه بشدة. نحن نريد الصداقة مع جيراننا. وفي القتال الأخير نحن نعتبر إيران قد تدخلت في شؤوننا الداخلية وسبق وقلت للسيد ولايتي أنني اعتبر أي عمل من علي فراري (قائد حزب الوحدة) هو عمل من إيران لأنه يمثل سياستكم وأنتم تؤيدونه وهو دائما يحرككم للتدخل في شؤون أفغانستان... من أجل ذلك طلبت منهم أن يعيدوا النظر... وهم دائما يطمنونني ولكن ما حصل هو خلاف ذلك.

المجتمع : تمت زيارات من قبل بعض الأفغان للخارج وتحديدًا قام رشيد دوستم بزيارة السعودية ومجدي زار الهند وبصفتكم رئيسا للدولة هل كنتم على علم بهذه الزيارات وهل تم استئذانكم وهل ترون أن هناك أي نوع من الربط بين هذه الزيارات وبين الأحداث الأخيرة؟

الرئيس رباني : دوستم استأذنا في أداء العمرة وقلنا له لا بأس بأداء العمرة ولكن للأسف بعض الدول بنت علاقاتها مع الأفراد دون الرجوع للدولة الإسلامية فكانت هذه العلاقات على حساب سيادة الدولة وهذا الشيء كان يؤلنا فليس من حق أي دولة أن تعمل علاقات خاصة ومتميزة بأطراف دون الرجوع للدولة في داخل أفغانستان، أما فيما يتعلق بزيارة مجدي فحركاته بعد انتهاء دورته تبدأ ببعض الحركات المريبة مع بعض السفارات وبعض الدول وهذا الشيء معروف لدينا والآن أرى أنه لا وجود فعلي له في داخل أفغانستان أما وجوده في خارج أفغانستان فهذا محسوس.

الرئيس رباني : اعتقد أن هذه المعارضة الآن لامعنى لها والشعب الأفغاني متفق مع هذه الشورى ورغم معارضة بعض المنظمات إلا أن مندوبيهم قد وصلوا إلى كابل لتقرير مصير أفغانستان. وسوف تعقد هذه الشورى بعون الله لأنها الحل الأمثل لمشاكلنا.

المجتمع : سمعنا أن الشيخ يونس خالص قد رشح نفسه للرئاسة وكذلك جيلاني فما هي وجهة نظركم في هذه الترشيحات ومن يؤيدون؟

الرئيس رباني : نحن نرحب بأي شخص يرشح نفسه والترشيح حق كل شخص ومن ثم شورى أهل الحل والعقد تقوم بانتخاب أي مرشح والذي تقرر هو الذي سيمشي.

المجتمع : في حال تعذر عقد هذه الشورى - لاسمح الله - وبالتالي الفشل في انتخاب رئيس للدولة كيف تتوقعون أن يكون مستقبل أفغانستان؟

الرئيس رباني : من المعلوم أن هناك أطرافا معينة سوف تقوم بأعمال شغب وتخريب من أجل إفشال هذه الشورى ولكن في كل الأحوال أملنا في الله أن تستقر الأوضاع وتتغلب على كل المشاكل ويشكل عام المجاهدون جاهزون لإفشال أي مخطط ولن يسمحوا بأن تسود أفغانستان الفوضى.

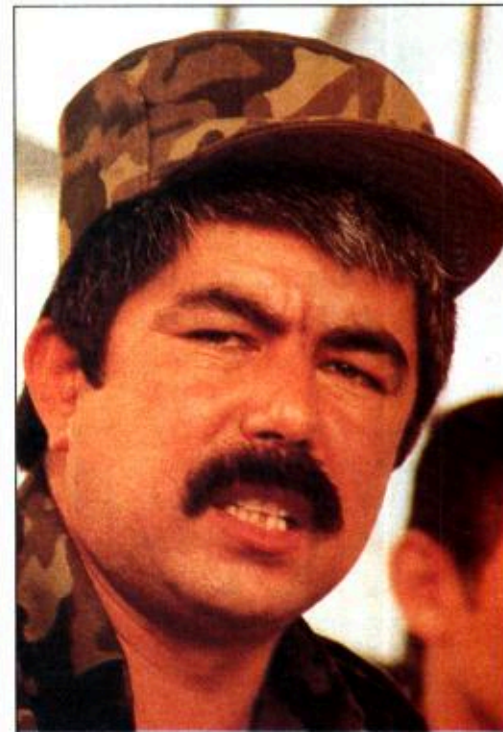
المجتمع : مما أخذه عليكم أحياء الجهاد هو أملككم الزائد في الدور الإيراني والآن وبعد تمرد الشيعة ووضوح مؤامرتهم وتوزيعهم لخريطة أفغانستان المقسمة والتي يظهر فيها دولتهم الشيعية - دولة هزارستان الشيعية على أكثر من ثلثي التراب

الرئيس الرباني : وقف معنا بشكل مباشر وفعال الأخ سيف حيث كان لقواته دور طيب في أحباط المخطط وكذلك أبدى الأخوان محمد نبي رحيم خالص استعدادهم لمساعدتنا ولكننا لم نكن في حاجة لذلك. ومحليا فقط الاتحاد الإسلامي الذي شارك معنا ولا زال يبدي استعداداه لمساعدتنا فجزاه الله خيرا.

المجتمع : في هذه اللحظات التي تجري فيها الحوار مع فضيلتكم تنتهي المدة التي حددها مجلس الشورى القيادي لكم كرئيس مؤقت للبلاد فكيف ولن سيتم نقل السلطة وإلى أين توصلتم في قضية تشكيل مجلس أهل الحل والعقد؟

الرئيس رباني : في الوقت الحالي لن يتم نقل السلطة وسيتم فقط نقل السلطة لمجلس شورى أهل الحل والعقد وبدات مجموعات الذين انتخبوا بالتوافد على كابل وستعقد هذه الشورى بحول الله وقوته في السرعة وقت ريثما يكتمل عددهم ، وهناك ٤٥ شخصية من الخارج تم انتخابهم نتوقع وصولهم في غضون أيام.

المجتمع : ماذا عن معارضة بعض المنظمات لمثل هذه الشورى؟



- رشيد دوستم

سياف



- سياف

في حوار مريـة حول واقع افغانستان ومستقبلها

حاوره في كابل : عبد الله بركات

سياف : بخصوص الانقلاب العسكري فلا مجال له في هذا البلد لأن الأسلحة والقوات العسكرية موزعة بين الناس والانقلاب عادة يتم في أيام أو في غضون ساعات وينتهي الأمر وهناك مجال لمثل هذا العمل، أما ما حصل فهو مشادة عسكرية وشدة للجهال وعرض للعضلات كان وراءه منظمات عسكرية وسياسية بعضها ياتمر بأمر الأجانب مثل منظمة الوحدة الشيوعية ومثل جماعة دوستم وقوات سيد كيان الاسماعيلي، فهؤلاء جميعا ياتمرون بأمر الأجانب في هذا البلد وقد عقدوا فيما بينهم اتفاقا تأمريا على أن يفرضوا سلطتهم من جديد في هذا البلد وأن يستعيدوا الحكم الأحادي في افغانستان وأن يبعدوا قوات المجاهدين عن كابل، وكما تعلمون فإن حكومة المجاهدين قد دخلت كابل رغم انف المتأمرين ورغم انف الانظمة المعادية للإسلام فهؤلاء ناقمون على المسلمين ولا يريدون أن يقوم للمسلمين أي كيان في هذا البلد ولذلك ومنذ أن دخلنا كابل وهم بصدد إبادة المجاهدين وبصدد العمل على تفتيتنا وتشيتنا

في دولة افغانستان المسلمة تتوالى الاحداث ويسرعة وتتناقل وسائل الاعلام الاخبار كما يحلو لها فبعضها يرسم صورة قاتمة للوضع في افغانستان وبعضها لا ينقل الا الوجه السيء ويتجاهل الايجابيات وحرصا من مجلة المجتمع لنقل الصورة الى قرائها الكرام كما هي، لم تجد انسب من أن تأخذ الحقيقة من أفواه اصحاب القضية، فتوجه مندوبها الى كابل وولاية بغمان غرب العاصمة حيث أجرى عدة حوارات مع القادة الافغان ومن أبرزهم الاستاذ برهان الدين رباني رئيس دولة افغانستان المسلمة والاستاذ عديرب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وأحد أهم الشخصيات التي تعمل على راب الصدع وتقريب وجهات النظر بين المجاهدين وهو الآن أكثر الناس استهدافا من قبل الاعداء لدوره البارز في اصلاح ذات البين، فالى حوار الشيخ سياف:

المجتمع : هل لفصيلتكم ان تحدثونا عن حقيقة ما جرى في منتصف ديسمبر الحالي في كابل، هل كان محاولة انقلابية ام مجرد اشتباكات روتينية طارئة؟

السعودية أيضا استأذنتني في رغبة دوستم في العمرة وطلبوا مني السماح له وقلت لهم لا بأس بالعمرة ولكن الذي حدث من اجتماع مع مسؤولين سعوديين فهذا أمر نستنكره، أما بخصوص الربط بين السفر وبين ما حدث في كابل فمما لاشك فيه أنه كانت هناك أيد مختلفة، وبخصوص السفر للعمرة فلا أعرف إن كان لها علاقة بذلك ولكن فيما يخص الأوضاع الداخلية فمما لاشك فيه أنه كانت هناك أيد متداخلة في هذا الأمر رغم نفي العديد من الأطراف أن يكون لهم دور.

المجتمع : اثناء وجودي في كابل وتحديدًا في الرابع عشر من ديسمبر الحالي دخل حوالي سبعة آلاف مجاهد الى كابل ورأينا وزير الدفاع شخصيا يشرف على تجهيزهم وتوزيعهم على المراكز ويحدد لهم المهام فهل هذا نذير حرب جديدة ومع من؟ وهل ترجحون احتمالات الحرب على احتمالات السلام؟

الرئيس رباني : نحن دائما نسعى للسلام لا الحرب، ولكن بعد الحوادث الأخيرة عندما سمع المجاهدون عما حدث اندفعوا الى كابل وهناك عشرات الآلاف يطلبون منا أن يوجهوا لكابل لحماية الدولة الإسلامية ونحن استقدمنا عددا محدودا فقط كاف لتصفية جميع المنافقين والشيوعيين والمتأمرين. الآن المجاهدون يلحون علي أن أسمح لهم بالقدوم الى كابل لعمل تصفية شاملة لأهل السوء ولكن لم نسمح لهم بذلك لأن ظروف الشتاء صعبة وتشريد السكان أمر نضعه في الحسبان... وهذه القوات فقط للاحتياط ونسال الله أن لا يكون للحرب بعد اليوم مكان.

المجتمع : هل من كلمة في الختام توجهها للاخوة المسلمين؟

الرئيس رباني : ندائي لاخواني المسلمين أن يعملوا معنا للحفاظ على الدولة الإسلامية وأن يوجهوا اعلامهم لنصرتنا لا للتشكيك فيها وأن يعلموا أن المنافقين هم موجودون في كل زمان ومكان وافغانستان ستبقى كما كانت أمل المسلمين وما هي إلا مرحلة وسوف تستقر الدولة الإسلامية ومن ثم على الأخوة ان يشمروا عن سواعدهم لبناء افغانستان وأدعو الله العلي القدير أن يوفقنا لكل خير نحن والمسلمين وأن يجنبنا وإياهم كل مكروه.

٢٢

على المنظمات الجهادية وليدة الفكر الإسلامي أن تجتمع مع بعضها وتشق طريقها الى ساحل النجاة

٢٢

وتفريق كلمتنا، وفي المحاولة الأخيرة كانوا يظنون انهم قد مهدوا لعملهم هذا بفصل المنظمات الجهادية بعضها عن بعض وان الجو بات مهيباً لهم ولذلك وضعوا خطتهم على ان يبدأوا فينا منظمة منظمة وكانوا يتوقعون ان نلتزم السكوت وهم يضررون الجمعية الإسلامية او غيرها بحيث يصغر لهم الجو لآبادتنا منظمة تلو الأخرى ولكن خاب ظنهم وفشلت والحمد لله مؤامرتهم، والهجمات التي شنوها على الاتحاد الإسلامي كانت تمثل الحلقة الأولى في مسلسل المؤامرات الواسع والمعتد جذوره خارج أفغانستان. لقد فشلت هذه المؤامرة ولكنها ليست المؤامرة الأخيرة والطريق لازال طويلاً أمامنا في هذا الجهاد في هذه البقعة من الأرض وندعو الله ان يثبتنا وان يوحد كلمتنا وان يفرق شمل اعدائنا وان لا يمكنهم من تحقيق اهدافهم.

المجتمع : ما هي الدوافع في نظركم لمثل هذا العمل في هذا الوقت؟

سياف : هذه لم تكن الحلقة الأولى في سلسلة التآمر وسبقتها حلقات أخرى ولكن اختيارهم لهذا الوقت كان بدافع الاخلال بقضية شوري اهل العقد والحل فكانوا يهدفون لاقشاله، لانهم يعلمون ان انعقاده سيفوت عليهم خططهم ومؤامراتهم، واختيارهم لهذا الوقت كان قمة في الدهاء حيث كان من الممكن ان يحدثوا فوضى وبلبلة وفتنة تفوت علينا فرصة جمع اعضاء المجلس المذكور وبالتالي انخال البلاد في دوامة فراغ سياسي يستفيدون منه، ونرجو من الله ان لا يكونوا قد حققوا هذا ونرجو الله ان يمكننا من عقد هذا المجلس ومن نحر مخططاتهم السيئة.

المجتمع : كيف كان دوركم شخصياً ودور منظمة الاتحاد الإسلامي في احباط هذه المؤامرة؟

سياف : نحن في عراك مستمر مع اعداء الله واعداء الاسلام واعداء الجهاد ولم نهانهم ولن نهانهم بعون الله، فنحن باستمرار في مقابلة ومجابهة هؤلاء سواء قاتلتهم الجمعية ام لم تقاوتهم وعندما ارادوا ان يحاربوا الجمعية نحن كنا على اتم الاستعداد لمقابلتهم هؤلاء اهل الشرور والهوى وادينا واجبنا وبعض الدور اللازم وهذا واجبنا وسنستمر في ادائه بعون الله.

المجتمع : كان يشاع فيما مضى ان هناك تحالفات بين مسعود والميليشيات فمن وجهة نظركم هل ما حدث برهان على عدم صحة تلك الشائعات ام هو طلاق بين مسعود وتلك الميليشيات؟

سياف : عموماً لا يمكن ان يكون هناك

واحد ومن الممكن له ان يائلف مع اي واحد وله علاقات وصلات بالشيعية والميليشيات والاسماعيلية وغيرهم ولا يستبعد ان يكون اندفاعه من ببشاور الى كابل جزءاً من هذا المخطط.

المجتمع : مع انتهاء فترة حكم الاستاذ رباني في منتصف ديسمبر الحالي الكثير يتساءل عن مستقبل أفغانستان وما هو مصير شوري اهل الحل والعقد؟

سياف : بدأ اعضاء مجلس اهل العقد والحل يتوافدون على كابل وسيعقد هذا المجلس بعون الله، وانا افضل منه بالمئة ان يكون اختيار رئيس الدولة عن طريق هذا المجلس والا فالى متى نبقى هذا الامر محصوراً في عدد لا يتجاوز عدد اصابع اليدين يتخذون القرارات المصيرية للامة وهم مختلفون فيما بينهم. انا اظن اننا اذا تركنا الامر للمجلس القيادي فسيجر هذا البلد الى مصائب وويلات اعاذنا الله منها، اما اذا انعقد مجلس اهل العقد والحل فان شاء الله سيصلون الى نتائج طيبة مباركة فهم من خيرة ابناء امة محمد صلى الله عليه وسلم التي لا تجتمع على ضلال.

المجتمع : لو فرضنا - لا سمح الله - تعذر انعقاد هذا المجلس حيث ان هناك احتمالات لا يمكن انكارها حيث تعارضه العديد من المنظمات والولايات فما هو البديل في نظركم؟

سياف : اذا لم ينعقد هذا المجلس لا سمح الله فلتبذل جهود ولو استغرقت فترة أخرى حتى ينعقد هذا المجلس ولا يسمع للمجلس القيادي ان يتخذ قراره بشأن مستقبل أفغانستان لاننا لو تركنا المجلس القيادي يتخذ قراراته ويولى قيادة لشهر ونصف وقيادة لاربعة اشهر وغير ذلك فهذه مهزلة يجب ان لا تستمر وهذه الاعيب على مصلحة الامة وان كنا مضطرين فيما مضى لمثل هذا الامر ولكن الان عفا الله عما سلف وندعو الله ان يوفقنا لعقد هذا المجلس وعلى المنظمات الجهادية التي تعتبر وليدة الفكر الإسلامي والاهداف والاصول والمبادئ الإسلامية ان تجتمع مع بعضها وتشق طريقها الى ساحل النجاة لهذا البلد وهذا الجهاد.

المجتمع : سمعنا ان جيلاني قد رشح نفسه للرئاسة وكذلك الشيخ يونس خالص وهناك اتجاه آخر للتعميد للاستاذ رباني فما هي في نظركم الصورة الأمثل والاناسب للخروج من المازق في مثل هذا الوضع؟

سياف : الصورة الانسب هو اتفاق المنظمات المتواجدة في الساحة عسكرياً

تجانس بين مسعود وهؤلاء الانجاس فالجمعية منظمة جهادية اسلامية والميليشيات قوات شيوعية من رواسب الحكم السابق، فانا لا اظن انه يمكن لهما الائتلاف مع بعض، فبجانب انني لا اريد ان اسخر في اغوار هذا الموضوع لكن الذي اريد ان اقله هو انه لا يمكن معاشاة اعداء الاسلام مع ابناء الاسلام. من الممكن ان تاتلف الطوائف الضالة بعضها مع بعض حيث ان الطيور على اشكالها تقع ولكن مرافقة هؤلاء صعبة والذين يجيرون هؤلاء ويوقفونهم بجوارهم سيلدغون من قلوبهم كالذي يضع العقارب في الشتاء في كفه ستلدغه في الربيع عندما تأخذ قسطاً من الدفء فهؤلاء الميليشيات بعد انهيار الحكم الشيوعي بقوا متجمدين ومنكمشين والذي يحتفظ بهم في اكمامه سوف يلدغونه بعد ان يدفئوا.

المجتمع : ما حقيقة ما قيل عن تفوق هؤلاء المتأمرين في بداية الاحداث واستيلائهم على مراكز هامة واعتقالهم لمسعود الى غير ذلك؟

سياف : في حرب المدن من الصعب ان تعرف وتميز من له التفوق ومن ليس له التفوق والحرب سجالات بين الطرفين ولكن لم يتفوقوا بفضل الله واما ما اشيع عن قصف القصر الجمهوري واعتقال مسعود فهذه اشاعات كاذبة اريد من ورائها احباط معنويات المجاهدين والتيل من مهمهم وعزائهم وان كنت اسمع عن هذا ولكنه غير صحيح. نحن لم نقاتل الميليشيا والشيعية داخل المدينة بحرية وجراً رحمة وشفقة على اهل المدينة والا فنحن قابلناهم اربع مرات وكانت كل الطوائف المعادية للجهاد كانت ضدنا ولم يتمكنوا ان يتفوقوا علينا والحمد لله.

المجتمع : راينا جيلاني صباح اليوم الذي اعلن فيه عن نبا نجاح الشيعة والميليشيات يندفع الى كابل في خطوة فسرت على انها محاولة لقطف الثمرة والاستيلاء على السلطة ما تعقيبكم على ذلك؟

سياف : جيلاني يمكن ان يتغامر مع اي

وجهايا من اهل السنة والجماعة.
المجتمع : ولكن هذا الامر اصبح بعيد
المنال؟

سياف : ان لم يكن هناك اتفاق بين الجميع
فليكن على الاقل بشكل نسبي وليكن اتفاق
الاغلبية فهذا الاتفاق سينتد البلاد.

المجتمع : تشهد الساحة تحالفات
سياسية فهل لك ان توضح لنا الخطوط
الرئيسية لهذه التحالفات؟

سياف : الان يتحالف الشيوعيون والشيعية
والميليشيات ويقومون بأدوار رهيبه في هذا
المجال فاحيانا يريدون ان يقفوا بجانب زيد
لضرب عمرو من المجاهدين وفي احيان اخرى
يقفون بجانب عمرو لضرب زيد من المجاهدين
وهذا هو دينهم وان يتحالفوا مع احد بصدق
واخلاص وهم لا عهد لهم وفي النهاية هم
يستفيدون من توسيع فجوة الخلاف بين
المجاهدين. وهم دائما يحرضون المجاهدين
بعضهم على بعض، فهذه تحالفات موسمية
مؤقتة وليست توافقات جذرية وهادفة. وفيما
يتعلق بنا فليس بيننا وبين احد تحالف ودينا
ان نقف مع الحق حيث كان سواء كان هناك
تحالف ام لا.

المجتمع : ما حقيقة - ما قيل عن دعم
الحزب الاسلامي (حكمتيار) للشيعه في
معاركهم الاخيرة؟

سياف :الذي اعرفه انه كانت هناك جلسات
بين الاخ حكمتيار وبعض وفود الشيعة، ولكن
هل توصلوا إلى اتفاقات ام لا فلا يوجد عندي
اي دليل على ذلك ولا اعلم انه دعم الشيعة
عسكريا ولا توجد عندي وثائق تثبت ذلك.
المجتمع : ما موقف الحزب الاسلامي

من مجلس الشورى اهل الحل والعقد؟

سياف : نعم في البداية ايدوا هذه
الشورى وشاركوا في لجان الصياغة
وساهموا في اختيار ممثلي الولايات ولكنهم
الان تراجعوا ولا ادري لماذا هذا التحول، ولكن
لهم ملاحظات حيث يتهمون الجمعية باستغلال
مركزها وامكانيات الدولة لكسب المؤيدين وما
الى ذلك ولكن في نظري ان كانت هناك
ملاحظات فمجيء هذا المجلس مع وجود تلك
الملاحظات افضل بكثير من عدم وجوده.

المجتمع : في الايام القليلة التي
قضيناها معكم وفي كابل شاهدنا وصول
اعداد كبيرة من المجاهدين تقدر باكثر من
سنة الالف مجاهد فهل هذا نذير حرب
جديدة؟

سياف : ندعو الله ان يهدي الاوضاع
ولكن كما تعلمون ان كابل فاقدة للاستقرار
والحروب تشتعل فيها من فترة لآخرى والذي
رايتموه هو من باب الاستعداد وأخذ الحذر
والحيطة.

المجتمع : اندلعت موجة القتال الاخيرة
بعد عودة دوستم من السعودية ومجدي
من الهند فهل هناك ربط معين بين تلك
الزيارات وماحدث؟

قضية الربط بين ما حدث والزيارات نترك
جوابه جانباً لعل الناس يفهمون القضايا
بسهولة لكن من وجهة نظري الخاصة ارى ان
هذه الزيارات لم تكن زيارات عادية ونحن
نستنكر ذهاب دوستم للسعودية كما نستنكر
ذهاب مجدي للهند وانا مهما فكرت لا اجد
مبرراً لذهاب عدو من اعداء الله الى
الاراضي المقدسة ودوستم هذا نموذج حي

لاعداء لله واعداء الاسلام وهو من كبار الزنادقة
والمرتدين في هذا البلد والله عز وجل يقول
«انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا» فهو انجس من
المشركين واصابعه ملطخة بدماء المسلمين
وجرائمه لا تحمها الجبال ولا ندري لماذا ذهب؟
والهند عدوة قديمة للاسلام وهي دائماً تسعى
للنيل من الاسلام والمسلمين والمسجد البابري
لدليل على ذلك حيث تعرض للهدم اثناء وجود
مجدي في دلهي ولا ادري كيف قبل ان يكون
ضيفاً عند من يهدم بيوت الله وبيوت المسلمين
بمعاولة. فهذه الزيارات غير طيبة .

المجتمع : ما حقيقة ما قيل ان دوستم
قد ارسل اليكم برسالة ولبقية القادة
يطالبهم فيها بعضوية مجلس الشورى
القيادي وماذا كان ردكم؟

سياف : نعم ، دوستم ارسل برسائل
لجميع القادة يطالبهم فيها بعضوية مجلس
الشورى القيادي والحمد لله لم يستطع مندوبه
الوصول الي وتسليمي الرسالة وخاف ورجع،
فهو يطالب بالاعتراف بمنظمتهم وقبول مندوبيها
في المجلس والمجاهدون لم يوافقوا على طلباته
ومن الممكن ان البعض قد طمانهم بدعم طلبهم
هذا ولكن ان شاء الله لن يكون لهم اي تمثيل
في اي مجلس.

المجتمع : في حال رفضكم جميع طلبات
دوستم الا ترون انه سيخلف لكم مشاكل
وتهديداً في الشمال؟

سياف : اذا استمر خلافنا فحتى الثغالب
ستشكل تهديداً لنا واذا كنا يداً واحدة
فالاسود لن تهددنا، ودوستم واتباعه ثغالب.

المجتمع : هل من كلمة توجهها
للمسلمين في هذه المرحلة الحساسة؟

سياف : ندعو الله ان يعز الاسلام
والمسلمين وان يوقظهم من غفلتهم وان يوقظ
الاحاسيس والمشاعر التي تدفعهم للوصول الى
العزة والكرامة، ويجانب هذا اود ان اطمئنهم
ان الجهاد ولا محالة، ماضٍ وان اهدافه
ومقاصده سوف تتحقق بعون الله تعالى وان ما
يجرى في كابل هو من طبيعة هذه المرحلة
وارجو ان لا يسبب هذا ياساً او سامة في
قلوبهم واذهانهم فنحن نمضي ونمضي
ونواصل نحو تحقيق الاهداف باذن الله ونرجو
ان تكون دعوات المسلمين رفيقة لنا في هذا
السبيل وان لا يفقدوا الامل في هذا الجهاد
الذي وقفوا معه بأموالهم وانفسهم ووقاتهم
وتفكيرهم وجهودهم وادعو الله ان يحقق لنا
والمسلمين اماننا وامجادنا في الدنيا والآخرة
وان يعيد لنا مجدنا وعزتنا وكرامتنا وان
يسعدنا في الدنيا والآخرة



- احمد شاه مسعود مع احد المجاهدين

أبو عبد العزيز

مسؤول المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك يتحدث إلى المجتمع

«الحلقة الأولى»

أجرى الحوار : محمد الراشد
أحمد السبيعي
عبد الحميد البلالي

أبو عبد العزيز

زار الكويت مؤخرا الاخ «أبو عبدالعزيز» مسؤول المجاهدين العرب في البوسنة والهرسك وأجرت مجلة «المجتمع» حوارا شاملا ومطولا معه حول الأوضاع في البوسنة والهرسك.. وتكوين القوات المسلحة هناك.. ووضع الأيتام والممارسات البشعة والوحشية التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين.. والإشاعات المعادية والمغرضة ضد الجهاد الإسلامي.. وإمكانية الجهاد والعراقيل التي تعترضه.. وحاجة العمل الإسلامي الماسة إلى الدعاة.. وتطورات الأحداث في المرحلة القادمة..

وستقدم «المجتمع» الحوار على حلقتين نظرا لأهميته لأنه صادر عن مجاهد عايش الأحداث عن كثب وما زال يشارك فيها مع إخوانه المجاهدين.

ليبرزوا للعالم الإسلامي وأهل الكويت والجزيرة العربية خاصة ما تعاني منه دولة البوسنة والهرسك من التشرد والاضطهاد من الصليبيين المتعصبين الذين يدينون بدين النصرانية الارثوذكس وهي معروفة عند النصراني حتى انهم يحاربون اي نصراني لا يدين بالارثوذكسية فهؤلاء الصربيون عندما بدأوا قتالهم ضد الكروات وجدوا أن الكنائس

ونجد فيهم الاخلاص أمليين من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منهم هذا الاخلاص وأن يكون في ميزان حسناتهم ورأينا من اخواننا في الصحافة خاصة مجلة «المجتمع» بدون مدح أو تزكية والله اعلم بما ينشرون من القضايا الإسلامية وتقديم الحلول وكان اخرها مقابلتهم لي في أرض الجهاد في البوسنة والهرسك بعد حضورهم اليها..

المجتمع : ما هي آخر الأوضاع في البوسنة والهرسك؟
أبو عبد العزيز: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. قبل أن أقدم أي معلومات كان دافع الزيارة للكويت هو أننا نجد في أهل الكويت الاخلاص والتسابق خاصة في الجهاد وقد رأينا ولمسنا في أفغانستان وفي أماكن أخرى انهم دائما سباقون الى الخير

تنصحهم وتقول لهم لماذا تقاتلون أبناء عمومكم وامامكم الإسلام العدو المشترك فابدأوا بهم وفعلوا توجها بكل عتادهم وقوتهم العسكرية للبطش والتنكيل والاضطهاد بل حتى الاعراض وقتل الاطفال امام الامهات حتى بلغت بهم البشاعة انهم ذهبوا أحد الاطفال واجبروا اباة على الشرب من دمه. فكان هذا الأب ربما اعتقد انهم سيتركونه هو وزوجته في حالهما اذا نفذ طلبهم ولكن هيهات فهذا الأب المسكين بعد أن شرب من دم ابنه واذا بهم يطعنونه طعنات على شكل صليب على صدره وهتكوا عرض زوجته امامه وتركوه وزوجته يعانيان حتى نرف آخر قطرة من دمه ومات وهو يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله.. وانتهت المأساة بانتهاء الشاب الذي شرب دم ابنه كرها وكذلك المرأة بعد أن هتك عرضها أمام الناس وليست هذه الحادثة الا واحدة في الالف من الحوادث البشعة.. وكل ما نقل من الصور والمناظر في التلفزيون ما هي إلا محاولة من المصور أن يأتي بصور أقل بشاعة حتى لا يفقد القارئ أو المشاهد أعصابه أو يصاب بالغثيان والاغماء من هذه المشاهد! فكل هذه كنا نراها أو نسمعها ونرى اثارها في داخل البوسنة مما دعانا إلى الاتجاه الكلي والآن الوضع الحالي هناك الحمد لله يبشر بالخير، أهم خير أتيت به من هناك أن القيادة العامة للقوات المسلحة في سراييفو وافقت على انشاء جيش يسمى القوات المسلحة، والجيش هذا كما تعلم كان مكونا من عدة فصائل وكل فصيل عليه أمير هو أحد أئمة المساجد من خريجي الجامعات الإسلامية في الدول العربية أو من الجامعة الإسلامية في سراييفو وانتخبوا لأنفسهم اميرا هو اخونا الفاضل محمود كارتش خريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة كلية الحديث فالحمد لله القوات المسلحة بسبب وجودها كجيش شعبي كانت تنسق عملياتها مع الجيش الآخر الذي يسمى

TD والذي يتكون من المسلمين بالاضافة الى اقلية من النصارى ولكن وجدوا أن القتال مع هؤلاء ربما يصاحبه بعض المنكرات وعدم الرضا من الله سبحانه وتعالى فارسلوا طلبا بهذا الخصوص وفعلوا تمت الموافقة وجاء ضابط كبير من سراييفو مهنئا على انشاء هذا الجيش ويقول ان القيادة العامة كانت تتابع اعمال وانجازات القوات المسلحة ولذلك فانهم وافقوا فوراً على الطلب بأن يكون هناك جيش يسمى القوات المسلحة وله الحق حسب النظام العسكري ان تكون له السيطرة والحكم العسكري في المنطقة، والحمد لله بدأ هذا الشيء وخاصة في مدينة ترافنك وبدأ توحيد الصفوف بعد أن بلغ عدد الفصائل أربعة عشر فصيلا أي أربع عشرة جبهة مختلفة فالآن ضمت هذه الفصائل وستكون هناك ثلاثة أو أربعة جبهات قوية واخوانكم القوات العربية تساند هذه الجبهات وتقف معها جنباً الى جنب تشارك في التخطيط والاستكشاف وتنفيذ العمليات والآن عدد المقاتلين في هذا الجيش يبلغ حوالي ألفي مقاتل ولكن نحتاج الى كثير من الجهد النفسي والمالي لتقوية هذا الجيش لعدم وجود أي اسلحة ثقيلة وان وجدت فإنما توجد بسبب الغنائم التي اغتنمناها في عملياتنا العسكرية ولكن لا توجد القذائف وهي كما تعلمون قيمتها غالية الثمن ولا توجد في داخل البوسنة إلا عن طريق تجار محليين وهؤلاء هم الوسيلة الوحيدة فأتيت هنا الى الكويت لشرح القضية عامة وتوحيد صفوف القوات المسلحة وانشاء جيش له كيانه في أوروبا هذا هو الوضع الحالي والحمد لله انه لم يستطع العدو ان يتقدم ولو خطوة واحدة في أي مكان توجد فيه القوات المسلحة خلال الستة اشهر الماضية.. الصرب تقدموا في مدينتين وهي تايلايتا والثانية يابيتسا فهاتان المنطقتان كانت القوات الكرواتية HVO تسيطر عليهما فسلموها وهربوا منها أما المناطق الأخرى ولله الحمد

لم يحصل .
أما الوضع الحالي الاجتماعي فهو سيء للغاية للأسف الشديد آخر احصائية قبل شهر انه بلغ عدد الايتام الذين أخذوا الى الكنائس (٢٥) ألف وزيادة وقد أخذ يعقد اتفاقية مع الامهات ان لا يتصلن بهم وثانياً ان لا يعرفن مكان وجودهم ثالثاً ان المدة مفتوحة. فالنتيجة ستكون بعد عشرين سنة أو ثلاثين أن هؤلاء الاطفال فلذات اكبادنا الذين ولدوا لايؤمن مسلمين سيكونون منصريين ان لم يكونوا مقاتلين يحاربون اباهم واخوانهم وربما يهتكوا اعراض امهاتهم دون علمهم.

فهذا متوقع ونرجو من اخواننا في الهيئات الإغاثية الذين يتسابقون في تقديم الخير والمعونة أن يحتفظوا بالبقية الباقية وأن ينشئوا دوراً للايتام وهناك خطة ان شاء الله ستنجح وهي انشاء دور للايتام داخل البوسنة والهرسك ولاخواننا خاصة محافظ مدينة زاننسا وقد اصبح اخا لي وهو مهمتهم بهذا وعنده خير واستعداد وتقديم المباني الحكومية الفارغة المدارس وغيرها ان تكون دوراً للايتام ويحتاج فقط من الهيئات الإغاثية تجهيزها بالأثاث الملائم وتوفير الغذاء والكساء والناحية الطبية.

المجتمع : اليس من الخطورة انشاء دور الايتام داخل البوسنة والهرسك؟

أبو عبد العزيز : الحمد لله في مناطق كثيرة موجودة آمنة بعيدة عن خط النار ويمكن إنشاء مثل هذه المؤسسات في تلك الأماكن حتى ان هؤلاء الأخوة البوسنويين يقولون لماذا يكون هناك ملاجئ خارج البوسنة والهرسك علما انه يمكن الهجرة الداخلية حيث ينتقل المهاجرون من مدينة إلى أخرى والمدينة الأخرى الآمنة من القصف والتدمير ينقصها الغذاء الكافي وغير ملائمة من ناحية التدفئة لأن درجة الحرارة الآن حوالي ٥ تحت الصفر وهذا بداية الشتاء أما في عز الشتاء تكون درجة الحرارة من ٢٠ - ٢٥ تحت الصفر والآن بدأت الثلوج.. الجبال مغطاة بالثلوج الآن وهذا السبب أيضا جعل الامهات يقدمن اطفالهن للكنائس خوفا من ان يموت الطفل متجمدا.. المهم ان الهجرة ممكنة جدا وتشجعها الحكومة البوسنوية وهناك فكرة أخرى من الامهالي أنفسهم بأن عندهم الاستعداد لايواء عائلة، كل عائلة تؤوي عائلة أخرى وتوفير الغذاء لهم وتقديم لهم المواد الغذائية من الدقيق والقمح والرز والزيت والمعلبات والامور الأساسية ويقولون نحن نستقبل العائلات لمدة يومين ثلاثة ولكن الحياة هناك اقتصاديا صعبة جدا إذا



٢٢

الصربيون عندما بدأوا قتالهم ضد الكروات وجدوا ان الكنائس تنصمهم وتقول لهم لماذا تقاتلون أبناء مومستهم وامامكم الاسلام العدو المشترك

٢٢

الذين يستجيبون لدعوتنا بحجة ان الدولة في المستقبل قد تكون اسلامية وقد تكون علمانية.. نترك الفتيات يفتصن نترك الاطفال يأخذهم الصليبيون نترك الشباب يقتلون ويذبحون نقف ونقول علمانية! أنا حسب اعتقادي الشخصي ان الدولة العلمانية المسلمة افضل بكثير من ان تكون صليبية لكن ما دور الدعاة الآن يأتي دور الدعاة مع الأسف الشديد لايوجد بيننا شخص واحد نستطيع ان نستفتي طلبنا من كل الذين جاؤا إلينا إذا رأيتم عالما يستطيع ان يأتي إلينا فليفعل نريد الفتاوى هؤلاء الأخوة البوسنويين يأتون إلي رجل وامرأة ومعهم عدة أطفال من أجل ان نجد لهم عقد النكاح يقولون نحن تزوجنا بالطريقة المدنية ولكن نريد ان نجد عقد النكاح حتى نكون فعلا زوجا وزوجة امام الله سبحانه وتعالى.

وهذه حوادث كثيرة حدثت معي بالاضافة الى عدد من الشباب والفتيات وابانهم لعقد الزفاف وانا بعلمي البسيط اقدم لهم ما أستطيع ولكن هل هذا يكفي هذه في مدينة واحدة؟ فما بالك بعدة مدن وعدة قرى.. يجب علينا ان نسرع اطلب من اخواني طلاب العلم ونحن نحميهم بإذن الله تعالى نأتي بشباب يحرسونهم ليلا ونهارا ويكفون بعديدين عن خط النار للمحافظة عليهم ليناموا قريري العين ويقدموا ما اعطاهم الله سبحانه وتعالى من العلم. وينشروه بين الناس المتعطشين لأنهم صفحة بيضاء لاتوجد مشاكل ولايقولون مولوي فلان وعالمنا فلان هو الذي قال كذا أو علمنا الصلاة بهذا الشكل لاتوجد هذه المشكلة أبدا ما عليك إلا ان تقدم العلم الصحيح وهم مستعدون ان يقبلوا بدون أي تحرج.. وعقلهم متفتح ولديهم استعداد ان يستمعوا ويناقشوا إذا كنت تقول بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

أتاني امام أحد المساجد وقال لي نحن سمعنا انكم وهابيون وانكم أصوليون قلت له اجلس: مامعنى وهابي؟ قال يقولون ان هناك شخص لاتدري من هو اسمه عبدالله بن عبد الوهاب، قلت له ما معنى سلف: قال لا أدري قلت له جنب هذه الأشياء.. ما هو العهد الذي بيننا وبينكم؟ قال القرآن والسنة قلت هل وجدت مني غير هذا .. قال لا .. قلت هل عندك شيء غير هذا؟ قال لا .. عندئذ .. قال لن أناقشك بعد ذلك .. الحمد لله اتفقنا على ذلك فهذا رد على الناس الذين يرددون مثل هذه الدعايات ونحن نعلم ان اذاعة ال بي بي سي لاتقتصر في مثل هذه الترهات كما تبث النفور بيننا وبين الافغان حتى انهم قالوا إذا قتلنا وهابيا خير لك من ان تقتل مائة شيوعي وما إلى ذلك.

فيجب علينا ان نهتم بالدعوة دائما في مقابلاتي ومحاضراتي اقول لو من المبالغ التي تجمع من أجل الجهاد يصرف نصفها في الدعوة والارشاد لوجدنا الثمرة التي تنضج من خلال خمسة عشر يوما فقط يعني الدورات التي تقوم بها خمسة عشر يوما دورات تدريبية عسكرية لكن نركز فيها التربية الإسلامية فوجدنا الاقبال من الشباب انفسهم من الفتيات اللاتي تاتين إلينا تطلب منا الحجاب ليس انت الذي تذهب إليها هي التي تاتي وتقف امامك كالسائلة تطلب الصدقة «حجاب» وليس الاكل واللباس أو ما شابه ذلك وأصبحت تفاخر في السوق أو الشارع بلبس الحجاب.. طيب إذا كانوا كلهم الذين هم ستون بالمائة من مجموع عدد السكان مسلمين وكلهم سيكون فيهم الانتماء الإسلامي الصحيح.. قالوا من السهل جدا ان تغفل مخبزا يمد الناس بالخبز ولكن من المستحيل ان تغفل خمارة ولكن ماذا حدث خلال الثلاثة اشهر الماضية ان الخمارات بدأوا ينفلون بل انها قفلت في منطقة وجودنا نحن، قفلت الخمارات بأمر عسكري من البوسنويين انفسهم إلى ماذا يدل هذا؟.. لكن إذا كان الشعب فعلا مسلما صحيحا فهو الذي يبحث عن كيفية تطبيق الإسلام.. بعد أن تطعمه الطعام النظيف.. هل يتركه ويبحث عن الخبيث.. لا يمكن بتصوري لسنا نحن الذين نطالب بالدولة الإسلامية لكن توقعي انه في المستقبل هم الذين سيطالبون بتطبيق الإسلام وتحكيم الشريعة الإسلامية لأننا وجدنا بينهم في بيوتهم عندما ندخلها ينزعون الصور والتماثيل لأنهم علموا بحرمتها فهل نترك هؤلاء المسلمين والمسلمات

استمرت العائلة الثانية في البيت وكفالة العائلات المهاجرة وحسب تصوري من خلال دراستي للموضوع مع الأخوة البوسنويين انه تكفي ما يعادل عشرين دينارا كويتي يكفي لايواء عائلة اثنين كبار وثلاثة من الاطفال لمدة شهر كامل.. هذه فكرة موجودة.. فلو تتم الدراسة بشكل تفصيلي سيكون امرا طيبا لأن هذه الأمور ليست من تخصصي.. الحمد لله هناك الهيئات الإسلامية قائمة ولكن تحتاج منا إلى جهد كبير أولا جهد المبلغ، صحيح تصل مبالغ كبيرة ولكن مقارنة بالاحتياجات فهي قليلة او مقارنة بما تقوم به الكنائس الأوروبية من جهد في ايواء الاطفال والنساء داخل الكنائس وربما قليل فيه الخير الكثير والبركة من الله سبحانه وتعالى.

المجتمع : هناك سؤال يردده بعض أبناء الحركة الإسلامية وهو ان المجاهدين العرب في افغانستان كان هدفهم واضحا وهو المشاركة في العمل لاقامة دولة اسلامية اما في البوسنة فإن الامر يختلف إذ انه إذا تحقق لهم النصر فإن المتوقع ان تهيمن على الوضع حكومة علمانية.. فما هو هدف المجاهدين العرب على ضوء هذه الرؤية لمجمل قضية البوسنة؟

أبو عبدالعزيز : هذه الأسئلة كانت تتردد في الصحافة الأوروبية فهم دائما يسألوننا.. بقولهم علمنا انكم انتم لانشاء الأصولية في المنطقة أو ما شابه ذلك فيجب ان تكون عندنا عدة خطوات في البوسنة والهرسك أولا ان لانقارن البوسنة والهرسك بأي دولة أخرى مثل افغانستان نعم نقارنها من حيث انه كان هناك جهاد فيجب ان يكون هنا جهاد أيضا اما الوضع الجغرافي والسياسي والوضع الاجتماعي في البلد كما تفضلت انها دولة أوروبية هناك أكثر الناس علمهم قليل بالإسلام وانهم خلال اربعين إلى خمسين سنة بعيدون عن الإسلام يعني كنا نجد ثلاثة أو أربعة من الشيوخ الذين يواظبون على الصلاة في المسجد اما الآن والله الحمد بعد جهد بسيط من الدعاة المقاتلين الأربعة صفوف تمتلئ في صلاة الفجر هذه ناحية والناحية الثانية هل هناك امكانية لاقامة دولة اسلامية في داخل أوروبا أم لا؟ كل هذه وما نحن إلا قليل مقابل الأخوة الموجودين من البوسنويين في داخل البوسنة فنحن ذهبنا هناك أولا للمساعدة والدفاع عن المسلمين وهي كانت فكرة على أساس الجهاد في سبيل الله لكن المعنويات التي وجدناها عند البوسنويين كانت هابطة جدا وكانوا يعتقدون انهم منسيون من العالم الإسلامي ولكن بحضورنا نحن ارتفعت معنوياتهم جدا فإن قامت دولة إسلامية أو لم تقم يرجع لمفاهيم الإسلام عند الشعب نفسه

صفحة من صفحات السجل الأسود

اسدل هيراك الستار على واحدة من اقبح جرائمه. وعن كيفية تدريبه على ذبح المسلمين قال هيراك «في مطلع يونيو الماضي ذهبت مع بعض زملائي من الصرب الى مزرعة صغيرة في منطقة «فوغوستسا» خارج سراييفو وكان في انتظارنا متطوع صربي اسمه ريستو بوسيتيفوك يبلغ الخامسة والستين من عمره، اخذنا الى منطقة مليئة بالخنازير، وأخذ يعلمنا كيف نتحكم في الخنازير ونوقف حركتها ثم كيف نمسك برؤوسها واذانها ثم نقطع رقابها بالسكين حتى نطبق ذلك على المسلمين، وبعد ذلك بعدة ايام قمت بذبح ثلاثة من اسرى المسلمين بنفس الطريقة التي ذبحت بها الخنازير، هنا انتفض الصحفيون الغريبيون حينما لم يجدوا للمجرم اي تآثر وهو يتحدث دون اسف، والحق عليه احدهم ان يصف مشاعره، وهي اللحظة الوحيدة التي توقف فيها هيراك خلال سبع ساعات من الحديث المتواصل فقال: «ان صورة الاشخاص الذين قتلتهم تطاردني في كل مكان، حتى اني لا استطيع ان انام لاسيما هؤلاء المسلمون الثلاثة الذين ذبحتهم، ففي كل ليلة تطاردني صورهم ثم اقوم مفزوعا من نومي وانا اتصيب عرقا ثم احاول النوم ثانية فاقوم مفزوعا لان عثمان - وهو احد من ذبحتم - يطاردني دائما، لقد حلمت به عشر مرات على الاقل، وسمعتة وهو يتوسل الي «لا تقتلني... قلدي زوجة وطفلان».

اما عن حوادث الاغتصاب فمما رواه المجرم هيراك قال «هناك فندق ومقهى في الطريق الواقع بين سراييفو وزغرب العاصمة الكرواتية يسمى مقهى سونيا، حوله الصرب الى سجن للنساء المسلمات، كنا نذهب انا وزملائي اليه كل ثلاثة او اربعة ايام فنأخذ من نشاء من النساء المسلمات فنفتصبهن ثم نقتلن ونلقي بجثثهن في الطريق، واذكر من هؤلاء امينة وسابينا واملة وفاطمة وغيرهن كثيرات، وقال «ان اصغرهن كانت في سن المراهقة واكبرهن في الخامسة والثلاثين» وروي كيف قتل كل واحدة منهن بعد اعتدائه عليها مع مجموعة من الصرب بتفاصيل مذهلة وذكر كيف ان القادة الصرب يبلغونهم بأن «اغتصاب النساء المسلمات امر جيد لدفع الروح المعنوية للجند».

ويعد... فهذه ليست سوى صفحة واحدة من صفحات السجل الاسود لجرائم أحد مجرمي الصرب ضد مسلمي البوسنة، لا اجد عندي ما اعلق به عليها «ولن اكمل... لن اكمل الحديث... فالعرشة التي سرت في جسمي المنهوك... اصابني المواطن الخضراء بالعفن... فلم تعد تجيب... لم تعد تجيب... لم تعد تجيب غير صرخة الام».

على مدى سبع ساعات جلس الصحفي الأمريكي خيون بيرنز مراسل صحيفتي «هيرالد تريبيون» و«نيويورك تايمز» الأمريكيين ليستمع مع مجموعة من زملائه الصحفيين الغريبيين الى رواية احد مجرمي الصرب عن الجرائم التي ارتكبها في حق المسلمين في البوسنة والهرسك طوال ستة اشهر حتى وقع في قبضة المسلمين.

لم يكن المجرم الصربي بوريسلاف هيراك الذي يبلغ الحادية والعشرين من عمره رجلا عسكريا، او مجرما تربى وتدرّب وسط عصابات المافيا، وانا كان عاملا في شركة منسوجات في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك ورغم ان جيرانه في السابق كانوا من المسلمين وكانوا حسب وصفه «احسن الناس بالنسبة لي... لقد ساعدني المسلمون، وفي كل مكان ذهبت اليه كانوا يساعدونني انهم اناس مستقيمون... لقد كانوا يستضيفون اسرتي اثناء عيد الاضحى، لكن كل هذا لم يحل دون تحويل هيراك من عامل نسيج الى مجرم حقير قتل وشارك وشاهد قتل عشرات ان لم يكن مئات من مسلمي البوسنة والهرسك وجلس بمشاعر متبلدة يروي للصحفيين الغريبيين - دون اي ضغط - كيف كان يذبح المسلمين بالسكين وكيف كان يقتلهم بمدفع الرشاش وكيف كان يقتصب النساء المسلمات ثم يقتلن بعد اغتصابهن، ورغم كثرة ما قرأت عن جرائم مجرمي الصرب ضد مسلمي البوسنة فقد كان بدني يقشعر وانا اتابع وصفه الدقيق لجرائمه، وإن استطيت هنا ان اسرد هول ما قرأت كاملا لطول المقابلة ولكني اجتزى شيئا من كلام المجرم الصربي بوريسلاف هيراك الذي شارك في الفترة من يونيو الى اكتوبر الماضي في قتل وذبح مائتين وعشرين رجلا وطفلا وامراة من مسلمي البوسنة والهرسك بينهم تسعة وعشرون قتلهم بمفرده، يقول هيراك «دخلت مع اثنين من رفقاى الى احد بيوت المسلمين وبينما نتفحص الدار التي بدت مهجورة نبحت عن شيء نسرقة، سمعنا صوتا ينبعث من السرداب، وحينما نزلنا كانت هناك اسرة تتكون من عشرة اشخاص ينتفضون رعبا وخوفا وكانت بينهم فتاة صغيرة لا يتجاوز عمرها العشر سنوات، ترتدي رداء احمر كانت تختبئ رعبا خلف جدتها، طمأناهم بعدما اخذنا اموالهم وحليهم ونحن في قرارة نفوسنا نتأهب لقتلهم! وطلبنا منهم - وكانوا اربعة اطفال دون الثانية عشرة وامرأتان مستتان واربعة رجال - ان يصطفوا الي جوار الحائط ومن على بعد عدة خطوات افرغنا في اجسادهم ثلاثين خزانة من الرصاص من مدافعنا الرشاشة، الى هنا وباختصار



بقلم : احمد منصور

»

**جلس المجرم
الصربي سبع
ساعات يتحدث
الى الصحفيين
من مائتين
وعشرين مسلما
من الرجال
والنساء
والاطفال قتلهم
او شارك في
قتلهم خلال ستة
اشهر**

«

مستقبل حماس بعد التصعيد والإبعاد من فلسطين المحتلة

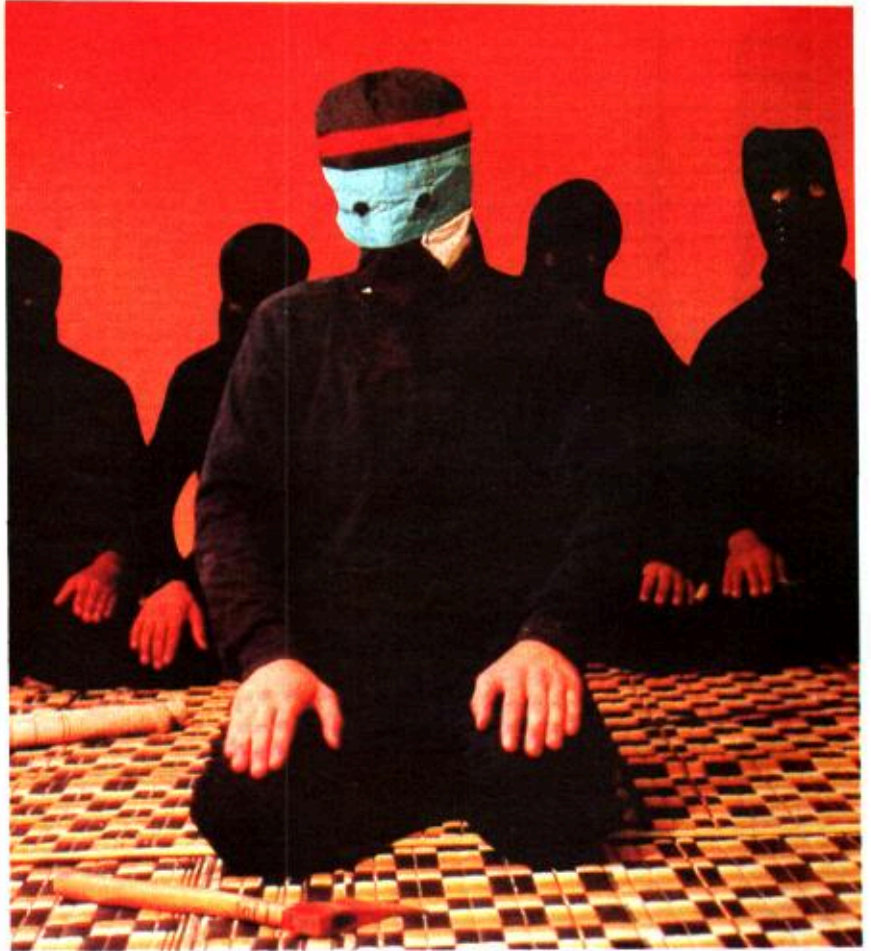
وفي ضوء ما سبق تطرح مجموعة من التساؤلات حول الاحتمالات المتوقعة لمستقبل حركة (حماس) في الفترة القادمة فهل سيؤثر ذلك على قوة وفعالية الحركة داخل وخارج فلسطين؟ وما هو التأثير المتوقع لذلك على علاقة حركة حماس بمنظمة التحرير الفلسطينية؟ وكيف ينظر الشارع الفلسطيني الى حركة (حماس) عقب تلك التطورات؟

نجاحات جديدة

لاشك أن ابعاد أكثر من ٤٠٠ من عناصر ومؤيدي (حماس) سيكون له تأثير على وضع البنية التنظيمية للحركة حيث أن قائمة المبعدين تضم ٣٠ استاذاً جامعياً وخمسين طبيباً و١٥٠ عالماً وخطيباً وخمسة مهندسين وعدداً كبيراً من الكوادر الطلابية والتدريسية النشطة، ولكن على الرغم من ذلك فإن هناك جملة من الانجازات والمكاسب الهامة حققتها الحركة وتؤثر بشكل كبير في تحديد الصورة المستقبلية لوضع الحركة وأهمها :

أولاً : برزت حركة حماس من خلال العمليات الجريئة التي نفذتها كتائبها المسلحة كقوة فاعلة وتصدرت العمل الجهادي ضد الاحتلال. فلم تكن بضرب قوات العدو داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ بل تجاوزت ذلك إلى خلخلة الاحتياطات الأمنية الإسرائيلية داخل الخط الأخضر (فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) الأمر الذي ضاعف من قوة وتأثير عملية أسر الجندي الإسرائيلي وقتله فيما بعد وهو ما دفع أحد المحللين السياسيين إلى القول بأن قيادات (حماس) هي في وضع قوي ومريح يعطيها فرصة الضرب في غزة والضرب في اليوم الثاني في الخليل والضرب في اليوم الثالث داخل (إسرائيل) واعتبر محلل آخر عمليات (حماس) البطولية الأخيرة «نقلة نوعية في تصعيد المقاومة الباسلة ضد الاحتلال» وقال إن على جميع قيادات المقاومة الفلسطينية أن تغادر فنادق الخمس نجوم وأن تقف بقيادة (حماس) إذا ما أرادت أن تجبر رابن على الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ثانياً : كسبت الحركة من خلال تصعيدها العسكري الأخير وحملة الاعتقالات والإبعاد التي طالت عناصرها تأييداً شعبياً واسعاً في الشارع الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة وفي صفوف الفلسطينيين في الدول العربية المجاورة. وفي إشارة إلى ذلك قال أحد الكتاب الفلسطينيين المعروفين بتأييدهم للمنظمة إن «من لم يكن مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أصبح اليوم معها بل أصبح منها» وأضاف : ولقد استطاعت حماس أن تنزع الغشاء عن العيون وأن تظهر الحقيقة بدون تزيف وأن



عمان : عاطف الجولاني

بعد العمليات العسكرية الموجهة التي نفذتها كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري الضارب لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ضد جنود الاحتلال، شنت السلطات الإسرائيلية حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة شملت حوالي (١٣٠٠) من نشطاء الحركة ومناصريها، وقامت بأبعاد أكثر من أربع مائة منهم بينهم الدكتور محمود الزهار والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي وحامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين والدكتور محمد سالم سلامة رئيس الجامعة الإسلامية في غزة بالوكالة.

تضع النقاط على الحروف .

وقال مؤيد لحركة فتح في الأراضي المحتلة «إن الناس يؤيدون حماس لأنهم يرون أن حماس صارمة ففي الوقت الذي لا يحصل مفاوضاتنا في واشنطن على شيء تضغط حماس على الإسرائيليين» وقال فلسطيني آخر لست عضواً في حماس ولكنني أؤيد هذا العمل بدون تحفظ وذهب أحد المحللين السياسيين إلى طرح السؤال التالي «من يقود الشارع الفلسطيني.. عرفات أم الشيخ أحمد ياسين» وأضاف «هناك ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والشيخ أحمد ياسين زعيم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي أزهبت إسرائيل بكامل مؤسساتها، وأذهلت الإعلام العالمي والعربي على حد سواء» وتساءل «إذن ما هي المسافة التي تفصل بين عرفات الذي يقود المؤسسة الفلسطينية من تونس، وياسين الذي يقود الثورة الإسلامية من داخل الوطن المحتل ومن أقبية زنازين الاحتلال وفي الجواب يكمن مستقبل فلسطين».

وتوقعت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية أن يطالب مؤيدو حركة فتح واليسار الفلسطيني بالعودة إلى انتهاج أسلوب الكفاح المسلح على نطاق واسع كي لا تبقى العمليات ضد إسرائيل قصراً على نشطاء (حماس) وقالت إن مسؤولي المنظمة «لن يستطيعوا الوقوف موقف المتفرج في الوقت الذي تنجز فيه الجماهير الفلسطينية بحماس بالغ خلف أعضاء الحركات الإسلامية الذين يضحون بأنفسهم في النضال ضد إسرائيل في الوقت الذي يقضي فيه رجال المنظمة وقتهم في إجراء مفاوضات سلمية وندوات لا أهمية لها».

وقد ساهمت تهديدات المسؤولين الإسرائيليين ضد حركة (حماس) وتعبيرهم عن مدى قلقهم تجاه تعاضد قوتها، في زيادة التعاطف الشعبي مع الحركة، وعلى الرغم من إدراك (إسرائيل) لتأثير حملتها ضد (حماس) في زيادة شعبيتها، فإن رئيس شيف المتخصص في الشؤون العسكرية في صحيفة هآرتس يرى أن على إسرائيل أن تجعل أعضاء حركة (حماس) يدفعون الثمن.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين قد هاجم حركة (حماس) عدة مرات خلال الأيام الماضية، ووصف الذين قتلوا الجندي الإسرائيلي بانهم «أحط الرجال - الحيوانات المتوحشة في حركة حماس».

وأضاف رابين «سوف نستمر في ضرب حماس ومن يدعمونها بلا رحمة في إطار القانون» وأكد وزير الإسكان الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر أنه لا بد من شن حرب لا هوادة فيها ضد حماس، أما رئيس حزب ميرتس اليساري فقال إنه يجب ضرب حماس بقبضة من حديد، وأن على (إسرائيل) التعاون مع قيادة منظمة التحرير للقضاء على ناشطي (حماس) ومن جهته طالب رئيس حركة تسوميت اليمينية المتطرفة بمحاكمة الشيخ أحمد ياسين والحكم عليه بالموت ثم تنفيذ الإعدام.

ثالثاً : حققت حركة (حماس) من خلال حملتها الإعلامية الناجحة التي رافقت التطورات الأخيرة انتشاراً سياسياً وإعلامياً واسعاً وقد ظهر ذلك بشكل واضح من خلال تغطية وسائل الإعلام المختلفة عقب عملية أسر الجندي الإسرائيلي.

رابعاً : وجهت حركة (حماس) ضربة قوية وكادت أن تكون قاضية للمفاوضات بين الأطراف العربية و(إسرائيل) حيث أدت عملية أسر الجندي الإسرائيلي إلى مقاطعة وفد

الأردن والمنظمة لجلسات اليوم الأخير لجولة المفاوضات الثامنة وإلى تعليق المنظمة لمشاركة الوفد الفلسطيني حتى تتراجع السلطات الإسرائيلية عن قرار إبعاد الفلسطينيين كما أدت عمليات (حماس) الأخيرة إلى إضعاف موقف الوفود العربية المفاوضة وخصوصاً وفد (م.ت.ف) وأحراجها أمام الجماهير بعد عام من المفاوضات التي لم تؤد إلى أية نتائج .

وقد أشار أحد المحللين السياسيين إلى أن حركة (حماس) تمسك الآن بالكثير من خيوط اللعبة وقال إنها تحول معارضتها لسياسات منظمة التحرير من المعارضة الكلامية إلى المعارضة السياسية وأضاف أنه يجب أن تؤخذ قيادة (حماس) مأخذ الجد في كل الحسابات «حسابات منظمة التحرير وحسابات العاملين في مفاوضات السلام كلهم» وقال محلل آخر إن حركة (حماس) استطاعت خلال يومين أن تخرب عملية التطبيع التي تهطل منذ أكثر من عام كما استطاعت أن تعيد تشييد الحاجز النفسي وترفع وتيرة العداء والبغضاء بين العرب والصهيانية.

كما أن الإجراءات التعسفية الأخيرة التي أقدمت عليها سلطات الاحتلال والإدانة العالمية لتلك الإجراءات قد أخرجت موقف (إسرائيل) والإدارة الأمريكية اللتين كانتا تحرصان على تجنب أية ادانة دولية جديدة ضد (إسرائيل) ولكن ينبغي أن لانراهن كثيراً على أهمية ذلك حيث أن (إسرائيل) لها سجل حافل في الاستهتار لجميع القرارات الدولية.

احتمالات المستقبل

من خلال العرض السابق يمكن توقع الاحتمالات التالية لمستقبل حركة (حماس) :

١ - لقد تعرضت الحركة للعديد من حملات الاعتقالات الجماعية السابقة التي شملت قيادات الصف الأول والصف الثاني للحركة في حينه وقد تمكنت الحركة رغم صعوبة الموقف من تجاوز تلك الأزمات وأظهرت مقدرة جيدة في التكيف مع مثل تلك الظروف الاستثنائية ومع أن الحملة الجديدة قد تكون الأكثر ضراوة، إلا أن الاحتمال المتوقع هو أن تتمكن الحركة من تجاوز المحنة الحالية وإن كان ذلك سيتطلب بعض الوقت.

٢ - يتوقع أن تزداد قوة الحركة بشكل مضطرد في جميع المجالات سواء كان ذلك على المستوى الشعبي الداخلي والخارجي أو على المستوى السياسي والإعلامي ولابد من الإشارة هنا إلى أن تزايد التأييد الشعبي سيعوض إلى حد كبير الخسارة التي قد تنجم عن إصرار (إسرائيل) على قرارها تجاه المبعدين.

٣ - لقد أظهرت تصريحات رابين ضد الحركة



مجموعة من حماس

الابعاد الجماعية

عمان - مراسل المجتمع :

ما تزال ردود الفعل تتواصل حول الاجراء التعسفي الجديد الذي اقدمت عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلية، وتمثل بابعاد ١٥ فلسطينيا في اكبر عملية ابعاد جماعي منذ عام ١٩٦٧ وقد اشتملت قائمة للمبعدين على ١٦ شخصا من حركة الجهاد الاسلامي وبقية المبعدين من حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وقد تساءل مختلف المراقبين حول الدلائل المستقبلية لقرار الابعاد الجماعي، وهل هو بداية لتنفيذ حملة ترحيل جماعية تستهدف افراغ الاراضي الفلسطينية من العناصر النشطة.

ويمكن تلخيص الاسباب التي دفعت الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ قرار الابعاد بهذا الحجم الذي اثار الاستياء فيما يلي:

اولا : تعرضت الحكومة الاسرائيلية لضغوط داخلية شديدة في الاوساط الحزبية والشعبية. فقد هددت الاحزاب اليمينية المتطرفة بطرح حجب الثقة بالحكومة الاسرائيلية، اذا لم تتخذ موقفا رادعا انتقاما لمقتل العسكري الاسرائيلي الذي قتله كتائب القسام التابعة لحركة (حماس). وجررت مظاهرات صاخبة امام منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين احتجاجا على تدهور الاوضاع الامنية التي قالت الاذاعة الاسرائيلية ان معظم اليهود لم يشهدوا مثلها منذ الستينات. وقد اظهر استطلاع للرأي اجري بعد عملية الابعاد ان اكثر من ٩٠٪ من الاسرائيليين يؤيدون قرار الابعاد. وظهر تأثير الضغط السابق في قرار الابعاد الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية من خلال موقف

حضور اجتماعات القيادة الفلسطينية منفصل تماما عن موقفها المبدئي من التسوية السياسية ومن موقفها من المنظمة وقال إن موقف الحركة تجاه ذلك واضح جدا.

لذا فإنه من غير المتوقع أن تغير حركة حماس موقفها حيال المنظمة قبل تراجع الأخيرة عن مشاركتها في المفاوضات وتلبية مطالب الحركة التي أعلنتها في وقت سابق خاصة وأن الحركة تزداد قوتها ونفوذها في الوقت الذي تشهد فيه المنظمة تراجعاً كبيراً في مكانتها.

وقد أشار (يغز زيلبرمان) الباحث في معهد ترومان في الجامعة العبرية والخبير في شؤون (حماس) إلى أن هنالك توازناً ديناميكياً بين (حماس) والمنظمة بحيث أن ضعف واحدة يؤدي إلى تعزيز قوة الأخرى.

إلى جانب ذلك ستجد بعض الأطراف المتنفذة في (م.ت.ف) صعوبة في المستقبل في الهجوم على حركة (حماس) كما فعل عرفات خلال الشهرين الأخيرين حين اتهم حماس بأنها تطلق الرصاص ضد الفلسطينيين ولاتطلقه ضد جنود الاحتلال فمثل هذه الادعاءات ستكون واهية في المستقبل ولن تستطيع الأطراف التي حاولت الادعاء بأن (إسرائيل) هي التي كانت وراء تنامي قوة (حماس) لخلق بديل عن منظمة التحرير لن تستطيع طرح مثل هذه الادعاءات مستقبلاً.

على حركة (حماس) أن تتدارك الآثار السلبية التي قد تنجم عن تشديد الهجمة الإسرائيلية ضدها، كما أن عليها أن تستفيد من الأجواء الجديدة في الشارعين الفلسطيني والعربي فإن من يزرع يجب أن يحصد.

وكذلك موقف الحركات والأحزاب الإسرائيلية والشارع الإسرائيلي الفزع الذي يملكهم جراء تنامي قوة حماس لذلك يتوقع أن تزداد ضراوة حملات قمع سلطات الاحتلال ضد الحركة ومؤيديها ومؤسساتها.

٤ - بعد النجاحات التي حققتها الحركة من خلال العمليات العسكرية وبعد حملات الاعتقال والابعاد التي طالت عددا كبيرا من نشيطي الحركة ومؤيديها فإنه يتوقع أن تصعد كتائب الشهيد عز الدين القسام من عملياتها العسكرية لتحقيق نجاحات جديدة ولأنها لم يعد لديها ما تخشى عليه وقد صرحت (حماس) في بيان لها مؤخرا أن تنفيذ قرار الإبعاد سيجعل كل صهيوني هدفا مشروعاً لعمليات كتائبها بعد أن كانت العمليات تستهدف العسكريين فقط..

وأضافت «لقد دخلنا مرحلة جديدة من جهاد شعبنا ضد عدو لا يفهم إلا لغة القوة» وأكدت «أن الأرض لن يدفع ثمنها من دمه» ٥ - على مستوى العلاقة ما بين حركة (حماس) ومنظمة التحرير الفلسطينية فإن التوقعات تختلف حيال ذلك وخاصة بعد أن وافقت حركة (حماس) مؤخرا على حضور اجتماعات القيادة الفلسطينية التي عقدت مؤخرا في تونس وصدر بيان مشترك في الداخل وقعت عليه حركة (حماس) والقيادة الموحدة للانتفاضة التي تمثل (م.ت.ف) وقد أكدت الحركة على لسان الناطق الرسمي باسمها أن موافقة الحركة على

لبنان - البقاع الغربي - مطاع مجذوب

قام وفد من الجماعة الإسلامية اليوم السبت ١٩/١٢/١٩٩٢ بزيارة مخيم المبعدين في مرج الزهور في البقاع الغربي كالتالي :

١ - منذ الصباح بدأت عشرات السيارات من الجماعة الإسلامية والتي تمثل مختلف المناطق اللبنانية بالتوافد على المخيم وكانت الوفود تحاول الدخول الى المخيم فيمنعها حاجز الجيش اللبناني المتواجد على المدخل ولم يسمح لغير الصحافيين ومدوبي الصليب الأحمر فقط وعند وصول مكعب النائب الدكتور زهير العبيدي تمكن من الدخول بسيارته ومرافقيه وصلى بالاخوة صلاة الظهر والقي فيهم كلمة اخوية وسياسية وجهادية وكان لزيارته اطيب الاثر.



فتحي يكن

فتحي يكن يزور المبعدين مع وفد من الجماعة الإسلامية

بي، هل... لعملية الترانسفير

ما يهدد استمرار العملية التدرسية في الجامعة. ثالثاً - السببان السابقان لا ينفيان أن تكون الحكومة الاسرائيلية قد استهدفت استغلال الاحداث الامنية الاخيرة لمحاولة بدء عملية ترحيل جماعي للفلسطينيين، ولكن هذا الامر سيكون مستبعدا اذا ما كانت الحكومة الاسرائيلية معنية بالفعل باستمرار العملية التفاوضية، التي تعاملت معها حتى الان بتصلب كبير في مواقفها.

ولكن الامر المؤكد ان رد الفعل الفلسطيني والعربي والعالمي، سيكون له تأثير كبير على أي تفكير اسرائيلي اني او مستقبلي بهذه القضية، وهو ما يفرض اتخاذ مواقف حازمة ازاء عمليات الابعاد التي تعارسها سلطات الاحتلال، وضرورة أن تتجاوز تلك المواقف الادانة الكلامية المجردة، التي ثبت ان تأثيرها على الكيان الاسرائيلي ضعيف جدا.

ولعل ما يلغى الانتظار ازاء عملية الابعاد الاخيرة، هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية، الذي كان باهتا ويطينا ومترددا، رغم حرصها على اظهار التضامن والتعاطف مع قضية المبعدين. وقد اعتبر حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني لمباحثات السلام ان قتل العسكري الجندي من قبل حركة (حماس) والذي استخدم ذريعة لاتخاذ قرار الابعاد، عملا متسرعاً وقال: «لماذا نعطيهما - أي (اسرائيل) - الذريعة في مثل هذه الامور؟ وفي الواقع نحن بحاجة شديدة وماسة لان نفكر جليا بما نفعل وما نقدم عليه». وقد اشار بعض المراقبين الى ان بعض الاطراف في المنظمة وخصوصا تلك التي تختلف بشكل كبير مع حركة (حماس) راضية في واقع الامر عن قرار الابعاد الذي تعتقد ان من شأنه ان يضعف (حماس) داخل الاراضي المحتلة.



المبعدون في جنوب لبنان

المعارضة للتسوية السياسية، وضبط الاوضاع الامنية التي كانت احد الاسباب الرئيسية في فوز رابين في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، وكانت استطلاعات الرأي في حينه قد اظهرت ان اكثر من 70٪ من الاسرائيليين يعطون الاولوية لضبط الاوضاع الامنية.

وأردع حركة (حماس) وتحطيم بنيتها التنظيمية والمؤسسية فقد عمدت الحكومة الاسرائيلية الى اعتقال وابعاد الرموز البارزة والعناصر النشطة في الحركة، وطالت حملة الاعتقالات والابعاد اكثر من 60٪ من العاملين في الجامعة الاسلامية بغزة، وهو

الاحزاب اليسارية وعلى رأسها (ميريتس) التي اضطرت لتأييد قرار الابعاد مخالفة بذلك مواقفها المدنية المعلنة حيال هذه القضية، وقد حاولت تبرير موقفها الجديد بالزعم بأن موافقتها على قرار الابعاد قد جاءت «دفاعاً عن عملية السلام، ولعل ما يؤكد تأثير الضغط الحزبي والشعبي المذكور، ترحيب الاحزاب الدينية المتطرفة بقرار الابعاد وابداء استعدادها للمشاركة في حكومة رابين وهو ما كانت ترفضه سابقاً.

ثانياً: سعت الحكومة الاسرائيلية من خلال اجراء الابعاد التعسفي، الى ردع الحركات الفلسطينية

لما اشتملت عليه من معان سامية ومفاهيم للثبات والصبر والاعتدال بالرسول صلى الله عليه وسلم في صبره وابتلائه وحمده. وعقب على كلمته عميد كلية التمريض ثم رئيس جامعة النجاح المبعد ناقلاً شكر الاخوة في المخيم للاهتمام الذي لقوه من اخوانهم في الجماعة في لبنان مؤكداً على ثبات الموقف والاصرار على العودة إلى فلسطين كما هو اسم المخيم. ثم تكلم النائب المحامي اسعد هرموش مؤكداً على التلاحم الأخوي والمصيري بين المسلمين ومؤكداً على أن نواب الجماعة لن يدخروا جهداً في نقل قضية المبعدين إلى المجالس والمحافل الرسمية المختلفة وتسخير كافة الطاقات لحل مشكلتهم. ورافق المبعدين الموكب عند مغادرته مودعين له بالتكبير والدعاء والشكر والثناء وكان واضحاً الأثر الإيجابي العالمي على معنوياتهم.

المستشفى متجشماً مصاعب الانتقال من طرابلس إلى البقاع الغربي موقع المخيم.

وفور وصول الموكب وبخوله المخيم ومعرفة الاخوة المبعدين بشخصية القادم حتى توافدوا من مختلف خيامهم ومواقعهم خلال دقائق معدودة مكبرين ومهللين.. وكان لوقع الزيارة والموقف اكبر الاثر حيث قابلته الاخوة المبعدين بالمعانقات والدعاء والشكر لما تحمه، وكان ارتفاع المعنويات بانديا ظاهراً على الوجوه والفرح الذي ابداه الاخوة المبعدين جميعاً.. حيث ذكر معظمهم بأنه تربى على مفاهيم وقيم وحركيات كتب الداعية فتحي يكن الإسلامية المختلفة، وكانوا يتمنون لقاءه والتعرف اليه واعتبروا زيارته ولقاءه منبركات الاعتقال والابعاد.. وألقى فيهم الدكتور فتحي يكن خطبة اخوية مؤثرة لانت لها القلوب وذرفت لها الدموع

في نفس الوقت كان موكب الجماعة الإسلامية في الجنوب يقيم اعتصاماً عند مدخل المخيم وكان في مقدمة الدكتور علي الشيخ عمار المسؤول السياسي للجماعة في لبنان ونائب الأمين العام للجماعة والشيخ محرم العارفي والشيخ غازي حنينة والشيخ موفق الرواس ووجوه حركية وسياسية وشرعية أخرى. وعند الواحدة والنصف تقريباً وصل موكب الجماعة في الشمال وعلى رأسه الأمين العام للجماعة النائب الدكتور فتحي يكن والمسؤول السياسي للشمال والنائب المحامي اسعد هرموش وبخلاً بسيارتيهما إلى المخيم.

لقد كان لزيارة الدكتور فتحي يكن أكبر الأثر في نفوس الاخوة المبعدين خصوصاً أنهم عندما طلبوا رؤيته بالأمس علموا بأنه في حالة صحية تستدعي دخوله المستشفى لاجراء عملية جراحية ولكنه اثر ان يزورهم قبل دخول

بقلم : خلدون ابراهيم
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث -
واشنطن

بعد التصعيد النوعي لحماس هل ستقلب طاولة المفاوضات؟

الهائل الذي أحدثه حادث اختطاف محدود على جندي، وهذا ما أثار الاضطراب والهلج من أدنى لأعلى مستوى في الدولة.

ثانيا : موقف منظمة التحرير

التزمت منظمة التحرير صمعا غير معتاد وخاصة في حالة كهذه حيث يقبع الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة - التي تحب منظمة التحرير ان تنسب هذا الشعب اليها - تحت اجراءات تعسفية وقمعية لم تحدث منذ سنوات. اضافة لقيام اسرائيل بسابقة تشكل خطورة على الشعب الفلسطيني وهي الابعاد الجماعي. وقد واصل الوفد المفاوضات، وخوفا من اللوم امتنع في يومه الاخير!! ولكن دون الاعلان عن شيء بخصوص

اولا - الموقف الاسرائيلي :

اعلن اسحاق رابين ان الارهاب لن يثنيه عن البحث عن السلام والاستمرار فيه.. وفي نفس الوقت عقد مجلس وزرائه «مجلس حرب» - وهو التوصيف القانوني الذي يمنع اي من الوزراء الكشف عن تفاصيل ما يدور من مداولات - هذا الموقف الرسمي تجسيد للمواقف الحزبية والشعبية داخل المجتمع الاسرائيلي، فشارون يقترح اقامة «حكومة خلاص شعبي».. والحمائمي يوسي سريد يتطرف اكثر من المتطرفين، اما الموقف الشعبي فان عنوان «الموت للعرب» هو المسموع في التجمعات السكنية الاسرائيلية. وهذا يشير الى مدى الدوي

شكلت العمليات العسكرية الجريئة والناجحة والمكثفة التي نفذتها كتائب عز الدين القسام - الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية - حماس في الايام القليلة الماضية اكثر من نقطة تحول مفصلية، فهي:-

١ - تأتي في توقيت حساس (بداية السنة السادسة للانتفاضة + عقد جولة المفاوضات الثامنة + ذكرى انطلاق حركة حماس).

٢ - تطوير نموذج «المطارد» الى حرب عصابات مصغرة «اضرب واهرب».. وهذا له انعكاساته على تطوير اداء الانتفاضة وتطوير اساليبها لدرجة يمكن فيها القول: ان درجة العنف والعنف المضاد سيجعل من الطبيعة الميدانية للانتفاضة طبيعة «خطرة» حيث ان هناك قتلا يوميا فلسطيني / اسرائيلي او العكس او فلسطيني/ ضد العملاء.

٣ - تطور نوعي في اساليب عمل حركة حماس.. ويبدو ان هذه الحركة تدرجت، ومنذ بداية الانتفاضة، في اساليب المقاومة بشكل تصاعدي فهي بدأت مع الجماهير الفلسطينية، بالحجارة، وتنتهي الان باستخدام السلاح الناري.

٤ - ان اعلان اكثر من مسؤول اسرائيلي (حالة الحرب) على حركة حماس، ثم على الانتفاضة، يدل على عمق النقلة التي أحدثها دوى تلك العمليات.

ولاستعراض العمليات المختلفة ازاء عملية الاستمرار الفلسطيني في المفاوضات يمكن لنا بداية ان نستعرض المواقف الفاعلة في العملية:-



- الوفد المفاوض في واشنطن

يجزم به هو حصول تطور حقيقي في طريقة أداء الانتفاضة، حيث قفز نموذج «المطارد» الى مستوى صورة من حرب العصابات، وهذا الامر يجعل الكيان الصهيوني يعيش حالة حرب حقيقية، مما يؤكد بأن هناك ساحة لا تتمتع بمواصفات «سلام»، وإذا ما اصر البعض في (م.ت.ف) على الاستمرار في العملية الى اللانهاية، فإن مصيرهم السياسي غدا موضع نقاش. وخاصة اذا وضعوا انفسهم قبالة الشارع الفلسطيني الذي غدت فيه «حماس» - بشهادة المراقبين - تتمتع بالدور الرئيسي، وخاصة ان هذه الحركة حاولت تجاوز خلافاتها مع (فتح)

التي بالغالب كانت «فتح» تفتعلها، ولعل في تحريض السيد عرفات المتواصل على هذه الحركة ما يجري حركة (ميرتس) على ان تعرض على (م.ت.ف) تعاونها مع الحكومة الاسرائيلية لتصفية «الخطر المشترك» وان مما يثير الفزع ان تتعاطف بعض اطراف «م.ت.ف» مع مثل هذا الطرح خاصة اذا علمنا ان هناك سوابق قامت بها بعض تلك الاطراف.

ولعل الانجاز الذي حققته حركة حماس من مجمل التصعيد الاخير ما يلي:-

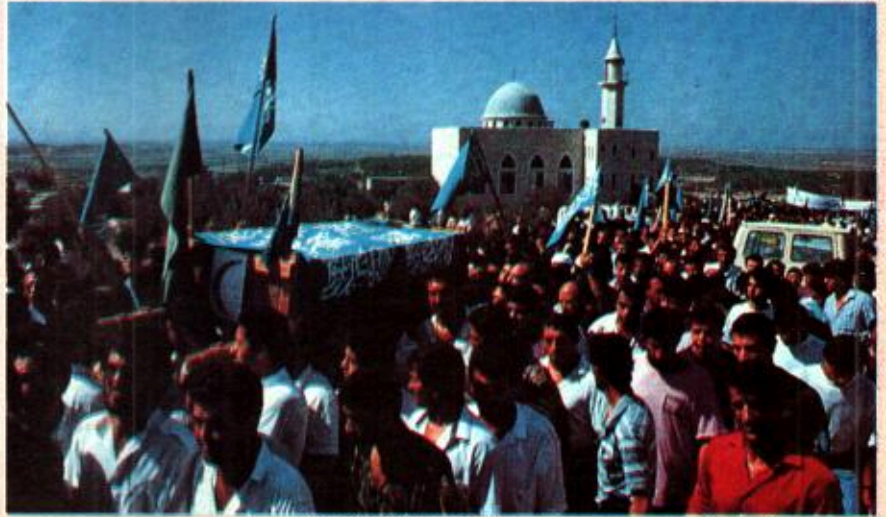
١ - ابراز ان قلب طاولة المفاوضات ممكن وبسيط وهو في متناول اليد... طالما توفر القرار بهذا.

٢ - كسب ولاء الشارع والجمامير الفلسطينية، في الداخل والخارج ووقوفها ضد الحل السلمي.

٣ - تحدي دولة اسرائيل في جهازها الامني.

٤ - نقل الانتفاضة من رمزية الاطفال الى «الجرأة» في المطالبة بالحقوق وانتزاعه.

واخيرا يبدو ان الطاولة التي عليها تتم المفاوضات منذ اكثر من عام تتأرجح وذلك لوجود ميزان غير متكافئ... وتأتي عمليات حماس الاخيرة لترجم شفافية تلك الطاولة. ولتقلبها على من فيها الا ان بعض الاطراف ستبقى تتعلق بهذه الطاولة رغم تكسرها وعرجها لانها لا تملك غير ذلك.



- احد شهداء الانتفاضة

العملية السلمية، وارجاء الامر لتونس.

ثالثا : موقف الشارع الفلسطيني:

كما اوردت وكالات الانباء فان هناك شعورا بالبهجة وعودة الثقة سادت في الشارع الفلسطيني اضافة للاعجاب بمنفذ العملية، في ظل جو من اليأس من محادثات السلام التي لم تات بأي نتيجة.

كيف تبدو العملية ازاء هذه المواقف؟

١ - اعتقد ان اسرائيل ستتخذ خطوات قاسية ضد حركة حماس وضد الانتفاضة تصل لاثارة الرأي العام الدولي مع بقاء دعواها بانها حريصة على السلام ولعل قرار ابعاد اكثر من اربعمائة فلسطيني غاليبتهم من حماس يعد خطوة من هذه الخطوات. مع اني ارى ان «ارضية السلام» التي تقوم على فكرة «التعايش» و«التطبيع» قد تلاشت مع دعوات «الموت للعرب» وارتفاع منسوب «الحواجز النفسية» و«عقدة الكراهية» الى درجات عالية. ثم ان اعلان الحكومة الاسرائيلية (حالة حرب) ضد الشعب الفلسطيني يثير تساؤلا كبيرا... ما شكل هذا السلام الذي تسعى اليه اسرائيل في الوقت الذي تعلن فيه عن (حالة حرب)؟ ثم مع من ستعقد سلامها؟

ومن هنا ماذا ينتظر المفاوض الفلسطيني من

حسن نوايا اسرائيل في السلام بعد ان تعلن (حالة الحرب)؟ ام ان (حالة الحرب) هي وما تضمنه شكل من اشكال حسن النوايا والبوادر السلمية الحسنة؟

٢ - ارى ان منظمة التحرير لن تنسحب من (العملية السلمية) برمتها، بقدر ما ستقوم باتباع تكتيك يحتوي التذمر الفلسطيني، ويخفف من ازمتها التفاوضية مع اسرائيل (وخاصة انه وبعد مرور عام على المفاوضات لم تتمخض اي بادرة ولا اعطاء اي انجاز الامر الذي كانت (م.ت.ف) قد طرحت على الدول المشاركة في عملية المفاوضات في اجتماع وزراء خارجية دول الطوق في بيت مري بלבنان قبل الجولة الاخيرة، بتعليق المشاركة في هذه الجولة).

واعتقد ايضا ان (م.ت.ف) ستصمت ما وسعها الصمت على عمليات ضرب اسرائيل لحماس لانها تنظر لها كخصم سياسي يخطف منها الشارع الفلسطيني في الداخل، وهنا وفي ظل جو التكهرب الذي يشهده الداخل سنكون امام فريقين في المنظمة، الفريق الذي لا يجد مناصا من الاستمرار في العملية السلمية وذلك لاستحالة الخيارات الاخرى لديه وللدخول في «النق المظلم» طوعا، وبالتالي سيناضل من اجل «الاستمرار لاجل الاستمرار».. وفريق يرى بأن الموقف على الارض غدا بدرجة محرجة لا يستطيع معها اكمال مشواره.. وهنا اتوقع ان يعلن بعض اعضاء الوفد المفاوض انسحابهم من العملية السلمية.

ولكن الشيء المؤكد الذي يستطيع المرء ان

سياحة المؤمنين

ان الانتقال منه نعمة، وذلك لما يلحق أهل البادية من الجفاء والبعد عن موارد العلوم، وعن رفاهة المدينة، ولطف المعاشرة والكمالات الانسانية وفي الحديث الذي أخرجه احمد (من بدا جفا) أي من حل البادية وفي حديث البخاري ومسلم (الا ان القسوة وغلظ القلوب) وفي رواية (ان الجفا والقسوة في الفدايين) دليل على حسن النقلة من البوادي الى المدن.

وقد تكلم كثير من العلماء والحكماء والادباء على مزايا السفر نظما ونثرا منها قول الشاعر:

سافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفريج هم واكتساب معيشة
وعلم واداب وصحبة ماجد

ومنها الاحاطة بأثار الامم البائدة، ورؤية عمران المسكونة، والصبر على المشاق ولقاء الافاضل ورؤية الامثال، فيستفيد ما ليس عند الآخر، ومشاهدة الاحوال في كل بلد، فتقوى معرفته. وبالجمله فالسياحة لها اثار قوية في الدين.

والخلاصة ان النفس الانسانية مهما اوتيت من قوة الايمان وفقه الاسلام تحتاج دائما الى مدد من الواقع يقوي ايمانها ويزيد فهمها، ويجعلها تلمس اثر الاسلام في كل مكان، ومكان الضعف والقوة في المسلمين، وثغرات الخلل التي ينغذ منها اعداؤهم، فلا بد من التنقل بين اجزاء العالم الاسلامي ومشاهدة اهله، والاتصال المباشر بالعاملين للاسلام في كل بلد. فان الاصرة التي يعقدها اللقاء اوثق دائما من غيرها، وقد يقطع المتلاقين، باللقاء مسافة في التجاوب والتفاهم ما لا تقطعه المراسلات في سنين، ثم ان مثل هذه الرحلات سيكون لها من غير شك اثرها في تقوية الاحساس بحاجات البلاد والامها وامالها، وبالثروة الكبرى التي تضمها الطاقات الاسلامية المودعة فيها، وقوة هذا الاحساس كفيلة - بتوفيق الله - ان تبعث الهمة وتزيد الطاقة وتنقل الخبرات وتزيل الخلافات وتجدد العزائم.. والله الموفق.



الشيخ نادر النوري

الحضارات البائدة وعلل فنائها وقيام الدول واندثارها ووسائل قوة الجماعات واضمحلالها.

ولقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ريكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور. فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور).

وقد امتن الله على جميع عباده بنعمة الاسفار (هو الذين يسيركم في البر والبحر..). وقال (متاعا لكم وللسياحة..).

وقال صلى الله عليه وسلم (سافروا تستغنوا واغزوا تغنموا) رواه احمد عن ابي هريرة قيل للشعبي من اين لك هذا العلم قال: نبغي الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر الجمار ويكور كيكور الغراب.

والرحلة في طلب العلم تؤدي الى التمكن في الجوانب العلمية وتنمية الفضائل عن طريق الاحتكاك والاتصال المباشر والمشاهدة وهذا الامام الحافظ يحيى بن يحيى التيمي بقي عند مالك بعد ان اخذ ما عنده من علم فلما سئل عن سبب بقاءه اجاب (اقمت لاستفيد من شمائله).

ويستدل من قوله (وجاء بكم من البدو) على

ان عمر الانسان قصير، والواقع الذي يحيا الانسان في نطاقه ضيق، والعقل لا يستمد كيانه وتلقه وراء الانكماش والقصور، بل لا بد ان يبرح مكانه وارضه الى رحاب الملكوت الواسعة، وزمانه الى عصور الحياة المتطاولة ليلتمس كتابا او اثارا من علم وليشهد مصارع المكذبين وابداع الخالق في صنعها «قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق اطوارا مختلفة وطبائع متغايرة واخلاقا شتى (فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) (الم تر كيف فعل ربك باصحاب الغيل...) (الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد...)

ومن التطواف والارتحال يعود بثروة طائلة من الخبرات والافكار والآراء والوقائع تزيد خبرته بالعالم ومعرفته رب العالمين وحكمته في تعامله مع الناس كما قال صلى الله عليه وسلم (لا حليم الا ذو عشرة ولا حكيم الا ذو تجربة) رواه البخاري في الادب المفرد.

والانسان إما ان تكون له تجارب خاصة يستغلها في تصحيح افكاره وتدعيم ايمانه وإما ان يكون لا علم له فليستمتع من غيره وليستفد من معارف الآخرين وتجاربهم. ومن اجل ذلك ندب الاسلام ابنائه للرحلات الطويلة والسيارات الواسعة. وحبب اليهم الضرب في مشارق الارض ومغاريها ففي قصة موسى عليه السلام: (واذ قال موسى لفته لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا) وقصة ذي القرنين (حتى اذا بلغ مغرب الشمس..) حتى اذا بلغ مطلع الشمس.. (حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا..). الآيات.. موعظة وذكرى للسائحين - والرب.. صلى الله عليه وسلم يقول: (سياحة امتي الجهاد في سبيل الله.. لا للهو واللعب ولكن للعلم والافادة، لا للتسلية تقضية الفراغ بل للبحث والدرس والاستقصاء واستكشاف العبر عن الاحياء والهامدين، وكذلك يدعو القرآن الى دراسة

معالم على الطريق

قراءات جادة في نظريات الارهاب مع السلطة

كل مسلم وكل صاحب قلب ينكر الارهاب ويتنافر معه، ويبغض ترويع الأمنين ويشمئذ منه لان ديننا ينهى عن ذلك، وشريعتنا تمنعته، ولاته يتنافى مع الطبع المستقيم والفطرة السوية. قال عليه السلام: «من اثار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعه حتى ينتهي، وان كان لابييه وامه» وقال: «لا يحل لرجل ان يروع مسلماً».

وكل مسلم وكل صاحب عقل او ضمير ينكر البغي والعدوان وقتل الحريات والاستهتار بالارواح والقيم والاستعباد الجسدي والفكري، سواء كان من وال او حاكم او سلطان، لان ذلك يتنافى مع ابسط تعاليم الشرائع والقيم، ويتصادم مع بدهيات قوانين العدالة والانسانية، قال تعالى: «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم، اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم» وقد بين عليه السلام دستور السلطة النبوية، فقال: «اذا استرحموا رحموا، واذا حكموا عدلوا، واذا قسموا قسطوا، واذا عاهدوا فؤوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين» وقال: «لا تقدس - اي لا تحترم ولا تكرم - امة لا يقضى فيها بالحق ولا يأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعنت» يعني من غير ان يصيب الضعيف اذى يقلقه او يزعجه، ورحم الله عمر ابن الخطاب حين قال لاحد ولاته: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً، وتراث الاسلام مهول ورائع في بعث الحقوق الضائعة، ورفع الكرامات الهابطة، وتقرير العدالة القاسطة، فكيف يضع اذن من قدم المسلمين الطريق وتلتوي بهم السبل، ويقعون صرعى الاباطيل والمظالم والاهوال.

ولكن يتوجه الى ذهن المسلم سؤال يبحث عن جواب، لماذا يتوأكب الارهاب في عالمنا العربي مع حكم العسكر؟ ولماذا يتزامن التطرف مع عصور الدكتاتوريات وانتشار المظالم. يجيب على هذا السؤال الباحثون الجادون وغيرهم من عجم وغرب وعرب. فمن غير العرب على سبيل المثال لا الحصر. الكاتب الامريكى واستاذ الجامعة «جون اسبوزيتو» مؤلف كتاب التهديد الاسلامي ومم ام حقيقة، والكاتب الفرنسي «فرانسوا بورجا» مؤلف كتاب «الاسلام صوت الجنوب» وكتايبهما كانا حصيلة جهد ميداني واسع النطاق قام به المؤلفان بدراسة على الطبيعة في الشرق الاسلامي. وقد تكلم كل منهما على ظاهرة العنف الذي اسمياه الهامش في الشرق الاسلامي وارجعاه الى العناصر التالية:

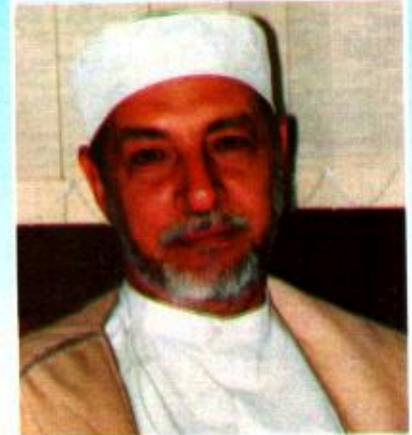
١ - الفساد الذي يجعل الشباب يثور عليه ويطمح في ازالته، ٢- افرازات غيبة الديمقراطية وعدم السماح للرأي الاخر، ٣- ردود افعال السلطة التي تضرب بلا رحمة او هوادة، ٤- العنف ليس حصيلة اسلامية او عنصرية وانما هو حصيلة سياسية وحصاد للنظام الاجتماعي غير المتوازن برمته!! ومن ثم فان رصد وقائع العنف منفصلة عن الاطار الذي خرجت منه هو خطأ آخر ينبغي الحذر من الوقوع فيه.

ومعن تكلم في ظاهرة الارهاب بموضوعية كثيرون من العرب على سبيل المثال الاستاذ فهمي هويدي والدكتور محمد عمارة، والدكتور مدحت خفاجي الكاتب العلماني الحزبي الذي تحدث في جريدة الوفد ٩٢/١٢/١٨ فقال: التطرف الحالي من بعض الجماعات، مامو الا ارد فعل لاستمرار الحكومة الحالية في ادارة البلاد بنفس المنطق الدكتاتوري لعبد الناصر، مع السماح بديكور ديمقراطي لا يغير من جوهر النظام، ولا يقنع الجماهير بان هناك حرية وعدالة ومساواة، ومن الامثلة الصارخة لتطرف الحكومة مع مواطنيها مايلي:

اولا : منع الشعب بالقوة والقهر من اختيار من يحكمه بترزييف كل الانتخابات، ثانياً الحكم من خلال دستور معيب يجعل السلطة مطلقة في يد رئيس الجمهورية، ويجعل من ممثلي الامة في مجلس الشعب تماثيل لا تملك من امرها شيئاً.

ثالثاً : الاستيلاء على السلطة بطرق غير شرعية وغير مواكبة لنهض العصر وهو الحرية والديمقراطية. رابعاً: الانحياز الكامل الى جانب الولايات المتحدة حتى أصبحنا مسخاً بين العالم. خامساً: منع اقامة احزاب الا بعد موافقة الحكومة المقتضية للسلطة. سادساً: الفساد ونهب المال العام جهاراً نهاراً!! وحرمان الشعب من ثروات بلاده، هذا وعليه مزيد. سابعاً: عدم القدرة على ادارة البلاد بكفاءة ومسئولية. فتدنت مستويات المعيشة وكثرت الديون وعم الغلاء والفقر. ثامناً: قتل الطموحات الفردية والجماعية. فتلاشى بذلك الابداع وانعكس ذلك على الحياة الاجتماعية والفكرية والثقافية. تاسعاً: استغلال الاعلام في تكريس حكم الفرد وحشد جموع من الكتاب المعينين واستغلال اوضاعهم الاجتماعية والوظيفية لتسخير اقلامهم في الدفاع عن السلطة وتجاوزاتها وفي توهين عقائد الامة.

ويعد افكل هذا ، وغيره الكثير لا يحرك التجاوزات ولا يشكل دوافع للتطرف، والى متى سنظل هامشيين وندفن راسنا في التراب ونعالج المشاكل بغير موضوعية، ولحساب من يكون ذلك؟ وما هي عواقبه؟



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

نائب أمير الجماعة الاسلامية في لبنان في حوار حول:

الصراع بين الفصائل الفلسطينية في جنوب لبنان

بيروت : جمال الدين شبيب

ازاء الاحداث المؤسفة التي تبادلت فيها بعض الفصائل الفلسطينية عمليات الاغتيالات في مخيمات وشوارع صيدا بل وفي المدن اللبنانية بشكل عام مما اثار ردود افعال واسعة اقليمية ودولية تستهجن مثل هذه الاعمال وتطالب بعضها بتهجير الفلسطينيين من لبنان.. اجري مراسل المجتمع الحوار التالي مع نائب امين عام ورئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان الدكتور علي الشيخ عمار

المجتمع : ما هي مبررات الاحداث والتوتر الامني على الساحتين اللبنانية والفلسطينية في اعتقادكم؟
الشيخ عمار : احب ان اقول بان اهلنا الفلسطينيين هم الضحية ونحن نستنكر هذه الاغتيالات المتبادلة وندينها ونطالب الاطراف المتصارعة الامتناع عن مثل هذه الاعمال التي تتسبب في كثير من الالام لشعبنا الفلسطيني كما لا نجد مبررا لهذا التقاتل سوى الانجرار بوعي او بدون وعي لمؤامرة يهودية تصل الى



د. علي الشيخ عمار

حد تهجير الفلسطينيين من لبنان وتوزيعهم ما بين اوربا وامريكا.

المجتمع : يرى البعض ان الامر مرتبط بمشروع امريكي لتوطين الفلسطينيين في لبنان بعد تصفية الرموز الفلسطينية المعارضة لهذا المشروع فما رأيكم؟

الشيخ عمار : اعتقد ان اهلنا الفلسطينيين جميعهم ضد مشروع التوطين في لبنان او في غيره كما ان الكلام عن التوطين يتضمن في طياته مشروعا اخر ينبغي ان ننتبه اليه وان

نواجهه وهو مشروع تهجير الفلسطينيين من لبنان لذا فاننا ننتهز الفرصة لمطالبة السلطات اللبنانية باعطاء الفلسطينيين المقيمين في لبنان حقوقهم المدنية والاجتماعية والسياسية كاملة اذ لا يليق بنا كلبنانيين ان نتعامل (والى اليوم) مع اهلنا الفلسطينيين وكأنهم غرباء لا يمتون الينا باية صلة! ان الفلسطينيين اهلنا ولبنان بلدهم مثل سائر البلدان العربية والاسلامية.

المجتمع : ما هي اخر مستجدات الاتصالات والجهود التي تبذلها الجماعة الاسلامية لرأب الصدع على الساحة الفلسطينية في لبنان؟

الشيخ عمار : نحن على اتصال دائم بكل فصائل الثورة الفلسطينية من فتح (ابي عمار) وفتح المجلس الثوري، ونسعى بشكل دؤوب الى التوصل الى صيغة تفاهم لوقف مسلسل العنف الدامي ووقف هذه الجرائم التي تحدث في الشوارع العامة وفي المخيمات وفي المدن اللبنانية. واعتقد اننا باذن الله سنتمكن في النهاية وبالتعاون مع جميع القوى الخيرة الفلسطينية في ايقاظ



- جنازة بعض ضحايا الاغتيالات -

المعارضة المصرية

تصرفات السلطة وراء حالة عدم الاستقرار



القاهرة : من بدر محمد بدر

فيما وصفه مراقبون للساحة المصرية، بأنه حالة من «عدم التوفيق السياسي» للتصرفات الأخيرة من جانب السلطة، تجاه القوى السياسية والحزبية والشعبية للمعارضة لها، والتي تسببت في حالة من «التوتر البالغ» داخل الساحة السياسية في البلاد، أكد آخرون أن حالة «عدم استقرار الأوضاع» سوف تستمر لفترة طويلة، ما لم تسارع القيادة السياسية لاحتواء الموقف قبل انفجاره.

وفي الأسابيع الأخيرة تورط النظام في مواجهات سياسية وأمنية مع عدة جبهات، كان على رأسها الانتقاد الذي وجهه مسئول سياسي بارز للآزهر الشريف، ثم عدم امتثال الحكومة لحكم القضاء الذي صدر بإيقاف الأحكام الصادرة بحق المتهمين في قضيتي الإرهاب، بل واستهانة كتاب حكوميين محسوبين على النظام بالحكم، أيضا حركة اعتقالات جديدة صدرت بحق أفراد ينتمون إلى الإخوان المسلمين، دون أسباب واضحة، كما أقر البرلمان تعديلا جديدا في قانون الأحزاب السياسية، يزيد من تضيق الخناق عليها وتحويل رؤسائها إلى المحاكم الجنائية، بالإضافة إلى استمرار الموقف المتنازم مع النقابات المهنية، بعد تقديم القانون الموحد للنقابات - الذي رفضته جميعاتها العمومية تماما - إلى اللجنة التشريعية في مجلس الشعب مؤخرا، أيضا ما زالت السلطة تحاول العدوان على نوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية، عن طريق صنع نوادي بديلة لا تسمح بسيطرة الإسلاميين على مجالس إدارتها، وهو الأمر الذي يسبب حالة من الغليان في الجامعات تجاه هذه المحاولات المستمرة.. هذا كله بالإضافة إلى حملات «التمشيط الأمني» التي تمارسها أجهزة البوليس في الأحياء الشعبية الفقيرة، والتي زادت عن حدها، بما يعني ازدياد «السخط العام» بين أفراد الشعب.

الهجوم على الأزهر

كان كمال الشاذلي أمين التنظيم بالحزب الوطني وأحد رموزه المؤثرة يتحدث عن الإرهاب والتطرف وذلك في إحدى جلسات مجلس الشعب، إذ هاجم الأزهر الشريف واتهمه بالتقاسم عن أداء دوره في مواجهة المتطرفين، وكان مفهوم هذا الاتهام أن الحكومة تدين موقف الأزهر، مما أحدث استياء عاما في أوساط قيادات الأزهر، وأعرب شيخ الأزهر في رسالة غاضبة بعث بها إلى رئيس مجلس الشعب ونشرتها الصحف عن أسفه لصدور هذه الاتهامات، في الوقت الذي يبذل رجال الأزهر كل جهدهم في كل المواقع التي يعملون فيها، وأكد الدكتور عبدالصبور مرقوق أمين عام المجلس الأعلى

المشورة عن المتهمين الرئيسيين في القضية وهما محمد خيرت الشاطر وحسن مالك بعد فترة حبس احتياطي واعتقال دامت حوالي أحد عشر شهرا، وذلك في جلسة الثلاثاء الماضي ولكن لم يفرج عنهما حتى كتابة هذه السطور.

مشكلة أخرى أوقعت الحكومة فيها نفسها بتقديمها تعديلا جديدا لقانون الأحزاب السياسية وأقره مجلس الشعب، يقضي بحظر نشاط الأحزاب تحت التأسيس، وهو ما يعني تقييدا جديدا لحركة الإخوان المسلمين التي أعلنت عن عزمها تقديم أوراق طلب تأسيس حزب سياسي قريبا، وقد رفض رؤساء أحزاب المعارضة في بيان صدر يوم الاثنين الماضي هذه التعديلات التي وصفوها بأنها «تفرض قيودا جديدة على النشاط الحزبي في الساحة السياسية» الغريب أن مجلس الشعب وافق على هذه التعديلات بأغلبية ٦٧ صوتا ضد ٤١ صوتا (إجمالي عدد الأعضاء ٨٠٤ عضوا) وهو ما يعني عدم دستورية القانون الجديد المعدل، واتهم بيان المعارضة التعديل الأخير، بأنه «أقره مجلس الوزراء على عجل ودون أن يعرض على الأحزاب السياسية ويستطلع رأيها فيه».

من ناحية أخرى انتهت الحكومة من صياغة التعديل الجديد لقانون النقابات المهنية، والذي رفضته الجمعيات العمومية لهذه النقابات، ومن المقرر تقديم القانون الجديد إلى مجلس الشعب لمناقشته، وهو ما يعني الضرب بمواقف النقابات عرض الحائط، وفتح جبهة جديدة من الطبقات المثقفة ضد الحكومة، أيضا ما زال الموقف مشتعلا في نوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية لاصرار الحكومة على إنشاء نوادي بديلة يسيطر عليها الأمن، ويقتصر دورها على الجانب الخدمي والترفيهي فقط، دون أن يكون لها رأي أو موقف في القضايا السياسية أو القضايا العامة، وهو ما يرفضه جموع الاساتذة ويشكل جبهة توتر جديدة ومستمرة ضد السلطة.

للمشئون الإسلامية أن الذين قالوا بهذا الاتهام هم «أبعد الناس عن فقه رسالة الإسلام، وأبعدهم عن الدعوة كيف يكون، وأبعدهم عن أسلوب مواجهة المشكلات، وعليه فهم يهاجمون بغير علم، ويدخلون أنفسهم فيما لا خبرة لهم به».. وقال الشيخ سيد مسعود وكيل الأزهر «أن المسئولية في علاج أي انحراف فكري هي مسئولية الدولة عامة وليست مسئولية المؤسسة الدينية وحدها».

وفي تحد صارخ لأحكام القضاء استهانت السلطة بالحكم الجريء الذي أصدره المستشار طارق البشري قبل أسبوعين، والذي قضى برفض إحالة القضيتين اللتين عرفتا باسم «قضيتي الإرهاب» إلى محاكم عسكرية لمخالفة ذلك للقانون والدستور، بل أن رئيس تحرير إحدى الصحف اليومية، هاجم المستشار البشري خلال تعليقه على الحكم، مما أثار حفيظة القضاة والمستشارين، بل أن أحد النواب هاجم القضاء والقضاة وذلك أمام البرلمان، مما دفع العشرات من القضاة إلى تقديم بلاغات للنائب العام لمحاكمة هذا النائب الحكومي، وتجري حاليا الاستعدادات لعقد عدد من الجمعيات العمومية للهيئات القضائية للوقوف أمام التيار الحكومي الذي يقود حملة التشكيك والطعن في الأحكام، والاستهانة بها وعدم تنفيذها.. وقد تسببت هذه المواجهة مع القضاء إلى خسارة الحكومة لموقع جديد.

اعتقالات جديدة

واستمرارا لحملات الضغط الأمنية ضد جماعة الإخوان المسلمين، ألقت أجهزة الأمن في الأسبوع الماضي القبض على ١١ شخصا تحت زعم اتهماتهم لتنظيم «سلسبيل»، وهم ينتمون لمخالفات مختلفة، وبذلك يصبح عدد المعتقلين على نمة القضية أكثر من ثلاثين فردا، وفي تطور مفاجئ، أفرجت، غرفة

ممثلو ٣ ملايين مهني في مصر يعقدون مؤتمرهم الثالث

النقابات المهنية تعلن رفضها لمحاولات الحكومة اصدار قانون جديد موحد يقلص دورها

أبحاث المؤتمر تؤكد :

- **النقابات صاحبة الدور السياسي البارز اثبتت قدرتها الفائقة على تقديم الخدمات لامواطنيها**
- **وضع جميع الممارسات تحت الضوابط الشرعية**
- **الوحدة الوطنية .. حقوق الانسان .. جرائم الامتداء على السباج .. نالت اهتمام المؤتمر**
- **مطالبة الحكومات الاسلامية بقطع علاقاتها مع الصرب .. ومناشدة المؤتمر الاسلامي بدور اكثر جدية**

القاهرة - شعبان عبد الرحمن

الدور المهني .. والوطني

كما حفلت مناقشات المؤتمر طويلا بقضية التوازن بين دور النقابات المهنية الخدمية ودورها الوطني وفي هذا الصدد اهتمت الأوراق الثلاثة المقدمة للمؤتمر بهذه القضية والمقدمة من الدكتور سليم العوا - المحامي واستاذ القانون - وامينة شفيق امين عام نقابة الصحفيين، ود. امانى قنديل الباحثة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية.. فقد اكد الدكتور العوا ان النقابات التي تقوم بدور وطني وقومي ملموس هي ذاتها التي تقوم بدور بارز في خدمة ابنائها وتطوير مهنتهم.. وقد اتفقت الدكتورة امانى مع هذا الرأي واوضحت ان النقابات التي تقوم بدور سياسي بارز هي اكثر النقابات التي اثبتت قدرة على تقديم خدمات جيدة لأعضائها لوجود تفاعل بين الدورين، وأضافت: ان الذين يعارضون الدور السياسي للنقابات المهنية يفعلون ذلك بسبب قيام التيار الاسلامي (يقود معظم النقابات) بنشاط وفعالية تحسب له من هذا المجال وان معارضيهم يزعمون ان معارضتهم لذلك تأتي بسبب خوفهم على وحدة النقابة وذلك على الرغم من وجود نقابات لا يوجد بها تيار اسلامي ولا توجد فيها وحدة نقابة.

وان كانت امينة شفيق قد اكدت على

في اواخر الاسبوع الماضي.. وفي دار الحكمة عقد ممثلو ثلاثة ملايين مهني في مصر، مؤتمرهم السنوي الثالث تحت عنوان «نحو خدمة نقابية افضل» والذي استمر يوما واحدا بحضور حشد كبير من اعضاء النقابات المهنية (١٥ نقابة) توافدوا من ٢٣ محافظة من انحاء مصر.

ورغم ان عنوان المؤتمر كان يشير الى التركيز على الخدمات الا ان ما تردد بقوة في الاوساط الاعلامية عن نية الحكومة اصدار قانون جديد للنقابات المهنية قد سيطر على مناقشات هذا المؤتمر حيث رفض جميع الحاضرين اصدار مثل هذا القانون الذي يهدف الى تفريغ العمل النقابي من محتواه ويزيد من سطوة الحكومة عليها ويحيل بينها وبين الاسلاميين بشتى الطرق خاصة بعد فوزهم الكاسح والمتوالي من هذه النقابات في انتخابات حرة ونزيهة.

لم يكتف المهنيون في مؤتمرهم بما قيل عن نفي الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء خلال اجتماعه مع مجلس نقابة الاطباء ذلك الا انهم طالبوه باصدار بيان رسمي في هذا الخصوص، كما اصدار المؤتمر نفسه بيانا قويا يعلن استنكار المهنيين ونظرتهم بعين الريبة للدوافع والجهات غير الوطنية المحركة لهذا المشروع.. وان الحق الدستوري المبدئي للنقابات يلزم الحكومة والمؤسسات التشريعية بعرض اية قوانين تنوي اصدارها على الجمعيات العمومية للنقابات المهنية لابداء الرأي الملزم فيها فضلا عن ان هذه القوانين مسارها الطبيعي ان تنبع من النقابات.

انه لا تناقض بين الدور الخدمي والوطني لل نقابات فان الدكتور سليم العوا قد لفت الانتباه الى ان القيام بالدور الوطني هذا واجب يحتمه قانون النقابات على اعضائها وان النقابات التي تقوم بهذا الدور تعد من معاهد الامل لاحداث تغيير حقيقي في الحياة الاجتماعية والسياسية التي طال ركودها في البلاد بدعوى الاستقرار.. كما اشارت لجنة «التوازن بين الدور الخدمي والدور السياسي للنقابات» وهي احدى اللجان السبع المتفرعة عن المؤتمر اشارت في صدر توصياتها الى ان الدور السياسي للنقابات واجب محتتم عليها وملزم لها وفقا للمادتين (٥٦، ٦٣) من الدستور، وان دور النقابات مكمل لدور الحكومة في مختلف القضايا ومواجهة الكوارث.

البوسنة والهرسك

وقد حفلت اللجان السبع المتفرعة عن المؤتمر بمناقشة العديد من القضايا المتعلقة بالوحدة الوطنية ودعم الاستقرار والتكافل الاجتماعي والمشاريع الخدمية للاعضاء والرعاية الصحية والاعلام النقابي وخرجت هذه اللجان بتوصيات هامة كان أبرزها ما اكدت عليه بان قضية البوسنة والهرسك والحرب الاهلية في الصومال وقضايا انسانية اخرى في العالم في حاجة الى المزيد من الجهود وخاصة التوعية بالابعاد



د. سليم العوا

الحقيقية لهذه القضايا.. وطالبت كافة الحكومات العربية والاسلامية بقطع علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الصرب المعتدين والدول التي تتعاون معهم، ومناشدة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في جدة بدعم قضية البوسنة بطريقة اكثر جدية.

وبمناسبة الاغاثة وخاصة الجهود الاغاثة الكبيرة التي تقوم بها لجنة الاغاثة بنقابة اطباء، ولجان الاغاثة في نقابات اخرى فقد قرر المؤتمر السعي لدى رئيس الوزراء لاصدار بيان رسمي يؤكد فيه خروج اللجان الاغاثة النقابية من امره العسكري (بصفته نائباً للحاكم العسكري حسب قانون الطوارئ المطبق في مصر)

الذي يقضي بمنع اية جهة في مصر من جمع التبرعات الاغاثة الا بعد الحصول على ترخيص من وزارة الشؤون الاجتماعية. وفي نفس الوقت اعلن الدكتور سالم نجم وكيل نقابة اطباء ورئيس لجنة الاغاثة بالنقابة ان لجان الاغاثة تقدمت للوزارة بالحصول على تراخيص ولكنها لم ترد حتى الان ولذلك فقد اوصى المؤتمر باللجوء للقضاء لمواجهة هذا الامر العسكري الذي يرى انه يتعارض مع الدستور وقوانين النقابات.. وقد تضمنت التوصيات المطالبة باصدار ميثاق عمل للجان الاغاثة يوضح مهامها واهدافها وادابها على المستويين الوطني والدولي دحضا لكافة الشبهات التي يروجها المغرضون ضد هذه اللجان.

وبالنسبة للمعاملات المالية داخل النقابات والتي تتم من خلال المشروعات الخدمية للاعضاء مثل مشروعات السلع المعمرة تم التأكيد على ضرورة التأكد من مراعاة الضوابط الشرعية سواء عند التعامل مع البنوك او الموردين وان تكون الاولوية للمنتجات الوطنية حماية لها من منافسة السلع المستوردة.. وان يتم تعيين مراقب شرعي من قبل الجمعيات العمومية للنقابات يعمل الى جوار مراقب الحسابات لمتابعة تنفيذ الضوابط الشرعية من مشروعات التكافل الاجتماعي للاعضاء.

وتناول المؤتمر موضوع الاعلام النقابي فأكد على ضرورة تكوين جهاز متفرغ للاصدارات النقابية المتخصصة وان يكون هناك هيكل متخصص لتوزيع الاصدارات النقابية ضمانا لوصولها في الوقت المناسب.

وعن قضايا الوحدة الوطنية وحقوق الانسان أكد المؤتمر على اهمية تكوين لجان للوحدة الوطنية لابتداء المهنة بكل نقابة تقوم بما لها من ثقة وقبول الاعضاء بالمساهمة في حل كثير من المشكلات الطائفية مع التأكيد بان العمل النقابي لا يفرق بين اعضاء المهنة بسبب دينهم.. وفي نفس الوقت تم التأكيد ايضا على دعم وانشاء لجان حقوق الانسان في جميع النقابات لرفع الظلم عن الضعفاء دعما للاستقرار في البلاد.

ولم يفت المؤتمر التأكيد على اذانة عمليات قتل السياح الاجانب التي حدثت بصورة فردية مؤخرا واعلان ان ذلك يخالف الشريعة الاسلامية وعقد الامان الذي دخل به هؤلاء السياح البلاد اضافة الى انه يهدد الدخول القومي الذي يتأثر به كل مصري.



- الاسلاميون في احدى النقابات

جولة الاخبار

تجديد مسجد بابري في الهند

نيودلهي - ١ ش ١

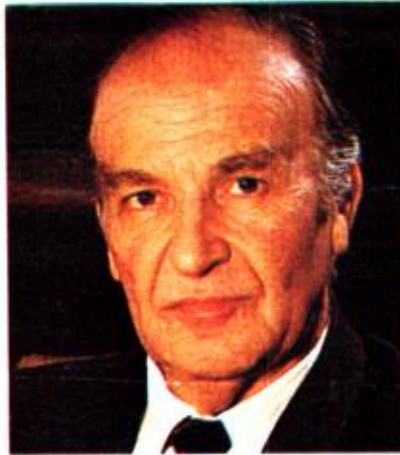
أكد بي تشافان وزير الداخلية الهندي بدء عمليات إعادة بناء مسجد بابري الذي هدمه الهندوس في مدينة «ايدوديا» مؤخرا هذا في الوقت الذي أشار فيه إلى أن الحكومة قررت القيام بخطوات مماثلة لبناء معبد رام الهندوس ولم يوضح الوزير كيف تم حسم النزاع حول الموقع المختلف عليه من المسلمين والهندوس كما لم يذكر شيئا عن الدمار الذي لحق بعشرات المساجد في الهند على يد الهندوس المتعصبين.

أوزبكستان تساعد

الشيوعيين في طاجيكستان

دوشنبه - رويتر

أسقط الثوار المسلمون في طاجيكستان طائرة عسكرية لأوزبكستان بالقرب من العاصمة دوشنبه ويقول مسؤولون طاجيكستانيون أن حكومة أوزبكستان تشارك في المعارك الدائرة إلى جانب الشيوعيين في طاجيكستان ضد المسلمين ومن جانب آخر أعلنت الجبهة الشعبية الديمقراطية وهي حزب من التحالف الإسلامي أن مجموعة موالية للشيوعيين اغتالت زعيما للتحالف الإسلامي الديمقراطي في برلمان البلاد النائب صائب نازاروف والذي تجدر الإشارة إليه أن التحالف الإسلامي في طاجيكستان يواجه حربا شرسة تشنها عليه الأحزاب الشيوعية في الجمهوريات الإسلامية بدعم عسكري من روسيا.



عزت بيجوفيتش

تصن في العلاقات الإسلامية - الكرواتية وعزت بيجوفيتش بنجل التفاوض مع كاراجيتش الرئيس الصربي

زغرب - خاص للمجتمع :

أعلن الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش في مؤتمره الصحفي الذي عقده مؤخرا في زغرب أن وجهات النظر الإسلامية والكرواتية حول الترتيب الدستوري للبوسنة والهرسك قد تطابقت تماما وفقا لمقترحات فانس وأوين وأضاف أن نقطة الخلاف بيننا وبين الكروات كانت حول التقسيم العرقي للبوسنة أو التقسيم إلى مناطق وقد قرر الطرفان الخيار الثاني وتابع أن البوسنة والهرسك سيتم ترتيبها إلى مناطق ومقاطعات حسب المقاييس الاقتصادية والثقافية والمواصلات والقومية وستحمل أسماء حسب أسماء المدن مثل بانيا لوكا وموستار وستتمتع بدرجة عالية من الحكم الذاتي وقال الزعيم المسلم ردا على سؤال ما إذا كان ذلك يعني أن الزعيم الكرواتي ماتي بويان قد تخلى عن (التجمع الكرواتي : هرسك - البوسنة)؟ اعتقد: نعم وأكد عزت بيجوفيتش أن ليس لكرواتيا أي أطماع في أراضي البوسنة والهرسك وأضاف اعتقد أن كرواتيا ليست مستعدة الآن للتحالف العسكري وذلك لأسباب اقتصادية.

وردا على سؤال عن سبب قبوله للتفاوض مع الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتش في جنيف في الثاني من يناير القادم؟ أجاب بأن هذه المحادثات سوف تتم بناء على طلب صريح من فانس وأوين وتابع أن ذلك أصعب قرار اتخذته في حياتي إلا أنني اعتقد أنه سيسهم في تعزيز انتصاراتنا السياسية (فاما أن يقبل الصرب مشروع فانس وأوين للترتيب الدستوري للبوسنة والهرسك وإما أن يتحملوا المسؤولية الكاملة عن مواصلة الحرب).

إسرائيل تستولي على مصادر المياه في الأراضي المحتلة

القاهرة - وكالات:

تلقت الأمانة العامة للجامعة العربية تقريرا فلسطينيا حول استيلاء إسرائيل على ٨٠٪ من مصادر المياه العربية في الأراضي المحتلة ومنع المواطنين من الاستفادة من مياه الآبار الجوفية وكانت الجامعة العربية قد بدأت أعمال لجنة المياه العربية بحضور خبراء من معظم الدول العربية لبحث مخاطر العدوان الخارجي على مصادر المياه واعتبارها أحد المحاور الرئيسية للأمن القومي العربي. والجدير بالذكر أن اللجنة بحثت التجاوزات التركية وسلب الحقوق العربية من مياه دجلة والفرات.

فرض الحظر على الجماعة الإسلامية في الهند



الى نهب متاجرهم وبيوتهم ولاقت مدينة بومباي معظم الدمار والخراب حيث دمرت الاف من المحلات التجارية والمصانع والبيوت والمستودعات والمساجد والمدارس... وأصبح أصحابها بلا عمل أو مأوى مشردين في ضواحي المدينة ومحرومين من سائر وسائل الحياة.

ومن ناحية أخرى ذكرت مصادر صحفية أن العصابات الهندوسية المتطرفة هدمت ثلاثين مسجدا في «أبو دها» ومسجدين في مدينة «كامبور» كما تم تدمير أكثر من خمسين منزلا وحرقت مسجد آخر في مدينة «منيدر» بمنطقة جامو.

دلهي - خاص للمجتمع:

فرضت السلطات الدينية في الهند الحظر على الجماعة الإسلامية هناك واعتبارها جماعة متطرفة تماما كالأحزاب الهندوكية ومن المعروف أن الجماعة الإسلامية في الهند ليست جماعة متطرفة بل هي تعمل وفق مراسيم أمنية وقانونية صادرة من السلطات الهندية ولم تشارك في الأحداث الدموية التي عصفت بالهند مؤخرا على أيدي الهندوس المتعصبين. وعلى صعيد آخر كشفت الأحداث الأكيدة التي تعرض لها مسلمو الهند على أيدي الهندوس المتعصبين - على مستوى مدن وقرى الهند - أن ما قتل وجرح من المسلمين على أيدي الشرطة الهندية يبلغ تسعين بالمائة.. من جملة الاصابات بالاضافة

السودان وضرورة الإفراج عن عناصر قيادية من حركة الجهاد الإسلامي الارتيري

كسلا - خاص للمجتمع

ذكرت حركة الجهاد الإسلامي الارتيري في بيان لها صدر مؤخرا أن السلطات السودانية في مدينة كسلا قامت باعتقال خمسة أعضاء من المكتب التنفيذي للحركة على رأسهم أمير الحركة ونائبه بالإضافة الى ثلاثة من المجاهدين ووضيف البيان أن السلطات السودانية مازالت تقوم بعمليات المطاردة لكوار الحركة. ويعزو البيان أسباب تحرك السلطات السودانية ضدهم الى الضغوط الخارجية التي يعاني منها النظام السوداني وارضاء للقوى الاستعمارية المتمثلة في الجبهة الشعبية الصليبية والتي تسعى بكل وسائل الغدر والمؤامرات للسيطرة على مقاليد الأمور في ارتيريا.. لهذا تحذر الجبهة من المخططات الدولية الرامية الى ارساء الصليبية في منطقة القرن الأفريقي عامة وفي ارتيريا خاصة وهي إذ تلفت نظر المسلمين الى ما يراد بهم في هذه المنطقة، تدعوهم في نفس الوقت الى نصره اخوانهم المجاهدين هناك امتثالا لقول الله (وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر) وتطالب السلطات السودانية بسرعة اطلاق سراح المعتقلين من قيادي الحركة وتفويت الفرصة على اعداء الإسلام الذين يتربصون بالمنطقة لاجهاض الصحوة فيها وتشثيت جهود شعوبها.

اشعال النار في مسجد للمسلمين في كندا

مونتريال - وكالات

تعرض مسجد فاطمة والكائن في الحي الشرقي في مونتريال في كندا لحريق نتيجة وضع مواد مشتعلة أحرقت طوابقه الثلاث. وأشارت السلطات الأمنية في كندا ان هناك جماعات يمينية عنصرية ربما تكون وراء إحراق المسجد.

إبعاد فلسطينيين من تونس

ذكرت مصادر صحفية أنه طلب الى ٤٠٠ فلسطيني أن يغادروا تونس الى ليبيا ولم تشر المصادر إلى الأسباب التي ادت السلطات التونسية الى ذلك ويتزامن هذا الإبعاد مع ما قامت به اسرائيل مؤخرا من إبعاد حوالي ٤٠٠ فلسطيني أيضا!!

مؤتمر قمة اسلامي جديد حول البوسنة والهرسك

زغرب - خاص للمجتمع

أكد الرئيس عبده ضيوف والذي تترأس دولته حاليا مؤتمر الدول الإسلامية بأنه في حال عدم النجاح في وقف العدوان الصربي فإنه من المحتمل دعوة المؤتمر الإسلامي لعقد قمة اسلامية جديدة حول البوسنة والهرسك وأضاف أن الدول الإسلامية تنتظر قرارات الأمم المتحدة ومدى فعاليتها.

اخلاق النصر عند جيل الصحابة

الحرص على التفقه في

بقلم: د. سيد نوح - استاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر والإمارات سابقا

علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» (١٣) «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر» (٤) وفي رواية أخرى: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده» (١٥) «لا حسد الا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها ويعلمها» (١٦) إلى آخر ما جاء عنه - صلى الله عليه وسلم - في هذا الشأن.

ويقينا منهم أن الفقه في الدين هو الضابط أو الحارس للمسلم في أي تصرف يأتيه، بحيث لا يقع منه إلا ما يرضي الله - تبارك وتعالى - وقد تجلّى حرصهم على التفقه في الدين من خلال الصور أو المظاهر التالية:

١ - الحرص الشديد على حضور مجلسه - صلى الله عليه وسلم - إلى جانب قيامهم بأعمالهم المعاشية من الرعي، أو التجارة، أو الزراعة، أو نحوها، فإن تعذر على بعضهم الحضور تناوبوا فيما بينهم مجلسه - صلى الله عليه وسلم - كما كان يفعل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مع جاره الانصاري إذ يقول:

«كنت أنا وجار لي من الانصار في بني أمية بن زيد، وهي من عوالي المدينة، وكنا نتناوب النزول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينزل يوما وأنزل يوما، فإذا نزلت جنته بخبر ذلك اليوم من الوحي، وغيره،

وكان من اخلاق الصحابة التي كانت سببا كذلك في جلب النصر والعون والتأييد الالهي لهم: الحرص على التفقه في الدين.

انطلاقاً من قوله سبحانه: «وقل رب زدني علماً» طه/١١٤ «يرفع الله الذين آمنوا منكم، والذين أوتوا العلم درجات، المجادلة/١١» «إنما يخشى الله من عباده العلماء» فاطر/٢٨ «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» الزمر/٩ «شهد الله أنه لا إله الا هو، والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط، لا إله الا هو العزيز الحكيم» آل عمران/١٨

ومن قوله صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله هو المعطي» الحديث (١) «إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين، والهمة رشده» (٢) «الناس معادن، فخيرهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا» (٣) «اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً، ولا تكن الخامسة فتلك» (٤) «من غدا إلى المسجد لا يريد الا أن يتعلم خيراً، أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته» (٥) «من طلب علماً فادركه كتب الله له كفلين من الاجر، ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله كفلاً من الاجر» (٦) «العلماء ورثة أو خلفاء الأنبياء» (٧) «يقول الله - عز وجل - للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عبادة: اني لم اجعل علمي، وحلمي فيكم الا وأنا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي» (٨) «ليس من امتي من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه» (٩) «فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع» (١٠) «لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ولأن تغدو فتعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلي الف ركعة» «افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علماً، ثم يعلمه اخاه المسلم» (١٢) «إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، أو

غيبة الدعاة

الغيبة كما عرفها النبي صلى الله عليه وسلم:

« نذكرك اخاك بما يكره »
واستثنى من ذلك :

١ - المظلوم عندما يشكو سيده

لدى القاضي

٢ - الفاسق المجاهر بفسقه

٣ - التحذير ممن يتظاهر

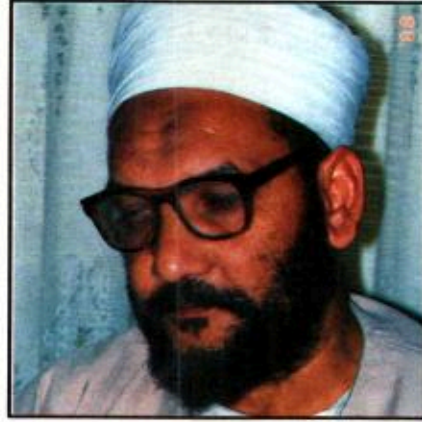
بالدين وهو معاد له ولاهله وتشدد حرمة الغيبة خاصة في العلماء أو فيمن يبدو في ظاهريهم الصلاح، والعمل لدعوة الله، وغرس الفضائل التي أمر بها الدين. ولكن بعض من نحسن الظن فيهم وللأسف الشديد اضافوا استثناءاً آخر على ما ذكر في الاحاديث وهو «من خالفك في جماعتك» أو «من انتمى إلى جماعة ليست جماعتك» مهما يكن ذلك الشخص عالماً أو متعلماً، فيغدوا ذلك الانسان مباح الغيبة ليل نهار لا لذنب سوى انه لم ينتسب لجماعة صاحب الغيبة، مع ان هؤلاء هم من اعرف الناس بخطورة الغيبة، وبأنها من الكبائر، والتي لا يغفرها الله الا بتوبة نصوح، ويعلمون ان الله تعالى قد عنف مقتطفها اشد تعنيف اذ قال: «ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه» (٢)

فليترك الله أولئك النفوس وليتركوا هذه الكبائر قبل ان يأخذ الله الايمان الذي في قلوبهم فيصبحوا على ما فعلوا نادمين.

أبو بلال

(٢) الحجرات / ١٢

في الدين



د. سيد نوح

وإذا نزل فعل مثل ذلك، فنزل صاحبي الانصاري يوم نويته، فضرب بابي ضرباً شديداً، فقال: أثم هو؟ ففرغت، فخرجت إليه، فقال قد حدث امر عظيم، قال: فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت: طلقك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالت: لا أدري. الحديث (١٧)

٢ - الانصات التام له - صلى الله عليه وسلم - كيلا يفوتهم شيء مما يقول، فقد جاء في الخبر: انه كان اذا تكلم - صلى الله عليه وسلم - اطرق (١٨) جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فاذا سكت تكلموا الحديث.

٣ - السؤال عما لم يفهموا، او المراجعة في الامور المشككة للمعرفة والفهم. يقول علي - رضي الله عنه - كنت رجلاً مذاً (١٩) فأمرت المقداد ان يسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله، فقال: وفيه الوضوء (٢٠)

ويقول عبد الله بن ابي مليكة: ان عقبة بن الحارث تزوج ابنة لابي حكم ابن عزيز، فأتته امرأة فقالت: اني قد ارضعت عقبة والتي تزوج، فقال لها عقبة: ما اعلم انك ارضعتني، ولا اخبرتيني، فركب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة، فسأله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكيف وقد قيل؟ ففارقها عقبة، ونكحت زوجا غيره (٢١).

ولقد صحت هذه التساؤلات، وتلك المراجعات من الصحابة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - دقة، وتنظيماً في الاداء، توفيراً للجهد والوقت فقد جاء في الخبر: انهم كانوا لا يتنازعون عنده الحديث، ومن تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث اولهم (٢٢).

٤ - المعاشة للنبي - صلى الله عليه وسلم - او المكث عنده فترة زمنية او بصفة دائمة للتربية والتعليم.

هذا مالك بن الحويرث يقول: اتيت النبي

- ما كان من اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - احد اكثر حديثاً عنه مني، الا ما كان من عبدالله بن عمر فانه كان يكتب ولا اكتب (٢٧)

٧ - حفظ ما أخذوه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بواسطة المذاكرة وبواسطة التطبيق والتفويض.

اذ يقول انس بن مالك - رضي الله عنه - كنا نكون عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فنسمع منه الحديث، فاذا قمنا تذاكرناه فيما بيننا حتى نحفظه (٢٨)

ويقول مجاهد: كنا مع ابن عمر في سفر، فمر بمكان، فحاد عنه، فسل لم فعلت؟ قال: رايت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعل هذا ففعلت (٢٩).

وهذا ابو هريرة - رضي الله عنه - يمر بسوق المدينة، فيقف عليها، فيقول: يا آل السوق ما اعجزكم؟ قالوا: وماذا يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقسم، وانتم ههنا. الا

تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟ قالوا: وأين هو؟ قال: في المسجد فخرجوا سراعاً، ووقف ابو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم: مالكم قالوا: يا أبا هريرة، قد اتينا المسجد فدخلنا فلم نر فيه شيئاً يقسم، فقال لهم ابو هريرة، وما رأيتم في المسجد احداً، قالوا: بلى رأينا قوما يصلون، وقوما يقرأون القرآن، وقوما يتذكرون الحلال والحرام، فقال لهم ابو هريرة، ويحكم فذاك ميراث محمد - صلى الله عليه وسلم -

٨ - الحرص على سؤال بعضهم بعضاً، وان اقتضى الامر الرحلة او السفر، هذا جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - يقول:

بلغني عن رجل من اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - حديث سمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاشتريت بعيراً، ثم شددت رحلي، فسرت اليه شهراً، حتى قدمت الشام، فاذا عبدالله بن انيس، فقلت: للبواب، قل له: جابر على الباب، فقال: ابن عبدالله؟ قلت: نعم، فخرج عبدالله بن انيس فاعتقني، فقلت: حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلاً، بهم قلنا: ما بهما؟ قال: ليس معهم

- صلى الله عليه وسلم - في نفر من قومي، فاقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رحيماً رفيقاً، فلما راي شوقنا الى اهلنا، قال: ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم، وصلوا، فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم، وليؤمكم اكبركم (٢٣).

٥ - سماعهم من اقرانهم، وممن هو احفظ منهم ما يفوتهم:

اذ يقول البراء - رضي الله عنه - ما كل الحديث سمعناه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يحدثنا اصحابنا عنه، كانت تشغلنا عنه رعية الابل (٢٤)

ويقول ابن عباس - رضي الله عنهما - ان كان الحديث ليبلغني عن الرجل فأتى بابه وهو قائل فاتوسد رداثي على بابه يسفني الريح علي من التراب، فيخرج فيرايني، فيقول: يا ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما جاء بك؟ هلا ارسلت الي فاتيك فاقول: لا، فاننا احق ان آتيك. قال فأسأله عن الحديث (٢٥)

٦ - كتابة ما يسمعون منه - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم - حماية، وصيانة له من النسيان والضياع.

اذ يقول عبد الله بن عمرو بن العاص: كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اريد حفظه، فنهتني قرش. وقالوا: اتكتب كل شيء تسمعه، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشر يتكلم في الرضا والغضب؟ فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنوماً بأصبعه الى فيه، فقال: «اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حق» (٢٦) ويقول ابو هريرة - رضي الله عنه

شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب، أنا الملك أنا الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة يدخل الجنة، وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة، ولا ينبغي لأحد من أهل النار يدخل النار، وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة - يعني لا يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار إلا بعد استيفاء المظالم، وتصفية الحساب - قلت: وكيف؟ وإنما نأتي الله عراة بهما؟ قال: بالحسنات والسيئات» (٣١)

إلى غير ذلك من المظاهر والصور الدالة على حرص الصحابة - رضي الله عنهم - على التفقه في الدين، الأمر الذي كان سببا في معرفتهم بأبعاد ومعاني رسالتهم في الأرض، والعقبات والمعوقات التي تعترض طريقهم وكيف يتجاوزون هذه العقبات، وتلك المعوقات، فسهل عليهم التنفيذ والتطبيق، واتاهم عون الله، وتأييده ونصره.

ونستطيع نحن المسلمين أن نظفر بعون الله وتأييده ونصره مثلما ظفر به هؤلاء، إذا نحن حرصنا على التفقه في الدين مراعين أصول، وقواعد المنهج العلمي الاسلامي للتعليم والتعلم وأهم هذه الأصول والقواعد فوق ما قدمنا عن الصحابة في هذا الشأن:

١ - التأكيد على الدليل، إذ يقول سبحانه: «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صابقين» البقرة/١١١ «ولولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون» النور/١٣

٢ - أن يكون العلم لله، إذ يقول - صلى الله عليه وسلم -:

« لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا تخيروا في المجالس، فمن فعل ذلك فالنار، النار» (٣٢) «من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» (٣٣).

٣ - أنه لا بد في العلم من العمل، والا نزع الله منه البركة، فقد كان من دعائه - صلى الله عليه وسلم -:

« اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشيع، ومن دعوة لا يستجاب لها» (٣٤) «مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه .. الحديث» (٣٥).

(٤) وأن الخلاف في الفقه ضرورة لا بد منها لكون الفقه مئة وهبة من الله تبارك وتعالى ولتفاوت العقول، ولأمر أخرى تتعلق بالدليل وظروف تطبيقه، وعليه فلا بد من رعاية أدب الاختلاف من الاحترام والتوقير، ومن اعطاء المخالف فرصة ليعد دليله، وليبين عن وجهة نظره، والا نغتابه ولا نسلم ببغيته، بل نظهر فضائله ومحاسنه في غيابه، وأن نفرح بانتصاره، مادام الهدف مرضاة الله والوصول إلى الحق.

(٥) عند تعارض العلم القطعي اليقيني مع الظني التخميني ولم يمكن الجمع يقدم القطعي اليقيني، إذ كل واحد يؤخذ من كلامه،

ويرد عليه إلا المعصوم محمد - صلى الله عليه وسلم -.

(٦) ولاندخل في علم لا يبني عليه عمل ولا كنا مضيعين أعمارنا وأوقاتنا.

(٧) الصبر والتحمل إذ يقول سبحانه: «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون.. إل عمران: ٢٠٠» ومن يعايش القرآن الكريم، والسنة والسيرة النبوية، وينعم النظر في فقه السلف وتطبيقهم يمكنه أن يحصل الكثير من هذه الأصول، وتلك القواعد، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

الهوامش:

(١) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح. كتاب العلم: باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ٣٧/١ - ٢٨ في الصحيح. كتاب الزكاة: باب النبي عن المسألة ٧١٨/٢ - ٧١٩ رقم ٩٨. كلاهما من حديث معاوية.

(٢) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢١/١ من حديث ابن مسعود مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه البزار والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون».

(٣) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢١/١ - ١٢٢ من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

(٤) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٢/١ من حديث أبي بكر مرفوعا، وعقب عليه «رواه الطبراني في الثلاث - أي في معجمه الثلاث - والبزار، ورجاله موثقون».

(٥) الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب: كتاب العلم: باب الترغيب في الرحلة في ١٠٤/١ من حديث أبي أمامة مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه الطبراني في الكبير لا بأس به» كما أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٢/١ - ١٢٣ قائلا «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

(٦) الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب ٩٦/١، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٢/١ كلاهما من حديث وثابة بن الأسقع مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

(٧) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٦/١ من حديث أبي الدرداء مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه البزار ورجاله موثقون».

(٨) الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب ١٠١/١ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٦/١ كلاهما من حديث ثعلبة بن الحكم مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون».

(٩) الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب: كتاب العلم: باب الترغيب في إكرام العلماء ١١٤/١ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٧/١ كلاهما من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا، وعقب عليه المنذري بقوله: «رواه أحمد بأسناد حسن، والطبراني والحاكم إلا أنه قال: ليس مناه كما عقب عليه الهيثمي بقوله: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، وأسناد حسن».

(١٠) الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب ٩٢/١ من حديث حذيفة بن اليمان مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه الطبراني في الأوسط والبزار بأسناد حسن».

(١١) الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب

قبس من التنزيل

لنفسه، فقد كبح جماحها وصبر على الأذى - فاطلقها صريحة في وجه الكافر مدوية، لا مداهنة فيها ولا مجاملة، ولا خوفا، قائلا (اكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا. لكننا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا) ثم القى عليه كلمة بليغة مؤثرة تعلمه صحة الاعتقاد ومعرفة فضل الله عليه (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله).

الشيخ سلمان مندني

الحوار الذي دار بين أصحاب الجنتين، يفسر جانباً كبيراً للغيرة التي تملأ قلب المؤمن، عندما يتجاوز الآخرون حدود الأدب مع الله تبارك وتعالى. فقد تعدد الكافر الاساءة للمؤمن في محاولة استفزازية، وذلك باظهار التعالي عليه بكثرة المال والعدد. فترفع المؤمن عن الدخول معه في حوار عقيم ولم يجبه. لكن الكافر استمر في سوء القول، فأخذ يتقول على الله تبارك وتعالى قائلا (ما اظن ان تبدي هذه أبدا، وما اظن الساعة قائمة ولن رددت الى ربي لأجدن خيرا منها فقلبا) عندها لا بد من الانتصار لله - وليس

الثبات

« واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه... لا تمل ولا تستعجل مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، قاله غايتهم يتجهون اليه بالغداة والعشي لا يتحولون عنه ولا يبتغون الا رضاه وما يبتغونه أجل وأعلى من كل ما يبتغيه طلاب الحياة - الظلال - أنه الميثاق أنه العهد الذي قطعه على نفسك مع ربك قبل نفسك وجماعتك. الثبات على المبدأ والجماعة من أهم المتطلبات التي يحتاجها العمل الاسلامي اذ لا مردود للعمل الاسلامي بالاجتهادات العددية والاعمال الاحادية. بل النتائج المشر والريح المزهر. انما هو بالعمل الجماعي. ولا يتحقق ذلك الا بثبات الاحاد وتماسك الافراد. «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، إنها لمسيرة طويلة ومهمة صعبة يصونها ثبات الافراد، ويبدد تعبها تماسك الاشخاص بجماعتهم وثباتهم عليها. ويقول البنا في رسائله (فان ابيتم الا التذبذب والتردد بين الدعوات الحائرة والمناجح الفاشلة فان كتيبة الله ستسير غير عابئة بقله ولا بكثرة.. (وما النصر الا من عند الله).

ولا يفوتنا في معرض الكلام عن الثبات ان نقول انه لربما تعتري الفرد بعض الفتور فان لكل عامل فترة وجدة. فاذا كان في فترة من فترات الضعف والفتور يقف عند حد ادنى من العبادة اليومية والمراجعة الدورية والمحاسبة المتجددة حتى لا تطول عليه فترته ولا تنقص عروته وان لجأ الى اخ لبيب اريب يتوجه اليه بفتوته عله يقدم له يد العون وينشله من رغبة النفس الامارة بالسوء فبالاخوان قوام الانسان وبالتفرق والابتعاد تكون فريسة للشيطان، والالتجاء الى رحمن اولا واخيرا هو المعين على الثبات والمضي قدما نحو العلى على بصيرة.

فامد يدك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانته اركان

عبد العزيز القصار

ص ٣٧ - وابن الاثير في اسد الغابة كلاهما من حديث الحسين بن علي عن ابيه بهذا اللفظ.

(٢٣) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الاذان: باب من قال ليؤمن في السفر مؤد واحد ١٦٢/١ - ١٦٣، ومسلم في الصحيح: كتاب المساجد: باب من احق بالامامة ٤٦٥/١ - ٤٦٦ رقم ٢٩٢، ٢٩٣ كلاهما من حديث مالك من الحديث مرفوعا.

(٢٤) الحديث أخرجه احمد في المسند ٢٨٢/٤ والحاكم في معرفة علوم الحديث ١٤ كلاهما من حديث البراء بن عازب موقوفا بهذا اللفظ، ويصح.

(٢٥) الاثر أورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٢٩٨/٨ نقلا عن البيهقي وعنه نقل الشيخ عبدالفتاح ابو غدة في صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم ص ٣٧ - ٣٨.

(٢٦) الحديث أخرجه ابو داود في السنن: كتاب العلم: باب في كتاب العلم ٢٨٦/٢، والدارمي في السنن: المقدمة: باب من رخص في كتابة العلم ١٢٥/١، واحمد في المسند ١٦٦، ١٦٧ (١٠٠م) يتحقق الشيخ احمد شاكرا، وقال عنه: «استاده صحيح والحاكم في المستدرک ١٠٥/١ - ١٠٦» وقال: «هذا حديث حسن صحيح الاسناد، والحاكم في تقييد العلم ص ٨٠-٨١ كلهم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا بهذا اللفظ.

(٢٧) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب العلم: باب كتابة العلم ٢٩٦/١، والترمذي في السنن: كتاب العلم: باب ما جاء في الرخصة فيه ٤٠٠/٥ رقم ٢٦٦٨، وقال عقيبة: «هذا حديث حسن صحيح، والدارمي في السنن: المقدمة: باب من رخص في كتابة العلم ١٢٥/١، واحمد في المسند ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٤٠٣ كلهم من حديث ابي هريرة موقوفا.

(٢٨) الاثر أورده الخطيب في الجامع لاخلق الراوي واداب السامع ١٦٩/١ من طريق يزيد الرقاشي عن انس بلفظه، ويؤيد الرقاشي - كما يقول الذهبي في الميزان ٤١٨/٤ رقم ٩٦٦٩ ضعيف.

(٢٩) الحديث أخرجه احمد في المسند ٣٢/٢ من حديث ابن عمر موقوفا بلفظه وأورد المنذري في الترغيب والترهيب ٨٢/١ وعقب عليه بقوله: «رواه احمد والبخاري باسناد جيد، والبيهقي في مجمع الزوائد ١٧٤/١ وعقب عليه بما عقب به المنذري.

(٣٠) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٣/١ - ١٣٤ من حديث ابي هريرة موقوفا بهذا اللفظ. وعقب عليه قائلا: «رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن».

(٣١) الحديث أخرجه البخاري في الادب المفرد ص ٣٣٧، والخطيب في الرحلة في طلب العلم ص ٥٥-٥٥ بروايات مختلفة، وابن حجر في فتح الباري ١٧٤/١ - ١٧٥، وقال عقب ذلك «وفي هذا الحديث ما كان عليه الصحابة من الحرص على تحصيل السنة النبوية».

(٣٢) الحديث أخرجه ابن ماجه في السنن: المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به ٩٢/١، وقال عنه البوصيري من مصباح الزجاجة ١/ «رجال اسنادهم ثقات، ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم مرفوعا.

(٣٣) الحديث أخرجه ابن ماجه في السنن: المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به ٩٢/١ - ٩٣ رقم ٢٥٢ من حديث ابي هريرة مرفوعا بهذا اللفظ.

(٣٤) الحديث جزء حديث طويل أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الذكر والدعاء، والتوبة والاستغفار ٢٠٨٨/٤ رقم ٢٧٢٢ من حديث زيد بن ارقم. مرفوعا بهذا اللفظ.

(٣٥) الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب ١٣٦/١ - ١٣٧ حديث جنب بن عبدالله الأزدي مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن إن شاء الله تعالى».

٩٧/١ - ٩٨ من حديث ابي ثور مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه ابن ماجه باسناد حسن».

(١٢) الحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب ٩٨/١ من حديث الحسن بن ابي هريرة مرفوعا، وعقب عليه بقوله «رواه ابن ماجه باسناد حسن من طريق الحسن بن ابي هريرة، لو صح سماع الحسن من ابي هريرة».

(١٣) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الوصية: باب ما يلحق الايمان من الثواب بعد وفاته ١٢٥٥/٣ رقم ١ واحمد في المسند ٢٧٢/٢ كلاهما من حديث ابي هريرة مرفوعا، واللفظ لمسلم.

(١٤) الحديث أخرجه ابو داود في السنن: كتاب العلم: باب الحث على طلب العلم ٢٨٥/٢، والترمذي في السنن: كتاب العلم: باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ٤٨/٥ - ٤٩ رقم ٢٦٨٢، وابن ماجه في السنن: المقدمة: باب فضل العلماء ٨١، ٨٢ رقم ٢٣٣، واحمد في المسند ١٩٦/٥ من حديث ابي الدرداء - رضي الله عنه - مرفوعا بهذا اللفظ ويصح.

(١٥) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الذكر والدعاء: باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٢٠٧٤/٤ رقم ٣٩، ٣٨، وابو داود في السنن: كتاب الصلاة: باب في ثواب قراءة القرآن ٣٣٦/١، والترمذي في السنن: كتاب القراءات: باب منه ١٩٥/٥ - ١٩٦، رقم ٢٩٤٥، وابن ماجه في السنن: المقدمة: باب فضل العلماء ٨٢/١ رقم ٢٢٥ واحمد في المسند ٢٥٢/٢ - ٤٠٦ - ٤٠٧، ٤٤٧ كلهم من حديث ابي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا وزاد احمد رواية أخرى من حديث ابي سعيد الخدري.

(١٦) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب العلم: باب الاقتباس في العلم والحكمة ٢٨/١، ومسلم في الصحيح: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلّمه ٥٥٩/١، ٥٥٨ رقم ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، وابن ماجه في السنن: كتاب الزهد باب الحسد ١٤٠٧/٢ - ١٤٠٨ رقم ٤٢٠٩، ٤٢٠٩ كلهم من حديث عبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر مرفوعا، وزاد البخاري رواية عن ابي هريرة.

(١٧) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب العلم: باب التناوب في العلم ٢٣/١، ومسلم في الصحيح: كتاب الطلاق: باب في الإيلاء واعتزال النساء ١١٠٨/٢ - ١١١٠، والترمذي في السنن: كتاب تفسير القرآن: سورة التحريم ٤٢٠/٥ - ٤٢٣ واحمد في المسند ٣٢/١ - ٣٤ كلهم من حديث عبدالله بن عباس عن عمر بن الخطاب بلفظه، ويصح، وعقب الترمذي على حديثه بقوله: «هذا حديث حسن صحيح».

(١٨) الخبر أخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية ص ٣٧ بهامش التحائف الربانية وابن الاثير في اسد الغابة: باب ذكر صفته وشي من الخلقة - صلى الله عليه وسلم ٢٢/١ كلاهما من حديث الحسين بن علي عن ابيه بهذا اللفظ.

(١٩) مداء اي كثير المذى، والمذى هو البيل اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء، ولا يجب منه الغسل، وهو نجس يجب غسله، وينتقض الوضوء، واما الودى فهو البيل اللزج!! يخرج من الذكر بعد البول، وحكمه حكم المذى، انظر النهاية في غريب الحديث ٢٠٢، ٨٦/٤.

(٢٠) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب العلم: باب من استحيى فامر غيره بالسؤال ٣٠/١، ومسلم في الصحيح: كتاب الحيض: باب المذى ٢٤٧/١ رقم ١٧ - ١٩ كلاهما من حديث علي - رضي الله عنه - مرفوعا، واللفظ للبخاري.

(٢١) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: ٣٣/١، وابو داود في السنن ٣٠٦/٢ - ٣٠٧ رقم ٢٦٠٤، ٢٦٠٤، والترمذي في السنن ٣١٠/٢ رقم ١١١١ كلهم من حديث عقيبة بن الحارث مرفوعا، واللفظ للبخاري، وعقب الترمذي على حديثه قائلا: «حديث حسن صحيح».

(٢٢) الحديث أخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية

العلمانيون وحقوق المرأة

بقلم : عبد القادر بن محمد العماري - قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

في الصحف التي كانوا يسمونها رجعية، ويحاضرون في المؤتمرات والملتقيات التي يقيمها زملاؤهم الليبراليون، ولأنهم التقوا معهم في هدف تحطيم القيم الإسلامية، وعلاوة على ذلك وجدوا النفع المادي الذي تقدمه تلك المؤسسات، أما المشفقون الإسلاميون فقد أدخلوا جميعا في خانة الأصوليين والمتطرفين والارهابيين حتى لو أدانوا التطرف والارهاب، وتبرأوا منه، والحركات اليسارية واليمينية أكثر تطرفا وارهابا في العالم ولا يدخلون من يشترك معهم في افكارهم، انه الهوى الذي يتحكم في كثير من مراكز التوجيه.

فهل ترى هؤلاء الببغاويين من العلمانيين واليساريين الذين خرجوا في إحدى الدول الإسلامية في مظاهرة يهتفون (تحرير المرأة واجب) هل ترى هؤلاء يحترمون المرأة؟ أو انهم يريدونها لتكون سلعة ووسيلة للكسب المادي، واشباع رغبات اهل الفسق والفجور؟

ان تحرير المرأة عندهم ان تعري جسدها، وان تكون راقصة في الملاهي، وعارضة ازياء، وملكة جمال، وملكة اغراء، وان تستخدم كل مفاتيح جسدها لترويج البضائع التجارية، الا يحط ذلك كله من كرامة المرأة؟ اذاً من هم الذين يريدون ان يصونوا كرامة المرأة؟ اليس دعاة الاسلام الذين يقولون يجب ان تكون المرأة محل احترام، وتستر مفاتها، وتعيش مكرمة معزة في بيتها، ولا تلجأها الحاجة لان تكون سلعة، وان تتفرغ لتربية اطفالها، وتخرج لحاجتها، وتستزيد من العلم والمعرفة لتؤدي دورها في المجتمع بالعمل الذي يناسب طبيعتها، ويبعدها عن المضايقات والتحرشات الجنسية؟ فهل اذا قلنا ذلك نكون قد ظلمنا المرأة؟

ياقوم تعالوا اقروا التاريخ، انه في الوقت الذي كانت انسانية المرأة محل جدل في أوروبا: هل هي انسان او شيطان او شيء آخر، كان كتابنا معشر المسلمين الذي انزله الله هدى ورحمة للعالمين يقول (ياايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) النساء/ ١ (اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضهم من بعض) سورة آل عمران/ ١٩٥. ويقول رسولنا الكريم (النساء شقائق الرجال) وفي الوقت الذي كان فيه اهل الديانات السابقة يلصقون اللعنة بالمرأة، ويقولون ان حواء هي السبب في اخراج آدم من الجنة يقول قرآننا انهما معا يتحملان المسؤولية في قوله تعالى: (فانزلها الشيطان عنها

الرجل الى جانب المرأة في العمل لا يرى فيه بأسا، والجنس عندهم من الامور الميسرة والسهلة، ولا يكثرثون بعرض ولا شرف، بخلاف ما عليه الحال في عالمنا الاسلامي، بل ان كلمة عرض لا يوجد لها مقابل في لغتهم!

الا يجعلنا ذلك نعتبر ونزيد استعساكا بمبادئ ديننا الحنيف الذي يحرم اختلاط الرجال بالنساء، ولا يبيع عمل المرأة في الاماكن التي تجمعها مع الرجال، وان الفصل بين الجنسين هو الاحوط للمحافظة على كرامة المرأة، وابعادها عن كل ما يؤذيها في مشاعرها وجسدها خاصة وحالات الاغتصاب قد تفاقمت في الآونة الأخيرة في كثير من بلدان العالم، اليس كل ذلك يدعونا الي رفض ما يروجه دعاة الاختلاط؟ اليس من الواجب ان نحاسبهم على نشاطهم المخرب، والمضلل والمفسد باعتبارهم دعاة فساد وتدمير للاحلاق؟ فهم تحت عنوان المطالبة بحقوق المرأة يجنون عليها بتعريض جسدها للذئاب الجائعة، ثم يرمي بها عظاما خرة.

إن بعض الكتاب العلمانيين واليساريين الذين يحرضون المرأة المسلمة على التمرد على القيم والاخلاق الفاضلة، لا يريدون خيرا بالمرأة، وانما يريدون ان يرضوا شهواتهم، وبعضهم يريد ان يقوض اركان المجتمع المسلم خدمة لسادتهم في الغرب، انهم مرتزقة والا فما معنى ان تمول مؤسسات في الغرب مؤتمرات وملتقيات في البلاد الاسلامية والافريقية والاسيوية من اجل ما يسمى بحقوق المرأة، ومن الغريب ان اليساريين الذين كانوا يعادون الغرب والامبريالية الغربية اصبحوا هم المنفيين لهذه المخططات، ويكتبون



نشرت جريدة الحياة اللندنية في عددها رقم (١٠٨٨٩) الصادر بتاريخ (٢/ديسمبر ١٩٩٢م) تقريراً نقلته عن وكالة رويتر من جنيف صادراً عن منظمة العمل الدولية يقول التقرير (ان النساء العاملات في مختلف دول العالم الصناعي يعانين من مضايقات جنسية تجبر كثيرات على ترك وظائفهن وقال (مايكل هانسن) الامين العام للمنظمة ان نتائج دراسات اجريت في (٢٣) دولة صناعية في انحاء مختلفة من العالم تظهر ان المضايقات الجنسية مشكلة منتشرة تتعرض لها نسبة كبيرة من النساء العاملات، وحذر التقرير ارباب الاعمال من ان عدم معالجة هذه المشكلة يمكن ان يؤثر على اداء شركاتهم، وان يكون سبباً لفقدان موظفات اكفاء ولتكاليف اضافية بسبب عمليات التقاضي، وظهر التقرير وهو يستشهد بدراسات جزئية جمعت من (٢٣) دولة صناعية ان (٨٤٪) من العاملات في اسبانيا و(٧٤٪) في بريطانيا يبلغن عن تعرضهن لشكل من المضايقات الجنسية بينما لا تزيد النسبة في الدانمارك عن (١١٪) وفي اسبانيا شملت هذه المضايقات التعليقات والنكات والنظرات والايحاءات ما لا تعتبره النساء من دول اخرى مضايقات، وقالت منظمة العمل انه في بعض الدراسات على مستوى الدول افادت نسبة تتراوح بين (١٥، ٢٠٪) من النساء جرى سؤالهن انهن تعرضن لتحرشات خطيرة مثل الملامسة من دون رغبتهن، والتعليقات التي تسيء الى مشاعرهن وربما طلبات المناومة، ولكن هانسن اشار في تعليق على التقرير ان الارقام الحقيقية للمشكلة ككل قد تكون اعلى من ذلك، لان نسبة كبيرة من الحالات لم يتم الابلاغ عنها، ويرجع السبب في ذلك غالباً الى ان النساء اللواتي تعرضن لها خشين من العواقب، وقالت منظمة العمل ان دراسات للتشريعات الوطنية تشير الى بدء ظهور اجماع عالمي على ضرورة تشجيع اتخاذ اجراءات وقائية في موقع العمل لخفض خطر التحرشات بالاضافة الى تمكين الضحايا من الحصول على حقوقهن، ولكن الدول التي شملتها الدراسات ومن بينها اليونان وايطاليا واليابان وفنلندا وسويسرا لديها تشريعات محددة تحظر التحرشات او حتى قانون يحددها).

هذا ما يجري في أوروبا، البلاد التي عرفت خروج المرأة للعمل، ومزاحمتها للرجال في المؤسسات والمصانع من زمن بعيد، واصبح فيها

الحجاب .. وتبرير الضعفاء

بقلم : أمل زكريا الانصاري

علامة استفهام، ترسم في عقلي عند رؤية بعض الأخوات المحجبات ممن لا أعلم هل هن فعلا محجبات أو يتزين بالحجاب.

علامة تعجب، حين أخاطب أحداً من بقولي: اختي الحبيبة قال تعالى (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين) الأحزاب/٥ فلماذا تسترين نصف شعرك وتظهرين الباقي منه؟ فتدري... والغريب أنها ترد بثقة وتحدي.. لماذا لا تخاطبين فلانة فهي تلبس مثلي وربما أكثر.. ثم تأتي لغيرها ممن هن محجبات ولكنهن يضعن المساحيق الصارخة فاقول لها: يا اختي.. لا يجوز للمرأة أن تبدي زينتها إلا لحارمها، فتدري: فلانة أيضاً تضع المساحيق على وجهها.. وهكذا تجد الكثيرات ممن برن تعلل تقصيرها بتقصير غيرها.. إلى أن اعتاد النظر رؤية الكثيرات من المحجبات ممن برن لانتفسهن هذا التقصير والقت بذنبها على الأخرى.. ويررت تقصيرها بالالتزام بشرع الله تعالى بتقصير غيرها قال تعالى (وكل إنسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام) متفق عليه.

حبيبتي : لا أريد أن أقسو عليك ولكننا.. النفس التي تعجب للكثير من المتناقضات. اسمعي.. حلي لي هذا اللغز وأجيبني على سؤال حيرني طويلاً.. فتاة.. التزمت بالحجاب لأنها ايقنت أنها مسلمة.. وأمنت بما أنزل الله في الكتاب الذي أمر المرأة بالالتزام بالحجاب الشرعي ونهى المرأة أن تخاطب الرجال وتتف أمامهم وهي سافرة متبرجة.. قال تعالى: (وإذا سألتموهن متاعاً فأسألهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهم) الأحزاب/٥٣. ولم تقدم المرأة على هذا الأمر (وهو الحجاب) إلا لأرضاء الله تعالى ثم عرفت قبيل ارتدائها للحجاب ماهي شروط ومواصفات الحجاب الشرعي من الكتاب والسنة.. أن ما الذي جرى؟ أنني أرى كل يوم.. محبة تضع المساحيق الصارخة.. محبة تغطي فقط نصف شعرها.. محبة تلبس الضيق إلى درجة أن تفاصيل جسدها واضحة للعيان.. محبة تلبس إلى نصف الساق ويظهر الباقي.. ومحبة تلبس الشفاف.. وأخرى البنطلون ومن فوقه تضع الحجاب.. ما هذا؟ لا والله.. أن في الأمر شيئاً عجيباً لا أعلم تفسيره.. وإن أقول كفيري (من الأفضل أن تخلي الحجاب حتى لا تسينئ إليه) بل أقول.. هداك الله.. تمسكي بحجابك وهذا هو الشق الأول ثم التزمي بشروطه ومواصفاته حتى تكلمي الشق الآخر.. لأن ما أنت فيه يسيء إليك.. إلى شخصك قبل أن يسيء إلى الغير.. قال تعالى (وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم) النور/١٥

حبيبتي .. أريد أن أساعدك.. فامنحيني قليلاً من وقتك.. حتى نعالج القضية معاً. أولاً : أظهرني على هيتك التي أعددت عليها من وضع المساحيق واللبس إلى نصف الساق وظهور نصف شعرك.. ثم قفي أمام المرأة خمس دقائق تأملتي شكلك.

ثانياً : أنزلي حجابك حتى يغطي جميع شعرك.. والبسي الطويل من فساتينك وغطي نفسك بالعباءة بعد أن تزيلي ما على وجهك الطاهر من المساحيق، ثم انظري ثانية في المرأة.. واعطي نفسك أيضاً خمسة دقائق تتأملين بها سترك وعفافك وصونك لجسدك.. ثم أبدأي بالمقارنة.. ثم امسكي القرآن واتلي آيات الحجاب بصوت مسموع.. واقراي أحاديث الحجاب.. واسمعي الأشرطة الإسلامية التي تتحدث عن صفة الحجاب للمرأة المسلمة ستزين نفسك وقد امتلات عينك بالدموع.. وأخذك الحياء والندم على ما فات.. وستزين أنك أصبحت أنسانة جديدة حبيبة قريبة من الله بطاعتها له والتمسها بأوامره وشرعه.

ثالثاً : بيقين وتصميم وإرادة قاطعي رفيقات السوء ممن يزين لك هذه الملابس ويثنين عليها وهن يعلمن أنهن يخادعن الله ويخدعن أنفسهن. يأمرك بأن تعصي الله ورسوله وتطيعي شيطانك وهواك التي تؤدي بك إلى غضب الله تعالى.. ستجدينهن الآن أمامك يزين لك المعصية والتبرج ولكنهن سيقررن منك فيما بعد ولن تجديهن وأنت تقفين بين يدي الله.. قال تعالى (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) فاتعظي قبل فوات الأوان. رابعاً : الدعاء هو العبادة فيجب أن تدعي لنفسك بالثبات وحسن الطاعة والعبادة.. وبعد هذا فلا حرج عليك أن خرجت لأعمالك الضرورية فانت الآن درة مكنونة مصانة تحت الحجاب والعبادة لا يستطيع أحد أن يطولها.. بعيدة عن أعين الجميع.. وكما قيل :

عن أعين الساق في النظرات
سطفه السفور وثلة اللذات
من كـل أفاك كثير هنات

فتحجبني بنت العفاف ترفعا
أن الحجاب وقاية الأعراض من
لا تسمعي إفسك الكلام بدمه

فأخرجهما معا كانا فيه) سورة البقرة/٣٦ (فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ماوروي عنهما من سوءاتهما) سورة الاعراف/٢٠. وقوله عن توبتهما (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) سورة الاعراف/٢٣.

نحن نقول أن المرأة العظيمة هي التي تحافظ على شرفها، وتعمل على تنشئة جيل صالح فتقدم لامتها ووطنها اعظم خدمة، وابداعها هو فيما تحققه من نجاح في هذا المجال، وكذلك الرجل العظيم، فعضته فيما يحققه من نجاح في مجاله، وإن تكون المرأة عظيمة، ولا الرجل عظيماً إلا إذا عظم أجره عند الله، فالمعثلة إذا تابت إلى الله، وتركت العري والهاء الناس بحركات جسدها هي العظيمة، ولكن العلمانيين عندهم: المرأة العظيمة هي المصرة على المعصية فتراهم يقولون عن فلانة الخليعة امرأة عظيمة، وعن فلان المتحلل رجل عظيم، فالعظماء عندهم الراقصون والراقصات، والفاسقون والفاسقات، بينما نحن نقول كما قال الله تعالى (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً) سورة الأحزاب/٣٥. هذه هي العظمة الحقيقية للرجل والمرأة، تقوى الله والصدق والصبر على المكاره، وحفظ العرض والشرف، يالها من عظمة يتساوى فيها الرجل والمرأة، وتتحرر فيها المرأة من الهوان والضياع.

أما هؤلاء الذين مثلهم الأعلى (مادونا ومارابونا) فيريدون للمرأة السقوط في الهاوية، والثقافة عندهم هي ثقافة كتاب مادونا الذي بلغ الرقم القياسي في المبيعات لأنه موسوعة في الآثار الجنسية.

مع الأسف أن مثقفينا لا يحفظون من الثقافة الغربية إلا بما يسمونه التحرر والانطلاق، ويدعون إلى الاختلاط بين الجنسين في المدارس، وفي الوقت الذي يزعمون فيه أن التعليم المختلط بين الفتيان والفتيات يوجد الجو المناسب لنمو علاقات الحب والزواج، في هذا الوقت نجد أن الدراسات التربوية الحديثة قد أثبتت العكس، بل تقول هذه الدراسات أن ذلك يؤدي إلى تخنث الشباب وخشونة الفتيات (انظر دراسة موثقة أعدها الباحث الدكتور/ محمد الصاوي - استاذ التربية بجامعة الأزهر).

لذلك نطالب مثقفينا أن يعيدوا النظر في افكارهم القديمة عن المرأة، وحقوق المرأة، وتحرير المرأة، ونسال الله أن يغفر لنا ولهم جميعاً، وأن يوفقنا إلى الحق والصواب، والله الهادي إلى سواء السبيل.



هل لديك طفلك مدخن؟

تحقيق من إعداد : نادية الشعيب

راينا في هذا التحقيق أن نتناول قضية حيوية وهامة ألا وهي قضية التدخين المبكر لدى الأطفال، فإذا كنت عزيزتي الأم تعانين من هذه المشكلة فاقربي معنا الموضوع بتأن وحاولي الوقوف على سبب المشكلة وابحثي في طي الموضوع عن حل يناسبك، وأما إن كنت لم تقعي في ذلك ولله الحمد فنرجو أن تتخذي الحيطة حتى لا يقع المحذور وتندمين حين لاينفع الندم.

تحكي لنا إحدى الأمهات الفاضلات قصة اكتشافها لطفلها المدخن فتقول :

● أسكن مع عائلة زوجي في جناح منفصل وخاص بي إلا أن ابني ينام مع جدته منذ صغره، لقد حرصنا أنا وزوجي على تربية ابنائنا تربية صالحة إلا أنني بدأت في الآونة الأخيرة لاحظ قوة العطر الذي يضعه ابني كلما لقيته حتى شممت ذات مرة رائحة التبغ تفوح من ثيابه، وصعقت عندما صارحني بأنه يدخن منذ فترة مع أصدقائه فأخذت أبكي وأولول بشدة وجلست مع أبيه لنجد لنا حلاً، وحاول أباه إقناعه ومنعه عن أصدقاء السوء وذكرته بالله وأن الشيطان يوسوس له ليعص أمه وأباه ويشرب الدخان

وظللت أبكي حتى لآن واقتنع.

قمنا بعرض مشكلة هذه الأم على الأخصائية الاجتماعية ليلي المشعل والتي تعمل أخصائية في إحدى المدارس الابتدائية للبنين في منطقة العاصمة فقالت :

«برأيي أن مشكلة هذه الأم ناجمة عن قصور ما في تربيته لأطفالها وكذلك في عدم وجود رقابة كافية على الطفل بدليل أنه ينام عند جدته على الدوام، ثم إن أمه لم تكن تعرف أن له أصحاباً مدخنين، ومع الأسف الشديد هذا خطأ تقع فيه الكثير من الأمهات، فبالغالبية منهن لاتملك إلا معلومات يسيرة عن أصدقاء طفلها فقد تعرفهم بالاسم فقط، لكنها لاتعرف تفاصيل عن بيئته وأخلاقه وطريقة التربية التي تلقاها هذا الصديق، وهذا من الأهمية بمكان، من المهم جداً أن تعرف الأم من هم أصدقاء ولدها أو ابنتها حتى في الأحوال العادية التي لاتكون فيها تواجه مشكلة ما، ولا مانع من أن تطلب من الطفل دعوتهم للبيت للتعرف عليهم أكثر أو تسعى هي شخصياً للتعرف على أمهاتهم ومعرفة التربية التي تنتهجها تلك الأم مع طفلها.

السيدة مي البدر الواعظة في وزارة الأوقاف تدلي برأيها في القضية فتقول :

«من واجب الأم أن تعمل منذ البداية على تحذير ابنها من خطر التدخين وأشارته الضارة على صحة الإنسان وعليها كذلك أن تعمل على تلافي الأسباب التي تؤدي بطفلها الى الوقوع في هذه المشكلة وأهم تلك الأسباب في نظري هم رفاق السوء إذ عليها أن تمنع طفلها بتاتا من مصاحبة الأطفال المدخنين كذلك عليها ألا تعطيه مصروفا زائدا عن حاجته إذ أن ذلك من شأنه أن يغريه بممارسة تلك الآفة، عليها كذلك أن تصحح بعض المفاهيم الخاطئة لديه مثل أن يتصور أن التدخين يكسبه المزيد من الرجولة وعليه أن يحذر من تقليد الكبار في هذا الأمر.

وياستمرار عليها أن تحذره من هذه السموم وتستفيد من بعض الحالات المرضية التي يراها الطفل بين بعض معارفه وأقربائه. السيدة سعاد الراشد تشارك في الحوار الدائر فتقول :

«وأوافق على جميع ما ذكرته الأخت مي، لكنني أرى من الأهمية بمكان أن أبين لطفلي حرمة التدخين، وأنه سوف يحاسب عليها العبد يوم القيامة، وعلى الدوام علي أن أبين له مدى ضعف وجهل وغباء الشخص المدخن فالسجارة ما هي إلا سم يتناوله هذا

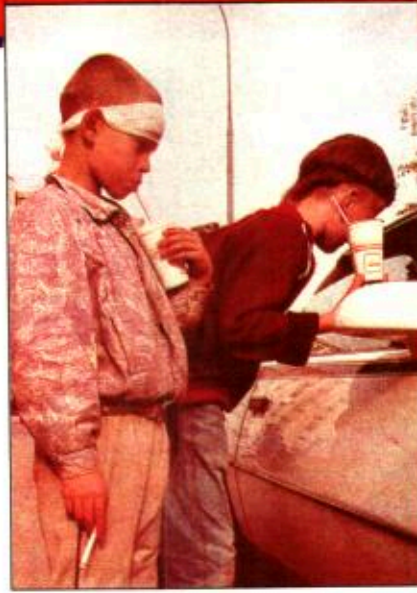
الشخص بمحض ارادته كذلك اشرح له ان هؤلاء المدخنون اناس ضحك عليهم الشيطان فابليس يفرح جدا عندما يرى هؤلاء نفر وهم يقعون عبيدا له وتحت سيطرته.. ومنذ ان كان اطفالي صغارا عودتهم على مصارحتي بكل شيء حتى في الأخطاء التي يقعون فيها وجعلت من بعضهم البعض رقبيا على الآخر كي يطلعني على التصرف السيء الذي صدر من الآخر وعلى الدوام اذكرهم بمراقبة الله تعالى، وان الله تعالى لا يحب الشخص المدخن، فالمدخن هو مسلم عاصي لله عز وجل.

السيدة عائشة المطوع تقول :

«لقد حذرت ابنائي منذ الصغر من أفة التدخين وكنت اذكرهم باستمرار انه حرام وضار على الصحة جدا، اليوم ابنائي أصبحوا رجالا ويحمد الله لم أواجه هذه المشكلة الى اليوم لأنني اتخذت الحيلة منذ البداية كما ذكرت، وأنا من جهتي حريصة على معرفة النوعية التي يصاحبها ابني المراهق، حتى انني ذات مرة اكتشفت ان ابني البالغ من العمر عشرين عاما له صديق مدخن فعملت جهدي على ان اقضي على هذه الصداقة بينه وبين ذاك الصديق ولم آياس من الاستمرار في اقناعه حتى اقتنع ابني وقطع علاقته به.

السيدة فن من الاندلس تحكي لنا عن مشكلتها فتقول :

عندما كان ابني في السادسة من عمره اكتشفنا انه يدخن، ومع الأسف الشديد زوجي اراد ان يحل المشكلة بطريقته الخاصة ويهمني ان اذكر هنا ان زوجي انسان مستقيم لكنه غير متدين بالمفهوم المتعارف عليه لذلك عندما اكتشفنا الامر - راي زوجي ان انسب حل هو معالجة من باب «ان كل ممنوع مرغوب» وانه متى تركنا الطفل على راحته فإنه سيقطع من نفسه عن هذه الآفة السامة، لذلك راح زوجي يشتري له علب السجائر بنفسه ويطلب منه ان يدخن امامنا بحرية حتى يشبع ويرى الامر عاديا مثل الاكل والشرب، لقد حاولت اقناع زوجي بخطيئ ذلك التصرف لكنه كان مقتنعا به جدا وماذا تتوقعون كانت النهاية، بالطبع لم يترك ولدي التدخين بل ازداد اقبالا عليه وليت الامر اقتصر على التدخين بل راح يمارس كل الميوقات الأخرى التي يحرمها



الدين.. اليوم ولدي أصبح رجلا لكنه قد ضاع في دروب الفسق بسبب سوء معالجة والده للامر.

تشاركنا السيدة هدى العلي الأخصائية الاجتماعية في معالجة القضية فتقول :

إن المشكلة تنحصر أولا وأخيرا في الرقابة الأسرية ودرجة توفرها في المنزل.. ان الطفل الذي لا يشعر ان هناك متابعة مستمرة لسلوكياته ومساطة عن كل صغيرة وكبيرة سوف يجنح بلا رقيب الى رفقة السوء.. ان الام والاب مسئولان عن هذا الطفل وبالأخص الأب الذي بدأ بدوره يختفي من العملية التربوية بسبب انشغاله المفرط خارج البيت.

كذلك من الأسباب الأخرى غير المباشرة باعتقادي هي فترة الاحتلال الغاشم حيث ترك أطفال بلا ذويهم إما داخل او خارج الكويت لفترة طويلة وظل هؤلاء الأطفال مع اقرباء لهم قد يكونون مدخنين أو لديهم عادات سيئة ناهيك عن الضغوط النفسية والخوف والكبت أيام الاحتلال دفع بالكثيرين الى التدخين وغيره من العادات السيئة.

سألنا الأخصائية الاجتماعية في مدرسة الاحمدية الابتدائية عن رايها فقالت :

«بالنسبة لأسباب هذه الظاهرة الخطيرة، برأبي ان السبب الأول هو البيت فهو الذي يجعل لدى الطفل استعدادا للتدخين أولا ثم يلي البيت المدرسة. ان الاهمال في المنزل يدفع الطفل الى تقليد الكبار ومرافقة المنحرفين اخلاقيا.

اما بالنسبة للمدرسة فأرى ان نظام

المدارس المشتركة بنين نظام سيء جدا وخطر على العملية التربوية فاختلاط الأطفال بالتلاميذ الكبار يدفعهم الى تقليدهم في أمور سيئة كثيرة، ونحن بداننا نلاحظ العنف المتزايد بين الأطفال بسبب تقليدهم لأفلام الفيديو والكراتيه، لذا لا أحبذ فكرة المدارس المشتركة بتاتا وانصح أولياء الأمور بالمزيد من الاهتمام بأبنائهم ومراقبة سلوكياتهم الاخلاقية إلى جانب متابعة تحصيلهم العلمي.

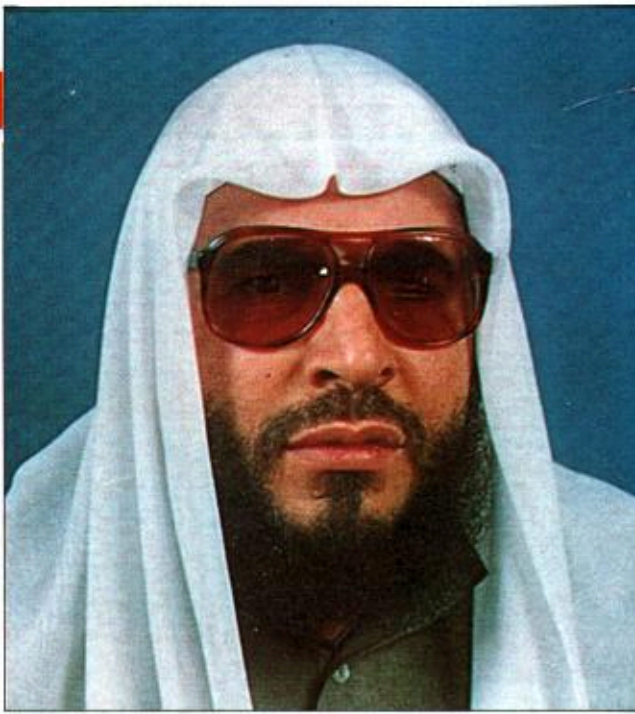
الأخصائية الاجتماعية في ابتدائية عمير ابن سعد تشارك برأيها فتقول :

ان هذه الظاهرة مع الأسف الشديد تكثر في المناطق النائية بسبب اهمال الآباء لأبنائهم إلا ان هذا لاينفي من وجودها في المناطق المكتظة بالسكان حيث ضيق المسكن ووجود الأسرة الكبيرة العدد وعادة ما يكون الأطفال المدخنين يعانون من مشاكل اسرية وتفكك اسري او انشغال الاب والام عن مراقبة الابناء مراقبة جيدة.

من ناحية أخرى أرى ان المدرسة احيانا قد تكون سببا لهذه المشكلة وذلك حين يستدعي الأخصائي المدخن الطفل المدخن وينصحه بالاقلاع عن هذه الآفة وهو نفسه في البلاء، واقع هنا يقع التناقض. وسائل الاعلام هي الأخرى تساعد على انتشار هذه الظاهرة فالطفل يرى الاعلانات في كل مكان بصورة جذابة والتحذير الرسمي مكتوب بخط صغير وفي زاوية منزوية لاتكاد تری.

لاتوجد لدينا كذلك قوانين تمنع الطفل من شراء التبغ فهو يشتريه من السوق المركزي كما يشتري الشكولاته لذلك أرى ان تتوحد جميع الجهود الرسمية والشعبية لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة التي تشكل خطرا على أبنائنا ورجالنا.

ختاما عزيزتي الأم ويعد ان استعرضنا المشكلة بصور مختلفة وعدة حلول لها نترك لك حرية التصرف في اختيار الحل الأنسب، وان كنا نرفع بشدة شعار «الوقاية خير من العلاج» لذلك ابديت بتحذير ابنك منذ الصغر بخطر التدخين وحرمة كمعصية، ولاتنتظري الوقت الذي قد تتدمن فيه حين لاينفع الندم، ولاتنس الاكثار من الدعاء له بأن يحفظه الله من هذه الآفة، فالعبد يظل ضعيفا دوما وبحاجة لعون المولى عز وجل في كل أمر يواجهه.



الشاعر عبد السلام البسيوني

حاوره بالدوحة : حسن علي دبا

الشعر سلطان ! والموهبة بلا صقل.. زيننة خداعة

بكلمات شعرية صاغ رؤيته النثرية، وبصوغ مميز قدم تصويره للقضايا المتعلقة بالابداع الفني في اطار المنظومة الشعرية.. ومنذ عدة اشهر قام بتجربة جريئة، حيث طبع ديوانه الاول (الذئبة الثابتة) ووزعه على الشعراء والنقاد، ولم يبع منه نسخة واحدة، وقد كتبت مقدمة نقدية له، كانه اراد ان يقدم اوراق اعتماده شاعرا من شعراء الادب الاسلامي.. ذلك الازهري الشاعر عبدالسلام البسيوني التقيته في الدوحة وحاورته في سلسلة لقاءات «المجتمع» مع شعراء الامة حول قضايا الابداع الشعري.

الحاذقون يقومون في مشابهة لصيقة لمصانع الملابس او الاحذية الجاهزة التي تخرج مئات القطع في وقت وجيز، لكنها تكون جميعا متشابهة، ويمكنك ان تتصفح دواوين بعض المشاهير الذين يقرضون الشعر من عقود كثيرة، فانك لو اوجد قاموسهم اللغوي معادا مكرورا وصورهم الفنية هي - وان اختلفت عناوين القصائد وتواريخ كتابتها - وانك لتسمع القصيدة الجديدة من بعضهم فتحس انك سمعتها من قبل مرات كثيرة، وانها مكررة في اعمال الشاعر نفسه، ربما مع اختلاف العنوان او الروي!

الكتابة وعي وليست غيابا عن الوعي

المجتمع : هل تولد القصيدة لديك في اليقظة، ام ياتي بعضها مناما؟
البسيوني : الابداع حالة من التحفز والتألق الفكري، والانحداح الذهني المتميز، ويدهي ان هذا يحصل يقظة لا مناما، ولو حصل شيء منه في المنام - ويحدث احيانا - فاعلم ان العقل صاح، والنوم غير مطلق، بل ان المرء يكون في حالة التحفز هذه وان نامت

فالموهبة بلا صقل زيننة خداعة وسراب خلب، والصنعة بلا موهبة تكلف وسماجة وانتاج ركيك يمجح الذوق ويلغظه الوجدان. وان اردت بالصنعة الصبر على العمل الفني، وتكرار النظر فيه، والقيام على معالجة جوانب الضعف او التكرار او توارد الخواطر، فهذا وان كان يحرم العمل الفني من العفوية، الا انه في النهاية يمكن ان يعطي بناء ابداعيا محكما يصمد امام النقد، ويشق لنفسه طريق البقاء.

واين منا مبدع يجمع بين العفوية وتماسك العمل وقوة بنائه في زمن ابتلينا فيه بشعراء لا يحسنون النحو - في اولياته - وقصاصين يهربون الى العامية - افلاسا وقلة حيلة، ومخدرين لا ياتي عطاؤهم الا تحت سلطان المخدر؟

الحاذقون كمصانع الملابس الجاهزة!

المجتمع : وماذا عن الصنعة ان اردنا بها الحذق والتمرس الذي يعين الشاعر على الانتاج السريع؟
البسيوني : انا ازعج ان كثيرا من

الموهبة وحدها قعقة ولا طحن

المجتمع : في غمرة من طوفان الشعراء، يحسن بنا ان نتوقف عند اصول الابداع الشعري، فما بين الموهبة والصنعة - بالمصطلح التراثي - تمر تجربة الشاعر بتجارب، هل تغني واحدة عن الاخرى، واذا كانت الموهبة - في نظر كثيرين - هي الاساس فماذا عن الصنعة؟

البسيوني : يتوقف هذا على معنى الصنعة وماذا تقصد بها، فان اردت بها صقل الموهبة بالدراسة وتتبع الاعمال الجيدة، وعرض الاعمال الابداعية على موازين النقد الصادقة والموضوعية، فان هذه الصنعة ضرورة لا فكاك منها.. فالموهبة في الابداع كالاساس للبناء، والجذر للشجرة، فكما ان الجذر وحده لا يسمى شجرة، والاساس وحده لا يسمى دارا، فان الموهبة وحدها قعقة ولا طحن، ورغبة ولا قدرة، اما لو اجتمعت الموهبة مع الصقل والدرس، فسيقوم بناء ابداعي بديع، وسيستطيع المبدع - ايا كانت موهبته - ان يقدم لمساته الخاصة، وعطاءه المتميز غير المسبوق.

او تدور حوله، فيتنتق خياله عن رؤية ابداعية، بينما لا يطبق غيره ان يكتب تحت وطأة ضغط نفسي او ابتلاء عابر.

وعلى كل حال فريما كان ذلك من اكبر المعوقات التي تجفف الينابيع الابداعية في النفس.

الشللية والوظيفة : معوقات

المجتمع : طبقا لتجربتك الابداعية هل يمكننا ان نتوقف عند المعوقات التي تقف امام عملية الابداع الشعري، خاصة اذا اقترنت بتجربتك الثقافية؟

البسيوني : سوء التقدير والجمود الذي يمكن ان يتعرض له المبدع، مما قد يدفعه الى دفن اعماله السابقة والتوقف عن ابداعات لاحقة، كما يحكى عن ابي حيان التوحيدي الذي احرق مؤلفاته، وكابلي الحسين الجزار الذي هجر الشعر الى الجزارة قائلا:

كيف لا اشكر الجزارة

ما عشت طلابا وارفض الادبا
وبها صارت الكلاب ترجيني

وبالشعر كنت ارجو الكلابا!
ومنها المشكلات الشخصية من فقر شديد او مرض معجز، او اعباء زائدة تزرع في نفس الشاعر القنوط وتحصر ابداعاته - في كثير من الاحيان - في الشكوى او التمرد والخروج.

ومنها عدم تفرغ المبدع - ولو جزئيا - للابداع، وشغله باثقال وظيفية رتيبة تضجره وتهيل على امكاناته التراب كما حصل مع حافظ شاعر النيل الذي قل ابداعه كثيرا لما استقر موظفا بدار الكتب المصرية، واذا لم يحصل هذا فان الشاعر لا يمكن ان يكون جيدا في وظيفته وسيقتصر فيها، وفي واجباتها، كما كان من الرافعي رحمه الله الذي كاد يفصل من وظيفته بسبب كثرة غيابه وتقصيره لولا ان اكرمه الله بمفتش مفكر وشاعر هو حقني بك ناصف الذي طلب ان يمارس وظيفته كما يشتهي لان مثله لا يقيد بقيود الوظيفة واعباتها الثقيل.

كما ان الضغوط السياسية التي كثيرا ما تقصف القلم - ان لم تقصف الرقبة - لتصيب المبدع بالشلل والاحباط والجمود... واخيرا الشللالات الادبية التي تسد الطريق في وجوه بعض المبدعين نتيجة انتمايات وولاءات فكرية او سياسية او مالية، مما يحجب قدرة كثيرين من اصحاب القدرة، وقد يمنعه ذلك عن الاستمرار في العطاء.

الشاعر ليس جهازا

المجتمع : ما هي اللحظات او المواقف التي تعوق عملية الابداع الشعري، وما هي تلك التي تدفعه؟

البسيوني : ليس الشاعر جهازا الكترونيا، تضغط على زر من ازراره فيسيل منه العطاء، ويتدفق الابداع ولكنه - اولا وثانيا وعاشرا - انسان، والقرينة ليست قطعة اسفنجة مشبعة يضغطها صاحبها فتتس ماء، ولكن الشاعر ذو حالات:

فهو احيانا يتدفق كالشلال الهادر، حتى انه ليستعصي عليه ان يلاحق الكلمات والصور والاخلية التي تنهمر من عيائه افكاره.. وقد يكتب صفحات طوالا، دون توقف يذكر.. واحيانا اخرى تسيل قريحته، مطمئنة كالجدول الرقاق، هادئة مناسبة، بينما هو - في احيان ثالثة - تستعصي قريحته حتى لو رجاها والحف في الرجاء، فلا تطاوعه كلمة، ولا يمن خياله عليه بصورة.

وهذه امور نفسية خاصة بكل شاعر - فيما اعتقد - لا يستطيع ضبطها الا بخطوط عامة وملاح غير دقيقة، فقد يحفز شاعرا ما يثبط الآخر، وقد يسيل احدهم قريحته بجو اصطناعي مرفوض لا يستبيحه آخر تدنوا او مروءة. وقد يلهم شاعر - في حدث امامه - ملحا لاقتا - يهيج قدراته، ويستغفر شاعريته، بينما يرى الآخر في ضده ملها للخيال..

وقد يلتقيان في الاعجاب بشيء واحد، ينظر كل منهما اليه من زاوية مختلفة تماما عن الزاوية الاخرى التي نظر منها الآخر. خذ حدثا بعينه - اي حدث - فقد تجد شاعرا مدحه وشاعرا قدح فيه.. والحدث هو هو لم يتغير..

الحروب الصليبية .. مثالا

المجتمع : هل يمكنك ان تمثل لذلك بحث اثر في الشعراء ذلك القاتل؟

البسيوني : الحروب الصليبية اعتر بها الشعراء المسلمون، وتغنوا بها، واحتفلوا ببطولات فرسانهم فيها، بينما نسج الضمير الاوروبي - رغم الانكسارات المتتالية لهذه الحملات وارتدادها على اعقابها مهزومة مدحورة مذمومة - نسج منها بطولات وملاحم وخوارق قام بها الفرسان الصليبيون «المنهزمون» ومنها انشودة رولاند Roland Song وما ماثها من الاشعار الملحمية.

وقد ينشط شاعر تحت وطأة أزمة يمر بها،

عيناه، اذ يبقى القلب يقظا مستوفزا ولعلك تسلم معي ان الانسان قد يكون منشفلا بشيء، مهتما له، فيجده في احلامه، وربما وجد له حلولا، وانكشافات لم ترد على باله حال اليقظة.

المجتمع : هل حدث معك شيء من ذلك وخضت تجربته؟

البسيوني : تمر بذهني قصائد كاملة - وافكار كثيرة - وأنا نائم، وأظلم أعدل فيها، وأحذف كلمة، وأثبت أخرى، وربما ضبطتني زوجتي وأنا اكتب - حال النوم - بأصابعي المجردة بعض الكلمات او العبارات على المخدة، فالكاتب وعي وليست غيابة عن الوعي.

المجتمع : ما هي رؤيتك لمن يفضل الابداع وهو في غيبوبة؟

البسيوني : اندهش حين اسمع عن كتاب يدخلون انفسهم في غيبوبة عقلية - اذا ارادوا الكتابة مستعينين بالمخدرات .. ولا اندهش حين ارى هذه الاعمال هذيانا واجترأ وتطاولا، وصدق القائل: وكل انا بالذي فيه ينضح.

الشعر سلطان !

المجتمع : هل هناك علاقة بين الموهبة - قوة وضعفا - واصرار شاعر على طقوس محددة للكتابة الشعرية؟

البسيوني : لا اشك لحظة ان الشاعر لو طرق خاطره بيت من الشعر، فانه سيحاول تصديده وتسجيله على اول شيء تقع عليه عينه: جريدة او ورقة ملقاة على الارض، او «نوتة» صغيرة في جيبه، او - حتى - على راحته وذراعه، ان استطاع، كي لا يطير صيد عزيز النال، لان لحظة الابداع عزيزة.

وأنا لا اتخيل شاعرا صادقا يحرص على ان يحيط نفسه بجو معين - متكلف - اللهم الا اذا كان «صاحب كيف» فهو لا لهم اخوانهم الذين يعدونهم في الغي ثم لا يقصرون. واعني بذلك ما سمعته ان بعضهم لا يستطيع الكتابة الا في جو من الموسيقى مشعلا سيجارة من الاخرى، او ربما تعاطي شيئا يهيج شيطانه.

والاصل ان الشاعر لا يستدعي الشعر - حتى لا يقع في التكلف - لان الشعر سلطان، والشاعر الحق - بمعرفته نفسه - يانس منها انه مهيا للكتابة فيجلس، وقد تقع في ذهنه الخاطرة فيبني عليها، ويستولد لها الاطار الفني اللائق بها، ولا تنس اننا نتكلم عن انفس ابداعية طاهرة، غير مشوبة بخلط ولا هذيان، فلا طقوس لديها.. ولا يحزنون.

قصير

صرخة ألام

شعر : علي محمد فريد
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

يا بني الاسلام هذا قلبي
يتمنى أن يلاقى النصفين
أرايتكم كيف يفتال الورد
ويباد الناس بالعلم المشين
هذه البوسنة في الأمها
هل تكونون لها الأخ المعين
أرايتكم جثث القتلى وما
حل فيها بالضحايا المسلمين
كم جريح ظامي لم يرحموا
جرحه الدامي ولا ذل الجبين
كم فتاة فتكوا عفتها
ونساء بقروا منها البطون
كم شريد سلبت أملاكه
وأذابته تباريح الحنين
وأخي ستين لم يشفع له
ضعفه عند سيوف الذابحين
وطريد أم بييت الله كي
يحتمي بالله رب العالمين
طوقوا المسجد بالجند كما
هدموا المسجد فوق الساجدين
ويحهم كم ذبحوا جيرانهم
وأذاقوا بعضهم ذل السجين
وأذا البوسنة في ساحاتها
جثث القتلى وأصوات الاتين
شبت النار بها فاشتعلت
فاذا الهرسك في المحترقين
أين منهم مجلس الأمن الذي
صار في الحكم أداة الظالمين
القرارات لها وقع المدي
والهتافات طنين في طنين
وأذا الحق مضاع في الورد
ججعات من من غير طحين
رُوعوا الناس كما شئتكم فقد
يخدم البركان لكن لات حين
وأخدهم بالشعارات فلن
تجدوا التاريخ في المنخدعين
يا بني الهرسك لا تحزنكم
قوة الكفر وضعف المسلمين
دافعوا عن أرضكم واستبسلوا
فحمى الأبطال للاحرار دين
هذه افغان صارت مثلاً
فاحتنوها تفنموا الفتح المبين
انما المجد لسيف صارم
يفلق الهام ويفني الظالمين
وأطلبوا النصر من الله فما
خيب الله رجاء الطالبين

قصة قصيرة

المجاهدون الثلاثة

بقلم : عبد الرزاق عناد العنزي - الكويت

تجاوز المجاهدون الثلاثة عبدالله وعبد الرحمن ومحمد في كيفية نسف القطار اليهودي الذي يقل المئات من اليهود، واتفقوا على زرع لغم في طريقه في الساعة الثالثة ليلاً فإذا جاء في الصباح الباكر انفجر اللغم ونجحت العملية، وتم الاتفاق على أن يكون زارع اللغم هو عبدالله حيث تعلم هذا في التجنيد الإلزامي قبل عدة سنوات، وتغرب الشمس وتسير الدقائق حتى يحين الموعد المرتقب ويمضي المجاهدون في تنفيذ خطتهم عبدالله يزرع اللغم والأخران يقومان بالحراسة والمراقبة ويبدأ المجاهد في تركيب اللغم وفي خطأ فني ينفجر بين يدي زارعه ليمزقه أشلاء متناثرة وتتجمع الدوريات الاسرائيلية وتبحث في الظلام وتعثر على المجاهدين الباقين.

عبد الرحمن ومحمد قبض عليهما وأودعا في السجن الصحراوي الذي تهرب منه الأشباح والجن لقدمه وظلامه ولا يسمع فيه الأصباحات المعذبين ورائحة اللحم البشري المشوي بأعقاب السجائر وقضبان الحديد. وتوالى التحقيق وكثرت الأسئلة مع الضرب والركل والتعذيب إلا أن المجاهدين صابران محتسبان مع ما يلقيان من التنكيل والجحيم وبعدها صدرت الأوامر بتعذيبهما حتى مات عبد الرحمن تحت التعذيب الشديد وهو يصرخ ويستغيث ويجهر بكلمة التوحيد وبقي محمد وحيداً في آخر المطاف لا يدري إلى أين المصير.

إلا أنه سمع من المجرمين التحذير الأخير قائلين: اسمع أن لم تعترف بجريمتك وتقول لنا من أي جماعة أنتم فسيكون مصيرك مصير صاحبك: لك مهلة يوم واحد فقط وبعدها ترى بعينيك ماذا يحل بك؟ أطرقت محمد وذهب في تفكير عميق ماذا سيفعل؟ وكيف سينجو من هذا المازق العظيم؟

وقطع تفكيره صوت أحد الحراس عند باب الزنزانة قائلاً أيها العربي المسلم مع أن لي ولداً كان في مرض عظيم استمر معه عشر سنوات حتى كدت أفقد الأمل في شفائه وذهبت به إلى لندن ولم استطع دفع فواتير العلاج له حتى كدت أدخل السجن فأعانني أحد المحسنين وهو عربي مسلم من المغرب العربي ودفع عني الفواتير فأنقذ حياتي وحياة ابني وقلت له متعجباً: كنت اعتقد أن كل العرب والمسلمين يكرهون اليهود ولا يحبونهم أبداً ولو شاهدوهم يموتون موتاً بطيئاً.. فرد قائلاً: إن الإسلام علمنا احترام الإنسان ومساعدته مهما كانت ديانته لأنه من خلق الله والله كرم بني آدم. وبقي هذا الدين في رقبتي لأي عربي مسلم يكون في ضائقة وحاجة! اسمع في الفجر القريب سأقدم لك لباساً لعمال النظافة وأخرجك من السجن وأعطيك سيارة تهرب بها من هذه الصحراء القاتلة ولعلنا نلتقي على الإسلام بعد حين... وأوفى الرجل بوعده وانطلقت سيارة المجاهد محمد عبر الصحراء وهو يحمد الله ويشكره ويقول:

سبحان الله يهودي يفعل ما لا تفعله بعض الحكومات العربية والاسلامية.

تعريف بكتاب :

الكتاب : منهج التابعين في تربية النفوس
المؤلف : عبد الحميد البلال
الناشر : دار الدعوة - الكويت
الصفحات ١٤٤ من القطع الكبير



التربية ما يصعب اكتشافه من خلال النصوص فحسب، والكتاب من اصدارات دار الدعوة في الكويت، ويباع في مكتبة المنار وباقى المكتبات الاسلامية في الكويت، وكان قد نشر بعض اجزائه في صفحة «المجتمع التربوي».

طريقة، منها تصبير النفس، ومكابدة النفس، ومحاسبة النفس، ومداواة النفس، وربط ما في الدنيا بالآخرة، ثم ذكر في الفصل الخامس نماذج من مدارس التربية وابتعد كما ذكر في الخاتمة عن المشهورين خشية التكرار والملافة، وعندما عرض لتلك النماذج، ولم يعرضها العرض المعتاد في كتب التراجم، بل كان عرضا تحليليا لقواعد التربية التي التزموا في تربية انفسهم واتباعهم. وفي الفصل السادس والاخير ذكر نتائج التربية والتي وصل بها الى سبعة نتائج. وقد قدم للكتاب عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت الدكتور الشيخ عجيل النشمي والذي ذكر في مقدمته قوله: «وبين يديك اخي القارئ كتاب تربوي، لاشك انه حصيلة معاناة ومعايشة دعوية استغرقت من عمر الكاتب عمرا ان لم تكن هي عمره، وفيه من كنوز

من كلام الفلاسفة، وحكماء الاغريق وانحرافات الصوفية والزناقة والمجوس والتي امتلات بها الكثير من الكتب الايمانية القديمة والمعاصرة الا ما ندر وجاء الكتاب بمقدمة وستة فصول مع الخاتمة، ففي الفصل الاول ذكر صفات النفس، مستقيا تلك الصفات من القرآن الكريم، وفي الفصل الثاني ذكر عاقبة التاركين للتربية، والفصل الثالث، ذكر شروط التربوي، ثم ذكر في الفصل الرابع لب الموضوع وبرز شيئا في هذا البحث وهو طرق التربية عند التابعين، والتي تتبعها المؤلف في تراجم التابعين فوجدها اربعة عشر

اصدرت دارة الدعوة كتابها الجديد «منهج التابعين في تربية النفوس» لمؤلفه الشيخ عبد الحميد البلال، والتي يعتبر آخر مؤلفاته. ويقع الكتاب في مائة واربع واربعين صفحة من الطبع الكبير، ولقد تابع المؤلف سيرة جمع كبير من جيل التابعين واستخلص منها اصول مشتركة فيما بينهم كانوا يعتمدونها في تربية اتباعهم الامر الذي حداه لجمع هذه الاصول والقواعد في منهج متكامل ومتناسق، معتمدا الاسلوب الدعوي التربوي في عرض هذه القواعد، وقد تعمد اخرج هذا الكتاب والتي يعتبره المؤلف معيناً صافياً خالياً

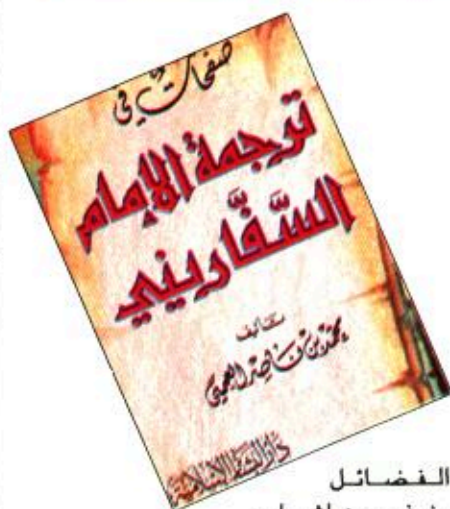
صفحات في ترجمة الامام السفاريني

الاخلاق والتقى والصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونفوذ الكلمة والصرامة في الحق والذود عن حياضه مع زهد وتواضع. وقد وصفه العلامة الشيخ محمد جميل الشطي بأنه بهجة الفقهاء والمحدثين، شمس الدنيا والدين خاتمة الحنابلة في الديار النابلسية.

وقد تتلمذ عليه ونبغ على يديه عدد من العلماء منهم العلامة محمد مرتضى الزبيدي ومسند الشام محمد بن احمد بن محمد البخاري والشيخ كمال الدين بن محمد القرني العامري والشيخ مصطفى ابن سعد الرحبياني السيوطي والمحدث عبد القادر بن خليل بن عبدالله خطيب المسجد النبوي والشيخ محمد شاكر بن علي المعروف بابن العقاد وغيرهم. اما مؤلفاته فقد بلغت (٣٩) ما بين حديث وشرح وتحقيق كتاب وسيرة للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان له شعر حسن قال عنه الغزي له شعر لطيف ينبيء عن قدر في

المؤلف : محمد بن ناصر العجمي.
الناشر : دار البشائر الاسلامية - بيروت - ص.ب: ٥٩٥٥-١٤
الصفحات : ٤٣ صفحة
من القطع الصغير.

رسالة صغيرة الحجم كبيرة الفائدة تعرض «صفحات في ترجمة الامام السفاريني» الذي ولد بقرية سفارين من قرى نابلس عام (١١١٤هـ) ثم انتقل الى دمشق لطلب العلم وقد قرأ على عدد من علمائها الاصول والحديث وغيرهما من العلوم كما تفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل، وقد من الله عليه بخير عظيم من العلم، حيث حصل في الزمن اليسير ما لم يحصله غيره في الزمن الكثير. جمع الله لهذا الامام مع علمه وفضله،



الفضائل
 منيف ومن اشعاره:

«فاغفر ذنوبي يارحيم وكن اذا امسيت فردا مؤنسي في منزلي» قال العلامة الجبرتي عنه «ولا زال يملئ ويغير ويجيز من سنة ثمان واربعين الى ان توفي يوم الاثنين ثامن شوال سنة ١١٨٨هـ رحمه الله.

الانفلونزا

الانفلونزا مرض معد حاد يتميز بوجود حمى شديدة وأعراض رشع من الأنف وسعال وآلام عامة في جميع أجزاء الجسم وخصوصاً في الرأس. يحدث عادة عند أو قرب دخول فصل الشتاء غالباً ما يأخذ صورة وبائية فهو يصيب أكثر من فرد في الأسرة الواحدة كما ينتشر بسرعة في الجماعات.

يسبب المرض فيروس يوجد منه ثلاثة أنواع وقد تم عزل الفيروس (1) لأول مرة في سنة ١٩٣٣م ويتميز فيروس الانفلونزا بخاصية هامة هي قدرته على تغيير خواصه الانتيجينية كل فترة من الزمن مكوناً فصائل مختلفة عن سابقتها وترجع أهمية فيروس الانفلونزا إلى أنه أهم مسبب للمرض وأكثر الأنواع انتشاراً وشيوعاً.

كيف تحدث العدوى

تنتقل العدوى من الشخص المريض إلى السليم بواسطة الرذاذ الذي يتطاير في الجو ولذا فإن وجود أحد المرضى في وسط مجموعة من الناس يعرض جميع أفرادها للمرض. كما تحدث العدوى عن طريق إستعمال أدوات لونها المريض بافرازات أنفه وقمعه ويحدث المرض بصورة فردية كل عام غير (أنه قد يأخذ صورة وبائية محلية في بعض الفترات حيث يغطي معظم أو كل الدولة في نهاية فصل الخريف وبداية فصل الشتاء).

وقد حدث خلال القرن العشرين ثلاث موجات وبائية عالمية للانفلونزا اجتاحت جميع دول العالم دون استثناء في السنوات ١٩١٨، ١٩٥٧، ١٩٦٨.

والمرض يصيب جميع الأعمار ولكنه أكثر انتشاراً في سن المدرسة كما أن المرض تزداد حدته وخطورته بين صغار الأطفال والمسنين وذوي الأمراض المزمنة.

ويلاحظ أن المرض ينتشر في موجتين: الموجة الأولى بين طلاب المدارس والعاملين الذين يختلط بعضهم ببعض خارج بيوتهم. والموجة الثانية بين المقيمين في البيوت أو المؤسسات الذين لا يخرجون للعمل.

أعراض المرض

بعد فترة حضانة تتراوح بين يوم وثلاثة أيام يبدأ المرض فجأة في صورة قشعريرة وحمى وغالباً ما تكون مرتفعة تصل إلى ٣٩ - ٤٠ درجة مئوية مع شعور بالضعف وآلام في جميع الجسم خصوصاً الظهر والساقين وصدايح شديدة ويصحب هذه الأعراض الآلام في الحلق وسعال جاف وأحياناً رشع في الأنف وأحتقان ملتحمه العينين مع زيادة في إفراز الدموع - وتستمر هذه الحمى المرتفعة والأعراض لمدة يومين أو ثلاثة ثم تهبط درجة الحرارة وتنزل الأعراض الحادة وفي بعض الحالات يستمر ارتفاع الحرارة لمدة خمسة أيام أو أكثر بدون مضاعفات ويهبط درجة الحرارة يحدث بعض التحسن غير أن الشعور بالضعف والأرهاق قد يستمر أياماً وأسابيع قبل الشفاء التام.

وفي بعض الحالات الشديدة قد تتطور الحالة إلى نزلة شعبية والتهاب رئوي وخصوصاً بين كبار السن وذوي الأمراض المزمنة فيبدو على المريض ضيق في النفس مع أزرقاق في الوجه والشففتين وأحياناً يفرز بصاق فيه دم وقد تتضاعف الحالة وتؤدي إلى الوفاة في خلال أيام معدودة من الإصابة بالمرض.

واحتمال حدوث مثل هذه الحالات الشديدة يكون أكبر بين الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة في الرئتين وأمراض القلب كما يمكن حدوثها بين الحوامل والمسنين وصغار الأطفال.

وفي جميع حالات الانفلونزا العادية إذا لم تنخفض درجة الحرارة بعد خمسة أيام واشتدت حدة السعال فهذا قد يكون دليلاً على حدوث مضاعفات جرثومية وأخطر هذه المضاعفات هو الالتهاب الرئوي وفي بعض الحالات قد تؤدي إلى التهاب في المخ.

ولابد للطبيب أن يفرق بين الانفلونزا وبين نزلة البرد البسيطة أو التهاب الحلق واللوزتين وغيرهما من الأمراض التي تتشابه بدايتها مع الانفلونزا حيث تتميز الانفلونزا بالحمى وشدة الأعراض المصاحبة للمرض.

ونظراً لأهمية مرض الانفلونزا الوبائية فقد اختارته منظمة الصحة العالمية وجعلته من الأمراض الخاضعة لتبادل المعلومات على المستوى الدولي وأوجبت على جميع الدول أن تبلغ المنظمة عند حدوث وباء بهذا المرض مع إعطاء معلومات واضحة عن نوع الفيروس المسبب وخواصه والاستعانة بالمختبرات العالمية المتخصصة حتى يكون هناك وقت كاف لإنتاج اللقاح الفعال.

اصدار رقم (٢٦)

بشرى

الاستقامة

تقدم اصدار مصحف الحرم المكي الشريف

بصوت ائمة الحرم المكي الشريف ومنهم
المشايخ :

عبد الله الخليفي - علي جابر - عبد الرحمن
السديس - صالح بن حميد - علي الحذيفي -
عبد الباري الثبيتي - ابراهيم الاخضر -
سعود الشريم

- يتكون المصحف من (١٦) شريطا موضوعا
في علبة خاصة.

- هذا المصحف مختار من تسجيلاتنا لقراءة
الحرم خلال الاربع سنوات الماضية.

- يحتوي على خمسة من اذان مؤذني الحرم
وقنوت لبعض الائمة

- كل شريط يبدأ من بداية سورة وينتهي
بنهاية سورة

انتاج : - مؤسسة الاستقامة الاسلامية
بعنيزة - المملكة العربية السعودية

تليفون وفاكس : ٦٣٦٤٥٨٨٠ -

المعرض : ٦٣٦٤٨٨٨٠ ص.ب : ١٥٠٢

توزيع : - مؤسسة المنتدى للإنتاج الاعلامي

والتوزيع في المملكة ودول الخليج

تليفون : ٤٠٤٣٨٦٣ - فاكس : ٤٠٤١٢١٧ -

ص.ب : ٣٣٤٥٦

نرحب

بتساؤل اتكم

الطبية على

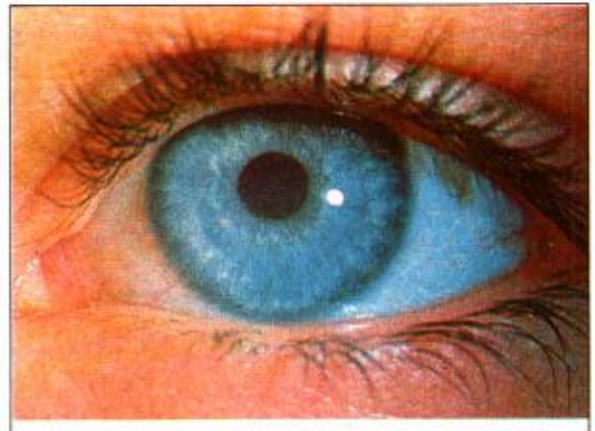
ص . ب :

٤٨٥٠

الصفحة -



ماذا تعرف عن ؟



١ - الجفون بحركتها الدائمة تحمي العين من الاخطار التي
تتعرض لها مثل الصدمات والحرارة الشديدة والضوء الشديد كما
انها تعمل على توزيع الدمع على سطح العين للمحافظة على نظافتها
وترطيبها.

٢ - الدمع : هو سائل قلوي ٩٩٪ منه ماء و١٪ مواد قلوية تفرزه
الغدة الدمعية الموجودة في اعلى العين من الجهة الخارجية كما
يوجد بعض الغدد الدهنية والدمعية المساعدة خصوصا بالقرب من
حافة الجفون تفرز مادة مخاطية تساعد على ترطيب ونظافة العين
بحيث يجري الدمع على سطح العين ليتجمع في قناتين دقيقتين
وتتصل القناتان بالكيس الدمعي الذي يتصل بالقناة الدمعية ليصب
في تجويف الأنف.

٣ - القرنية : هي الجزء الامامي وتتكون من نسيج شفاف
وحساس جدا لكونها لا تتعدى كغيرها من اعضاء الجسم بواسطة
الدورة الدموية بل بأعصاب حسية لتبقى على شفافيته . كما أنها
تتغذى من الاوكسجين الموجود في الهواء والجزء الخلفي منها
يتغذى من الماء الزجاجي الموجود في الغرفة الامامية. كما أن الدمع
يساعد على نظافتها ولعائنها قطرها من ١١ - ١٢ ملم سمكها في
الوسط ملم واحد وعند الأطراف ٠,٦ من الملم. شبه مستديرة
محدبة قليلا وتتكون من خمس طبقات الطبقة الاولى تتجدد
باستمرار تغطيها طبقة رقيقة من الدمع لتظل رطبة وناعمة.

الفقه والمجتمع

يجيب على الفتاوى
هذا الأسبوع
فضيلة الشيخ
محمد الصالح العثيمين

عبدالعزیز الجبرین
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

يسر المجتمع ان تستقبل
استلثكم الموجهة للشيخ محمد
ابن عثيمين على العنوان التالي

لاستقدموا العمالة غير المسلمة

السؤال : هل يجوز استخدام الأيدي العاملة من غير المسلمين؟
الجواب : لا ريب أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بإخراج المشركين من جزيرة العرب وأمر بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، وقال : (أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً).

وهذا الحديث يدل على أن هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تبقى جزيرة العرب ليس فيها إلا مسلم لما في وجود النصارى وغيرهم من الكفار في الجزيرة من الخطر. وهذه الجزيرة منها بدأ الإسلام وانتشر في أرجاء العالم واليه يعود كما ثبت في الصحيح من أن (الإيمان ياربز إلى المدينة كما تارز الحية إلى حجرها).

وإذا كان كذلك فإن استخدام غير المسلمين إلى هذه الجزيرة فيه خطر عظيم ولو لم يكن من خطره ومضرته إلا أن المستقدم لهم يلغهم ويركن إليهم وربما وقع في قلبه محبة لهم وتودد إليهم وقد قال تعالى : (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) (المجادلة ٢٢). وربما يوحى به الشيطان من أنهم إخوة لنا في الإنسانية وهذا ليس بصحيح فإن الأخوة الإيمانية هي الأخوة الحقيقية ومع اختلاف الدين لأخوة حتى أن الله عز وجل لما قال نوح (رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين) (هود ٤٥) قال : (يانوح إنه ليس من أهلك) (هود ٤٦).

حكم الدخول إلى دورات المياه بالمصحف

سؤال : ما حكم الدخول إلى دورات المياه بالمصحف أو بأوراق فيها اسم الله؟
الجواب : قال أهل العلم لا يجوز للإنسان أن يدخل بالمصحف إلى دورة المياه - الحمام - لأن المصحف كما هو معلوم له من الكرامة والتعظيم ما لا يليق معها أن يدخل به إلى هذا المكان. أما الدخول بالأوراق التي فيها اسم الله فمادامت في الجيب وليست ظاهرة فإنه جائز إذ لا تخطر الأسماء غالباً من ذكر اسم الله - عز وجل - كعبد الله وعبد العزيز وما شبهها.

يحرم التمسح بالكعبة للبركة!

السؤال : ما حكم التمسح بالكعبة والركن اليماني طلباً للبركة؟

الجواب : ما يفعله بعض الجهلة من التمسح بالكعبة أو الركن اليماني أو الحجر الأسود طلباً للبركة فهذا من البدع فإن ما يمسح منها يمسح تعبدًا لا تبركًا وقد قال عمر رضي الله عنه عندما قبل الحجر الأسود : (إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك).
فأمر مبني على الاتباع لا على الابتداع ولهذا لا يمسح من الكعبة إلا الركن اليماني والحجر الأسود فمن مسح شيئاً سواهما من الكعبة فقد ابتدع ولهذا أنكر ابن عباس رضي الله عنهما على معاوية رضي الله عنه استلام الركنين الآخرين.

رؤية

اتباع الحكام في التحليل والتحريم

اتباع العلماء أو الأمراء في تحليل ما حرم الله أو العكس ينقسم إلى ثلاثة أقسام:
● القسم الأول : أن يتابعهم في ذلك راضياً بقولهم مقدماً له ساخطاً لحكم الله، فهو كافر لأنه كره ما أنزل الله وكراهة ما أنزل الله كفر لقوله تعالى : (ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم) .. ولأحبط الأعمال إلا بالكفر فكل من كره ما أنزل الله فهو كافر.

● القسم الثاني : أن يتابعهم في ذلك راضياً بحكم الله وعالماً بأنه أمثل وأصلح للعباد والبلاد، ولكن لهوى في نفسه تابعهم في ذلك فهذا لا يكفر ولكنه فاسق؛ فإذا قيل : لماذا لا يكفر؟

أجيب : بأنه لم يرفض حكم الله ولكنه رضي به وخالفه لهوى في نفسه فهو كسانر أهل المعاصي.

● القسم الثالث : أن يتابعهم جاهلاً ظاناً أن ذلك حكم الله فذلك يتفرع إلى فرعين :

- الفرع الأول : أن يمكنه معرفة الحق بنفسه فهو مفرط أو مقصر فهو آثم، لأن الله أمر سؤال أهل العلم عند عدم العلم..

- الفرع الثاني : أن يكون جاهلاً ولا يمكنه معرفة الحق بنفسه فيتابعهم بفرض التقليد يظن أن هذا هو الحق فلا شيء عليه، لأنه فعل ما أمر به وكان معذوراً بذلك ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أن من أفتي بغير علم فإنما يشبه علي من أفتاه ولو قلنا بأشبه بخطأ غيره لزم عن ذلك الحرج والمشقة ولم يثق الناس بأحد لاحتمال خطاه».

محمد الصالح العثيمين.

تدرج الحجاب

السؤال : قرأت أن في بعض كتب التفسير من ذكر أن الحجاب في عصر النبي صلى الله عليه وسلم لا يشمل الوجه فما خلفيات هذا القول تاريخياً؟

محمد احمد سالم - الكويت

الجواب : يجب أن نعلم أن عصر النبي صلى الله عليه وسلم ينقسم إلى قسمين : أحدهما : ما كان قبل الحجاب والنساء فيه كاشفات الوجوه ولا يجب عليهن الستر. الثاني : ما كان بعد الحجاب وهو بعد السنة السادسة فهذا التزم فيه النساء رضى الله عنهن بالحجاب وصرن كما أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول لبناته ونساء المؤمنين وأزواجه يدنين عليهم من جلابيهم فصرن رضى الله عنهن يغطين وجوههن).

خلق الجورب لا ينتقض الوضوء

سؤال : إذا خلق الإنسان خفيه بعد أن مسح عليها فهل تبطل طهارته؟

عوض الحارثي - الطائف

الجواب : إذا خلق الخف أو الجورب بعد أن مسح عليه فلا تبطل طهارته على القول الصحيح، لكن يبطل مسحه دون طهارته فإذا أرجعها مرة أخرى وانتقض وضوءه، فلا بد أن يخلق الخف ويغسل رجليه، والمهم أن نعلم أنه لا بد أن يلبس الخف على طهارة غسل فيها الرجل على ما علمنا من كلام أهل العلم. ولأن هذا الرجل لما مسح على الخف تمت طهارته بمقتضى الدليل الشرعي، وما ثبت بمقتضى دليل شرعي فإنه لا ينتقض إلا ببطلان شرعي، وعلى هذا فلا ينتقض وضوءه، إذا خلق خفيه بل يبقى على طهارته إلى وجود ناقض من نواقض الوضوء المعروفة.

فك السحر بالسحر

سؤال : أصيب أحد أقاربي بداء لم ينفع معه أي علاج، فدلنا صديق على رجل يعالج بالسحر مع العلم أن كل الدلائل أكدت لنا أنه مصاب بسحر ما.. فهل من إثم إذا استخدم ذلك الرجل السحر لفك السحر؟ وهل علينا إثم لذهابنا إليه.

راشد بن ناصر الرشيد - حولي - الكويت

الجواب : أود أن أبين أن السحر من أكبر المحرمات.. بل من الكفر إذا كان الساحر يستعين بالأحوال الشيطانية على سحره أو يتوصل به إلى شرك.. وتعلم السحر كفر! فيجب البعد عنه والحذر منه، حتى لا يقع الإنسان في الكفر المخرج من الملة.. وأما حل السحر عن المسحور فإنه ينقسم إلى قسمين:

- الأول : يكون بالأدعية المباحة والقرآن. فهذا جائز ولا بأس به ومن أحسن ما يقرأ على المسحور (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس).

- والثاني : أن يكون حل السحر بالسحر وهذا مختلف فيه سلفاً وخلفاً.. فمن العلماء من رخص فيه لما فيه من إزالة الشر عن هذا المسحور.. ومنهم من منعه. والنبي صلى الله عليه وسلم سئل عن «النشرة» فقال : (هي من عمل الشيطان) وعمل الشيطان هو ما كان بالسحر.

وعلى من ابتلي بهذا الأمر أن يصبر وأن يكثّر من قراءة القرآن والأدعية المباحة حتى يشفيه الله والتصديق بالسحر نوعان:

- أحدهما : أن يصدق أن له تأثيراً وهذا لا بأس به لأن هذا هو الواقع.

- الثاني : أن يصدق مقراً له وراضياً به فهذا محرم ولا يجوز.

ضوابط المتابعة في العمل الشرعي

السؤال : سمعت أن العبادة لاتصح إلا بشرطين هما الإخلاص والمتابعة، فكيف تكون المتابعة؟

الجواب : المتابعة تتحقق بستة أوصاف هي : موافقة الشريعة في : سببها، وجنسها، وقدرها، وكيفيةها، وزمانها ومكانها.

أولاً : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في سببها:

فلو عبادة يتعبد بها الإنسان وهي مبنية على سبب لم يثبت بالشرع، فهي عبادة مردودة ليس عليها أمر الله ورسوله، ومثال ذلك الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانياً : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في جنسها:

فلو ضحى الإنسان أيام الأضاحي بفرس، كان بذلك مخالفاً للشريعة في جنسها.

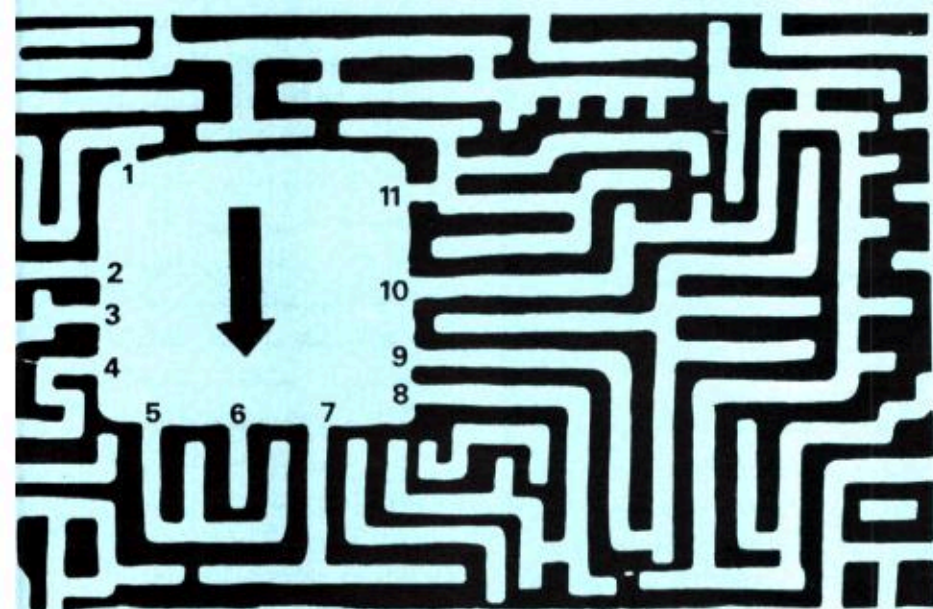
ثالثاً : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في قدرها: فلو أن إنساناً صلى الظهر ستاً فإنه يكون حينئذ مخالفاً للشريعة في قدر العبادة.

رابعاً : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في كيفيةها : لو أن الإنسان فعل العبادة بجنسها وقدرها وسببها ولكنه خالف الشرع في كيفيةها فإنها لاتصح فلو قدم في الوضوء غسل الرجلين على مسح الرأس لكان مخالفاً في الكيفية التي جاءت بها الشريعة.

خامساً : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في الزمان: فلا يصح تقديم الصوم في شعبان بدلاً من رمضان.

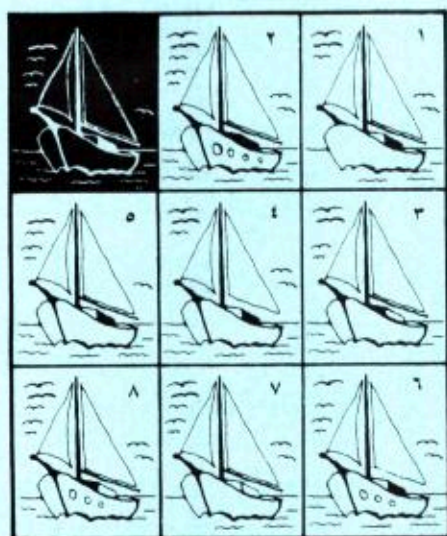
سادساً : أن تكون العبادة موافقة للشريعة في المكان: فلو أن إنساناً وقف يوم عرفة بمزبلة لم يصح منه وذلك للمخالفة في المكان.

المتاهة

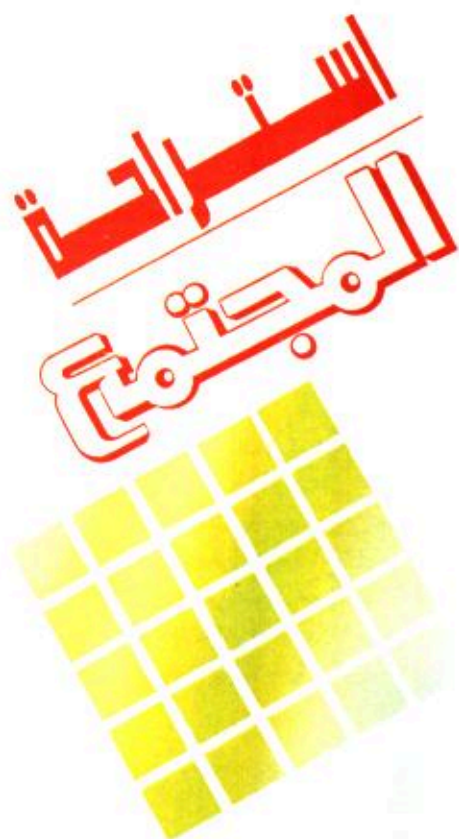


هل تستطيع أن توجه السهم إلى الممر الصحيح الذي يخرج به بالخارج حدد هذا الممر.

الأصل والصورة



في الزاوية العليا صورة سلبية وحولها ثعاني صور ايجابية تبدو جميعها كأنها طبق الأصل عن الصورة السلبية، ولكن هناك صورة واحدة من بينها هي الصورة المناسبة إبحث عنها.



إعداد : سعيد الاصبحي

من ذكاء الأنبياء

جاء رجل إلى سليمان عليه السلام فقال : يا بني الله إن لي جيرانا يسرقون أوزي فنأدي الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته وأحدكم يسرق أوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه فمسح رجل برأسه فقال سليمان : خذوه فإنه صاحبكم. ومن المنقول عن عيسى عليه السلام أن إبليس جاء إليه فقال له الست تزعم أنه لا يصيبك إلا ما كتب الله لك قال : بلى قال : فأرم بنفسك من هذا الجبل فإنه أن قدر لك السلامة تسلم فقال له : ياملعون إن لله عز وجل أن يختبر عباده وليس للعبد أن يختبر ربه عز وجل.

قال ابن عباس : لما شب اسماعيل عليه السلام تزوج امرأة من جرهم فجاء إبراهيم فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته فقالت : خرج يبتغي لنا ثم سأله عن عيشهم فقالت : نحن بشر في ضيق وشدة وشكت إليه فقال : فإذا جاء زوجك فأقرني عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء فأخبرته قال : ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك الحقي بأهلك.. نقلًا عن كتاب الأذكياء لابن الجوزي.

اختيار : انس كمال فقيه
السعودية . المدينة المنورة

أقوال وحكم

● السعادة :

قال بعض الحكماء : السعادة ثلاثة :
أما في النفس فهي : الحكمة والعفة والشجاعة.
أما في البدن فهي : الصحة والجمال والقوة.
أما في خارج النفس والبدن فهي : المال والجاه والنسب.

● أربع خصال

من أعطى أربع خصال فقد أعطي خيرى الدنيا والآخرة وفاز بحظه منها:
ورع يعصمه عن محارم الله
وحسن خلق يعيش به في الناس
وحلم يدفع من جهل الجاهل.
وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة.

● لماذا لاتصحب الناس؟

قيل لإبراهيم بن أدهم : لماذا لاتصحب الناس؟
قال إن صحبت من هو فوقى : تكبر علي.
وإذا صحبت من هو دونى : لم يعرف حقى
وإذا صحبت من هو مثلى : حسدنى

عبدالكريم بن احمد العبدالكريم
السعودية : الزلفي

هل تعلم

- أن هناك مائة ألف كيلو متر من الشرايين توزع الدم في كل جزء من جسم الإنسان البالغ وفي أنفسكم أفلا تبصرون.
- أنه للحصول على غرام واحد من الماس يجب استخراج ونقل ومعالجة ٣ آلاف كيلو غرام من الصخور والتراب.
- أن في الاتحاد السوفياتي يوجد أكثر من مائة قومية مختلفة.
- أن للضوء وزن، فضغط الضوء الأرضي هو كيلو غرام لكل ٢,٥ كيلو متر مربع.
- أن الكوليرا الاسيوية تعتبر من اسرع الامراض الوبائية فتكا ببني الإنسان فهي تقضي على الشخص بعد ٦٠ دقيقة من دخول الميكروبات جسمه.
- أن غالبا ما تزن العيون عند الطيور أكثر من الدماغ.

كل أمره عجيب

إذا كان الإنسان يسعى وراء المال يقال عنه أنه مجنون مال.
وإذا احتفظ بالمال فإنه رأسمالي.
وإذا أنفقه يقال عنه أنه سفيه.
وإذا لم يحصل عليه يقال عنه أنه نحس.
وإذا لم يحاول الحصول عليه يقال ينقصه الطموح.
وإذا حصل عليه دون عناء يقال عنه طفيلي.
وإذا حصل عليه بعد كفاح مرير وقضى عمره في تحصيله يقال عنه أنه مجنون لم يحصل من الحياة على شيء.

ماهر علي السعيد . السعودية

إجابة العدد الماضي

من هو : المثني بن حارثة

٧	٢٩	١٧	٥٣
٣٣	١٥	٥	٥٣
١٣	٩	٣١	٥٣
٥٣	٥٣	٥٣	

ارقام حسابية :

ماذا نقتبس من الغرب؟

التفوق التكنولوجي والعلمي عند المسلمين مسألة هامة يجب التوقف كثيرا عند بحث موضوعه ولماذا تخلف المسلمون عن ركب التقدم العلمي؟ وانقسم فيها أصحاب الرأي إلى قسمين قسم يرى الذويان في شخصية الغرب وحضارتهم وقسم يرى نقل التكنولوجيا إلى بلدان المسلمين وفي الرأي الأول خطر على عقيدة المسلمين ودينهم وفي الرأي الثاني بحث وتفصيل فليس كل ما اخترعه الغرب وانتجه هو صالح للمسلمين بل ربما يكون خطرا عليهم وهذه المسألة هي التي يستغلها الغرب وأعداء الإسلام في الدس على المسلمين وتشويه تاريخهم وحضارتهم ومحاولة القضاء على دينهم ومع الأسف الشديد أصبح كثير من أبناء المسلمين يتمتع بحضارة الغرب الزائفة ويعتقد أن جميع ما لديهم هو من الحضارة حتى أصبح يقلدهم في لباسهم وأكلهم وشربهم ومشيههم وكل شأن من شؤونهم ومن هنا يأتي البلاء الذي جاء مع الانهزام التقسيمي لدى المسلمين وقد أخبر عن ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم إذ قال «لتنبئن سنن من كان قبلكم حتى لو دخلوا جحر صنب لدخلتموه» وصدق رسول الله إذ حدث ما أخبر به إذا صح لكل ساقطة في الغرب لاقطة من أبناء المسلمين وباليتهم أخذوا عنهم شيئا نافعاً بل أخذوا عنهم كل سقط رزيل

منحط ولم تتفوق عليهم إلا في الرياضة واللهو والفن ومسحوا عقولنا وأذابوا ماضيينا المجيد وتاريخنا العتيد وصار لدى أبناء المسلمين حاجزا نفسيا رهيبا يحول بينهم وبين التقدم التكنولوجي بسبب الانبهار بالحضارة الغربية بهرجتها إن الواجب على المسلمين أن ينهضوا من سباتهم ويكونوا أنفسهم بأنفسهم لأن اعتمادهم على أعدائهم لن يجلب لهم إلا التخلف والتعاسة والذل والهوان وسيكونون كالطفل الذي يخذع بالالعاب حتى ينام وأصبحوا لا ينقلون لنا من علمهم إلا ما يخدم حضارتهم ويشوه ديننا وعقيدتنا الإسلامية. لماذا لا يوجد المسلمون مراكز للبحث العلمي والتكنولوجي؟ أو لنسوا أنهم كانوا منار العلم للعالم أجمع في الأندلس حيث كان علماءهم هم أساس التقدم العلمي في الوقت الحاضر وليس في هذا مبالغة!! بل إن لديهم في الوقت الحاضر علماء في علم الذرة والهندسة والطب والفلك علماء يفوقون الغرب ذكاء.

عبدالعزیز محمد السحیانی
السعودية - القصيم - البدائع

سلاح المسلمين المرعب

يقول هانتو وزير خارجيه مرسا سابقا «لا يوجد مكان على سطح الأرض الا واجتاز الإسلام حدوده وانتشر فيه، فهو الدين الوحيد الذي يعمل الناس إلى اعتناقه بشدة تفوق كل دين آخر». إن المسلم قد استيقظ وأخذ يصرخ هانذا إنني لم امت ولن أقبل بعد اليوم أن أكون أداة تسييرها العواصم الكبرى ومخابراتها. ويقول انطوني ناتنج في كتابه «العرب» منذ أن جمع محمد صلى الله عليه وسلم أنصاره في مطلع القرن السابع الميلادي وبدأ أول خطوات الانتشار الإسلامي فإن على العالم الغربي أن يحسب حساب الإسلام كقوة دائمة وصلبة تواجهنا عبر المتوسط.

الشيء الغريب والمؤلم في أن واحد على الرغم من كل هذه الاعترافات من قبل أعداء الإسلام الفعال عن ساحة المعركة الدائرة بيننا وبين أعدائنا .. إلى هؤلاء نقول : إن الأمة بأجمعها تطالبكم أن تغيروا سلوككم هذا، لأن امتكم التي فتحت أعينها على النور لا يمكن أن تعود ثانية إلى عصور الظلام والتبعية، عصور الشعارات البراقة الفارغة، فمادام الدواء - لما حل بنا من نكبات ونكسات - بات معروفا، فكونوا أنتم الأطباء وهداة الركب، وكل انحراف بالأمة عن هذه الأمانى خيانة للامة وتفريط بالحق وتهديم للدولة.

جازي مسفر الحربي
المملكة العربية السعودية - الرياض

القيمة وسنحول الرسالة إلى الجهات المختصة للعمل على دعمكم بما تحتاجون من الكتب والمجلات سائلين الله أن يمهّد السبيل ويهيئ القلوب لتلقي رسالة الإسلام والعمل بضمومتها وأن يهدي على أيديكم الضالين الذين ماعبدوا الله وإنما عبدوا بعض مخلوقاته وتباركوا بآثارها وأوساخها.

● الأخ/ خالد بن علي الوطيان - السعودية - الدمام.

نرجو أن لا يكون حكمنا على الأشخاص

● الأخ / محمد طيب محمد خليل السلفي - نيبال.

وصلت الرسالة التي تتضمن طلبكم المجلة وبعض الكتب الإسلامية لتزويد مكتبة دار العلوم الإسلامية التي تشرفون على ادارتها كما استلمنا توصية الأخ عبدالرؤوف الرحمانى أمين عام جامعة سراج العلوم السلفية، وتزكية لهذا الصرح الثقافي الإسلامي ونحن نتمنى لكم كل التوفيق والنجاح في تحقيق طموحاتكم وبناء مكتبكم

ردود
خاصة

المسح الاعلامي



العلمانيون منزعمون من تأثير محاضرات الشيخ الشعراوي على المسلمين

قيل لوزير اعلام في دولة عربية - علماني الفكر - ان الشيخ متولي شعراوي قد اخذ بقلوب وعقول المشاهدين بما يقدمه من فكر اسلامي اصيل وباسلوب شيق جذاب، فأجاب ساعرض في التلفاز من المناظر والافلام مايمسح كل ما علق في قلوب ونفوس من يشاهد دروس الشيخ الشعراوي. المكر مستمر ورعاية الله اكبر من كيدهم. والله يقول: «أفامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض» النحل ٤٥.

بلال فارس - قطر

من استعمالات كلمة المسح لغة امرارك يدك على الشيء تريد اذهابه ومن ذلك مسح السبورة ومسح القذى، ومسحه بالسيف قطعه.

اما المسح الاعلامي فهو ما يقوم به رجال الاعلام من تقديم شيء بعد آخر بحيث يذهب الثاني اثار الاول من نفوس السامعين أو المشاهدين (غسيل دماغ سريع).

ولقد عرف دهاة الاعلام ودها قننته من الخبثاء انهم ملزمون في البلاد العربية والإسلامية نفاقا للمسلمين ان يقدموا بعضا من المناظرات أو الدروس الدينية وهم يعلمون ان الدين بالنسبة لكل المسلمين دين وليس سلعة تباع وتشترى انما هو عقيدة تدخل النار أو تفتح أبواب الجنة بالاضافة الى ان الدين غريزة فطرية فطر الله الناس عليها.

كنت اسمع واشاهد درسا لعالم فاضل تحدث به عن وجوب الحجاب على المرأة واخذ على المخالفين بالمعصية، فما ان انتهى الدرس حتى قدمت دعاية تجارية لاحمر الشفاه للنساء والتي قامت بالدعاية امرأة كاسية عارية لم تبق مسحوقا احمر أو اصفر أو اخضر الا صبغت به جسدها وكان العرض لقطات مثيرة للفرائز. ان هذا من كيد شياطين الأنس وكأنه استهزاء بالحجاب والمدرس وتحد سافر لمشاعر المسلمين ومسح لما طرحه العالم من فكر اسلامي.

من يحمل هم المسلم

الحمد لله القائل «إنما المؤمنون اخوة، والصلاة والسلام على نبينا القائل «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

المسلم أخو المسلم يفرح لفرحه ويحزن لحزنه هذا هو الايمان لكن في زماننا تغير هذا المفهوم وانعكست نتائجه فأصبح المسلمون يقتلون ويعذبون ويشردون في انحاء العالم وأكثر المسلمين صامتون تجاه أخوانهم لايتحركون ضد الذين همهم وشغلهم الشاغل إيذاء المسلمين وتعذيبهم فما لهم ذنب إلا أنهم قالوا ربنا الله ! فمتى يستيقظ المسلمون حكاما ومحكومين لنصرة أخوانهم في كل مكان؟.

وكم يؤسفني ويقطع قلبي عندما أتابع أخبار المسلمين وأقرب مثال على ذلك البوسنة والهرسك ماذا فعل بهم؟ ومن وقف معهم؟ قتل الشباب الأبرياء وترملت النساء واعتدي عليهن وتيمم الأطفال فما دور المسلمين إذا من أمداهم بالسلاح الذي هم بحاجة اليه.. فنسال الله أن ينصر المسلمين وحسبنا الله الذي يمهل ولا يمهمل وصى الله وسلم على نبينا محمد

اختكم في الله
اسماء أبا الخيل
السعودية - بريدة

لتلايح الأفكار وتقويم المعوج منها.. والله الهادي الى سواء السبيل.
● الأخت/ مريم مصطفى.. الكويت - الرقة.
لاشكر على واجب.. انها رسالتنا التي نذرنا انفسنا لادائها وهي الاهتمام بقضايا المسلمين في كل مكان.. كتاب د. العباد يمكن الحصول عليه من مكتبات المدينة المنورة عن طريق أحد المسافرين للعمرة والزيارة أما كتاب الشيخ جاسم مهلهل فتجديده في مكتبة المنار بالكويت.

قرأ الكتاب بعد سنوات من النفور تغيرت نظرتي القائمة التي كونها مما سمعه من أقرانه عن الكتاب والكاتب.
ثم ان الكاتب مجتهد وهو ماجور اصاب أو أخطأ.
وأخيرا فإن الحوار مع الكاتب يكشف لنا الكثير من جوانب فكره وشخصيته ونحن مخيرون بعد ذلك فيما نأخذ عنه أو نتركه بالاضافة الى ان الحوار فرصة لتبادل الآراء هو يسمع منا ونحن نسمع منه في محاولة

والأشياء من خلال مقرراتنا السابقة ومسلماتنا الثقافية المستندة في أساسها الى نظرة مذهبية أو حزبية ضيقة وبالتالي ينبغي أن لا يكون رأينا بكاتب تبعاً لما قيل عنه وإنما يكون رأينا به وموقفنا منه بعد دراسة ما قاله هو وما كتبه بقلمه حتى يكون حكمنا واقعيًا وعلميًا ومباشرًا وليس تقليدًا أو رجماً بالغيب.
أعرف عالماً جليلاً كان ينفر من كتابات السيد سابق وخاصة كتابه «فقه السنة» بحجة أنه لايعترف بالمذاهب الفقهية المشهورة وعندما

رسالة من قارىء

إسرائيل والموعود

بقلم : عبدالرحمن عبدالوهاب - المدينة المنورة

واسع في مصر وأفغانستان وسوريا وتركيا وإيران وغيرها قد أظهرت أن جميع الأساليب التي اتبعت لكبت الحركات الإسلامية كانت فاشلة على المدى البعيد رغم ماحقته من نجاح في فترات قصيرة.

نعم إن اليهود ضد أي نهوض إسلامي في المنطقة فإذا ما أرادوا أن يعقدوا صلحا أو سلما أو أرادوا توسعا قالوا نظفوا المنطقة من الأصوليين والمتطرفين ثم ترفع التقارير وبدأت الاعتقالات وتفتح السجون وتنصب المشاقق.

وأصدق الأمثلة هو ما حدث للنهوض الإسلامي في الجزائر والذي تزامن مع مؤتمر مدريد للاستسلام.. فبعدما كادت الجبهة الإسلامية للأنفاذ أن تقيم حكومة إسلامية في الجزائر صاحبت إسرائيل محذرة من هذا النهوض.

قالت جريدة يدعوت أحرثون اليهودية في ٢٨ ديسمبر ١٩٩١.

إن انتصار الجبهة الإسلامية للأنفاذ مثير للقلق الشديد لأن السلاح النووي الذي تعمل الجزائر على تطويره قد يقع في أيدي الد أعدائنا الذين يرون في تدمير إسرائيل هدفا ساميا.

نعم إن اليهود لن يتركوا.. ونحن لن نتركهم فإن كانوا يظنون أنهم بمنأى عنا أو أن الضربات المتوالية التي تلقاها سواء على أيديهم أو أيدي أصدقائهم وعملانهم ستفل من عزمنا أو ستحدد بنا عن الطريق.. فإنهم وأهمون لأنهم لا يدركون طبيعة هذا الدين المتوثب الذي صمد أمام عروش الروم وكسرى الصليبيين.

إن قضيتنا معهم قضية عقائدية بحتة فإن كانوا يظنون أنهم سيقتلون أظافرا وسيبعدون فريضة الجهاد عنا.. لا..

فالقرآن في قلوبنا وفريضة الجهاد تنير دروبنا. نعم هم وأهمون لأنهم وإن رفعوا الحصون وكثروا من الماسون فلن يفلتوا.. نعم لأن فريضة الجهاد وعبرة القتال وإن الغوها من الصحف والأعلام والمدارس والجامعات فلن تختفي من القرآن الذي تكفل الله بحفظه.

ونحن معهم على موعد لأرب فيه «وليعلم نباه بعد حين»

الجهاد على أساس أنه حرب أهلية وصراعات قبلية واختلافات مذهبية بين الحنفية والهابية أو غيرها من المذاهب أو اختلافات عرقية بين طوائف الشعب الأفغاني فهذا من الأوزيل وهذا من الطاجيك وهذا من البتشتون بالإضافة إلى محاولة فرض الحلول السلمية عبر وسائلهم الإعلامية في محاولة منهم أيضا لتقسيم أفغانستان إلى أجزاء.

إن هذه الإجراءات اليهودية لاتعني إلا شيئا واحدا هو قناعة اليهود بأن الإسلام هو النقيض الأساسي لهم.

أو كما قال شامير.. لن يكون هناك سلام في المنطقة طالما الإسلام شاهرا سيفه..

فلقد كتبت جريدة يدعوت أحرثون اليهودية في ١٨/٣/١٩٧٨..

«هناك حقيقة هامة وهي جزء من استراتيجية إسرائيل في حربها مع العرب وهي أننا نجحنا بجهودنا وجهود أصدقائنا في المنطقة في إبعاد الإسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما ويجب أن يبقى الإسلام بعيدا عن المعركة إلى الأبد ولو اقتضى الأمر الاستعانة بأصدقائنا في استعمال العنف والبطش وستجد إسرائيل نفسها في وضع حرج إذا نجح المتعصبون أولئك الذين يعتقدون أن أحدهم يدخل الجنة إذا قتل يهوديا أو قتل يهودي.. يقصد فريضة الجهاد.

ويحضرني في هذا المقال موقف يعضد هذا الكلام عندما سئل وزير خارجية عربي.. لماذا حذفت كلمة جهاد فيما يخص الوضع الفلسطيني في مؤتمر دكار بالسنغال.. فقال الوزير إن الكلمات العنصرية لاتخدم ولا تسفر عن نتيجة. وأصبح الجهاد الركن العظيم من الإسلام بمثابة كلمة عنصرية في مفهوم هؤلاء. غريب أمر اليهود.. إنهم وراشا في كل مكان يعدون أنفاسنا ويحسبون تحركاتنا.

يقول حاييم هيرتسوج السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة وقد نقلت كلامه جريدة الجيروزالم بوست اليهودية بتاريخ ١٩/٩/١٩٧٨.

إن جهودا كثيرة بذلت لكبت نشاط الحركات الإسلامية ولكن الأحداث الأخيرة في المنطقة وعودة التيار الإسلامي يمارس نشاطه على نطاق

لايختلف اثنان على أن الوجود اليهودي في أرض فلسطين يمثل نزوة التحدي الحضاري والعقائدي ضد الإسلام بكل أبعاده ومستوياته فهذه الغدة السرطانية التي تفر في جسد هذا البنيان المتماسك عقائديا ولغويا وحضاريا على الرغم من تجزئته بعد سقوط الخلافة من الخطورة بمكان حيث أنها تقف للحيلولة دون أي نهوض إسلامي في المنطقة بأسرها.

فهم يلاحقون الإسلام من أقاصي الشرق إلى أقاصي الغرب ومن أقاصي الشمال إلى أقاصي الجنوب.

ولقد طالعتنا الصحف منذ فترة بالعديد من الأخبار التي تعبر عما وصل إليه الحقد اليهودي ضد الإسلام.

إن الهجمة الشرسة لم تعد متمثلة في فلسطين وجنوب لبنان وهضبة الجولان بل إنها تعدتها إلى أبعد من ذلك بكثير.

فلقد نشرت الصحف منذ فترة عن تورط إسرائيل في تقديم دعمها المادي والمعنوي للفلبين وتدريب ميليشياتها ضد المسلمين هناك.

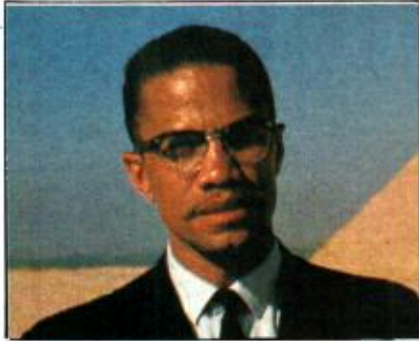
منذ أشهر وجدنا مجموعة من الموساد اليهودي في كشمير في محاولة منهم لتصدير الخبرة اليهودية في كيفية قمع الجهاد الكشميري بالإضافة للقيام بدراسة حول ضرب المفاعل النووي الباكستاني.

في جنوب السودان نراهم يقدمون الدعم العسكري والمعنوي للصليبي الحاقد جون قرنق في حربه الشرسة ضد المسلمين في الجنوب.

في إثيوبيا كنا نراهم يدعمون الصليبي السابق منجستو في حربه الشرسة ضد الجهاد الارتيري.

في مصر اكتشفت قوات الأمن المصرية في الأسابيع الماضية شبكة من الموساد اليهودي تقوم بالتجسس على الجماعات الإسلامية هناك بالإضافة إلى محاولات تهريب المخدرات إلى أرض الكنانة.

أفغانستان لم تسلم هي الأخرى من الحقد اليهودي فهي لها بالمرصاد والأعلام اليهودي يقوم بحملة شرسة واسعة النطاق ضد الجهاد الأفغاني للقدس فيه والتشويش عليه فلقد استمرت أجهزة الإعلام اليهودية في اظهار



**مالكوم إكس فيلم جديد
يمز المجتمع الأمريكي
ويعيد الأمل للمسلمين
السود في أمريكا**



الشيخ جاسم مهلهل



محمد الراشد

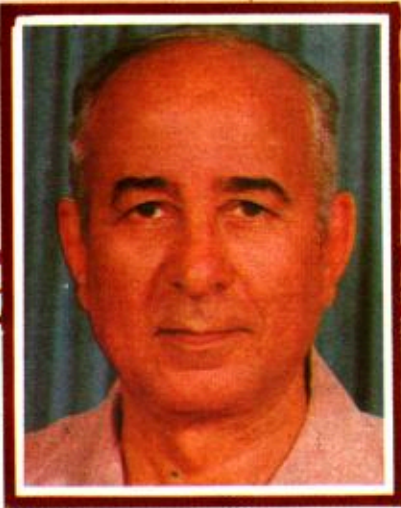
**النقد الذاتي للحركة
الإسلامية قضية يطرحها
المجتمع التربوي من
العدد القادم مع بعض
الدعاة والفكرين
الإسلاميين**



**تقرير مصور عن
جريمة الهندوس
وقيامهم بهدم
مسجد بابري
بالمهند**



مداد القلم



بقلم الدكتور احمد عبد الرحمن

امتحان الأئمة

● الاسلام هو القيمة العليا الجامعة لكل القيم، وفي سبيله تهون كل القيم، وتبذل الانفس والاموال عن طيب خاطر. وقد عرف التاريخ الاسلامي مواقف شامخة، مجيدة لائمة المسلمين، امتحنوا فيها امتحانا اليما، وقدموا فيها القدوة الحسنة لاجيال المسلمين. واجيالنا اليوم في أمس الحاجة الى الوقوف عليها والاقتداء بها في الاستمسك بكل مقومات تلك القيمة العليا، وفي مقدمتها العقيدة الصحيحة.

● والمحنة الاولى الملت بامام المحدثين، وعالم المدينة المنورة، سعيد بن المسيب سنة ٨٥ للهجرة، وفي هذا يقول الطبري: «في هذه السنة بايع عبد الملك (ابن مروان) لابنيه: الوليد، ثم من بعده لسليمان.. وكتب ببيعته لهما الى البلدان.. فبايع الناس. وامتنع من ذلك سعيد بن المسيب، فضربه هشام بن اسماعيل - عامل عبد الملك على المدينة - وطاف به، وحبسه.. وكان ضربه ستين سوطا. وطاف به في ثُبَّانٍ شعر (يعني: سراويل صغيرة لستر العورة) حتى بلغ به رأس الثانية (ج٦ ص٤١٦) وكانت جريمة الامام الكبير انه قال: «لا، حتى انظروا! او، كما جاء في رواية اخرى، انه قال: «لا، حتى يجتمع الناس!» يعني للبيعة.

● والمحزن في هذه المحنة انه لم يكن هناك ما يبررها، فالامام لم يخرج بالسيف على «عبد الملك» مثلا، ولم يحرض الناس على الامتناع عن البيعة لولديه، ولكنه اراد ان يفكر في الامر، او ان يبايع عند اجتماع الناس. وكان التنكيل بالامام رهيبا، فقد جردوه من ثيابه، باستثناء سروال صغير يستر عورته، وطافوا به في المدينة، كأي شاهد زور او لص! ولم تشفع له مكانته الرفيعة في العلم والتحديث والامامة! وقد ظن الامام انهم قاتلوه، ولذلك سألهم حين عادوا به من «رأس الثانية» «أين تكرون بي؟ قالوا: الى السجن! قال: والله لولا اني ظننت انه الصلْب لما لبست هذا الثبَّان ابداء».

- ويزكر ان «عبد الملك» قد كتب الى عامله على المدينة يلومه على التنكيل بالامام الجليل. لكن ذلك لا يسقط تبعته الدينية او الاخلاقية. فالجريمة الاصلية هي الاكراه على البيعة، والثانية هي التنكيل بالامام البري. ولوم العامل لا قيمة له، لانه لم ينصف الامام، ولم يعد بالكف عن الاكراه على البيعة وانتهاك شريعة الله.

● وأشنع من هذا امتحان الامام احمد بن حنبل رحمه الله على ايدي زبانية المأمون العباس، ويحريض من المعتزلة، لقسره على القول: «ان القرآن مخلوق». ولقد امر المأمون عماله بقتل كل من يرفض تلك المقولة، وحز رأسه، وارساله اليه! وازاء تلك التهديدات الرهيبة، سلم له العلماء والفقهاء، وقالوا بها، ولم يصمد في الامتحان سوى الامام احمد بن حنبل ومحمد بن نوح المضروب رضي الله عنهما.

● وقد عهد الى اسحاق بن ابراهيم بالتحقيق مع العلماء. وقد سأل الامام احمد: ما تقول في القرآن؟ قال: «هو كلام الله» قال: أمخلوق هو؟ قال: «هو كلام الله، لا أزيد عليها». فآخذ يمتحنه فيما جاء في كتاب المأمون. فلما أتى على قول الله تعالى - ضمن ذلك الكتاب - (ليس كمثله شيء) قال الامام مكمل الآية: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير). وكان المعتزلة - وقد ضموا المأمون الى مذهبهم - يتفنون صفات الله تعالى، ويشنعون على أهل السنة الذين يثبتونها. فسأل اسحاق بن ابراهيم الامام احمد: ما معنى قوله: (سميع بصير)؟ فرد الامام قائلا: «هو كما وصف نفسه». قال: فما معناه؟ قال الامام: «لا ادري، هو كما وصف نفسه».

- وعلى ذلك ارسل الامام احمد، ومعه بعض العلماء، الى «المأمون» الذي كان في «طرسوس» مكبلين بالاصفاد، لكن المأمون مات سنة ٢١٨ للهجرة، فأعادوهم الى دورهم محبوسين فيها. وتولى المعتصم امتحان الامام مرة اخرى، وعذبه عذابا اليما، فلم يسلم للمعتزلة بمقولتهم المبتدعة. وبذلك ضرب للمسلمين جميعا المثل في الصبر على الامتحان، صيانة للعقيدة الصحيحة، ورفضا للابتداع في دين الله، والتقول عليه تعالى، ووصفه جل شأنه بما لم يصف به نفسه، ولا رسوله صلى الله عليه وسلم.